بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Tuesday, 3 November 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3262
الثلاثاء ١٢ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١١/٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٢

ثمن العدد
PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الملك فهد يترأس مجلس الوزراء بالمدينة المنورة:

توحيد كلمة العرب يتطلب تناسي الخلافات

المدينة المنورة - واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود انه يتوجب على القيادات العربية جميعا بحكم الواقع المرير الذي تعيشه المنطقة ان تسعى جاهدة لتناسي خلافاتها الجانبية وتقريب المسافات بينها للالتقاء حول الامور التي تعود على مصلحة هذه الامة ورفعة شانها وتوحيد كلمتها ودعم تضامنها على طريق الخير المشترك والعمل البناء المفيد.



الملك فهد بن عبد العزيز

واعرب الملك فهد مجددا خلال ترؤسه امس لجلسة مجلس الوزراء التي عقدت بقصر طيبة في المدينة المنورة عن اخلص تمنياته في ان تسفر القمة العربية الطارئة التي ستعقد في عمان بعد خمسة ايام عن النتائج الايجابية التي تتطلع لها شعوب الامة العربية باهتمام بالغ وآمال كبيرة.

وقال خادم الحرمين الشريفين: ما من شك في ان لقاء الاشقاء قادة وزعماء الامة العربية في القمة العربية المقبلة سيتناول العديد من القضايا العربية المصيرية التي تفرض نفسها املا في ايجاد الحلول المناسبة لها.. ولا شك اننا ندرك جميعا دقة الظروف التي تعيشها المنطقة وضخامة المسؤولية الملقاة على عاتق القيادات العربية.

المؤامرة الخطيرة

واضاف يقول: ان اعداءنا يترقبون ويتربصون ويعملون دائما على تعميق الخلافات وليس ذلك بخاف على احد غير ان الامل معقود بعد الله على حكمة الاشقاء وبعد نظرهم وحسن ادراكهم لابعاد المؤامرة الخطيرة التي يحيكها اعداء هذه الامة.

وقال: وقد امرنا الله جل شانه ان نعتصم بحبله ولا نتفرق وان يشد بعضنا البعض في بناء واحد قوي متماسك للهدف الواحد.

وكان السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي قد اعلن في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة انه انطلاقا من حرص الملك فهد على كل ما يختص بشؤون الحرمين الشريفين والمدينتين المقدستين مكة والمدينة فقد استعرض المجلس في بداية الجلسة مجمل التقارير المرفوعة والمتعلقة بمراحل توسعة الحرم النبوي الشريف وخطط تطوير وتحسين المدينة المنورة بقصد الوقوف على ما تم انجازه خلال العام وما هو في طريق الانجاز موجها على ضرورة مضاعفة الجهود لانفاذ مشروعات التوسعة وفق الخطة المرسومة التي يوليها الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة جل اهتمامه طبقا للتوجيهات الملكية.

واضاف الوزير الشاعر ان المجلس استعرض بعد ذلك بتوجيه من الملك فهد خلاصة التقارير السياسية والامنية والاعلامية المتضمنة ابرز احداث المنطقة العربية والساحات الدولية خلال الايام القلائل الماضية وفي مقدمتها قضايا الساعة ومن اهمها القضية الفلسطينية وتطورات الحرب العراقية الايرانية والقضية اللبنانية.

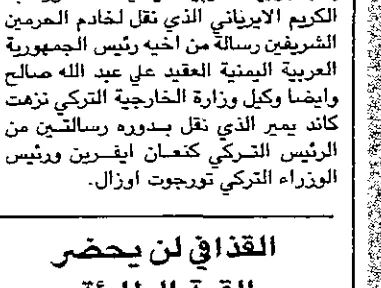
مجمل اللقاءات والمباحثات

كما اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على مجمل اللقاءات والمباحثات التي اجراها مع كبار ضيوف المملكة خلال الاسبوع وهم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الايرياني الذي نقل لخادم الحرمين الشريفين رسالة من اخيه رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح وايضا وكيل وزارة الخارجية التركي نزهت كاند يمير الذي نقل بدوره رسالتين من الرئيس التركي كنعان ايفرين ورئيس الوزراء التركي تورجوت اوزال.

الامير عبد الله يستقبل سفير امريكا الاسبق

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالديوان الملكي بعد ظهر امس سفير الولايات المتحدة الامريكية الاسبق لدى السعودية جيمس ايكنز.

وحضر المقابلة الاستاذ عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري المستشار بديوان ولي العهد.



القذافي لن يحضر القمة الطارئة

طرابلس - ق.ن.ا: اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي انه لن يحضر مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في عمان في الثامن من الشهر الحالي.

جاء ذلك في المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الليبي امس ونقلته وكالة الانباء الليبية.

حملة اعتقالات واسعة بموريتانيا بعد احباط المحاولة الإنقلابية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت العاصمة الموريتانية تشهد عمليات اعتقال واسعة في صفوف مدبري المحاولة الانقلابية التي اعلن عن احباطها في وقت سابق.

وكان قد اعتقل قادة الانقلاب المباشرون وهم اربعة ضباط من طائفة (التكارير) يعملون في القوة الامنية بالرئاسة، كما اعتقل العقيد آن امدو بابالي وزير الداخلية السابق ومجموعة من الضباط والجنود الذين ينتمون للموريتانيين السود من اصحاب التوجه الانفصالي والذين كانوا يعملون على تكوين دولة خاصة بولايات الفوتا وكيد اماتا وهي المناطق الحدودية مع السنغال التي تعرف تواجدا قويا للسود الموريتانيين.

وكانت خطة مدبري الانقلاب تستهدف التخلص من جميع القادة السياسيين في الدولة الموريتانية الحالية بمن في ذلك قادة الاتجاهات السياسية والشعبية ورجال الاعمال والقوى المؤثرة في الشمال.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر موريتانية خاصة ان السلطات وضعت يدها على كل مدبري المحاولة الانقلابية وتجري في هذه الاونة التحقيقات معهم تمهيدا لتقديمهم للمحاكمة.

على متن السفينة «اسكوند» المسجلة في بنما يظهر احد رجال الجمارك الفرنسيين اثناء تفريغ شحنة من الاسلحة صادرتها السلطات الفرنسية في عرض البحر قبل ايام وهي في طريقها الى التنظيم الارهابي المعروف باسم «جيش التحرير الايرلندي».. ويرى رجل الجمارك وهو يحمل بندقية من طراز اك - ٤٧ كانت ضمن مجموعة من ٥ بنادق محشوة كلها بالرصاص..

وقد زعمت سلطات الجمارك الفرنسية ان الشحنة جاءت من ليبيا وان الاسلحة عبئت في صناديقها في ميناء طرابلس الليبي ونقلت على متن باخرة اخرى الى مالطا حيث افرغت ونقلت مرة اخرى الى متن الباخرة «اسكوند».. وقوامها ١٥٠ طنا من الاسلحة والمتفجرات.

وذكرت سلطات الجمارك الفرنسية ان لديها الادلة على ان ليبيا هي التي بعثت بالشحنة واوضحت ان طاقم الباخرة المكون من ٥ بحارة كان قد لغمها استعدادا لتفجيرها عند مفاجأتهم في عرض البحر.

مصادر يمنية جنوبية لـ «الشرق الاوسط»

الأحكام ضد علي ناصر واتباعه تصدر في ١٠ نوفمبر

لندن - «الشرق الاوسط» من علي نون:

تصدر المحكمة المدنية في عدن التي يراسها القاضي الدكتور مصطفى عبد الخالق في العاشر من الشهر الحالي احكامها ضد الذين حملوا مسؤولية الاحداث الدموية التي جرت في اليمن الجنوبي في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٨٦ وفي مقدمتهم الرئيس السابق علي ناصر محمد و٤٨ من اتباعه يقيمون حاليا في الخارج، وهي الاحداث التي يقدر العدد النهائي لضحاياها بنحو ٤٣٠٠ من بينهم عبد الفتاح اسماعيل وعلي عنتر وعلي هادي شايع وصالح مصلح وعدد كبير من الكوادر الاساسية في الحزب الاشتراكي.

وابلغت مصادر مطلعة عدنية «الشرق الاوسط» امس ان ٩٢ من المتهمين ستصدر الاحكام ضدهم حضوريا بالاضافة الى اتباع علي ناصر، غير انها رفضت استباق الامور والتكهن بطبيعة الاحكام التي ستصدر مشيرة مع ذلك الى ان هذه الاحكام تحتاج لكي تصبح نافذة الى موافقة هيئة الرئاسة في عدن التي يحق لها «تخفيض العقوبات» او التصديق عليها، والى ان القرار السياسي الذي اتخذته قيادة عدن ولم تغيره حتى الآن يقوم على منح العضو لكل من يرغب العودة الى البلاد باستثناء الرئيس السابق واتباعه الـ ٤٨.

وقال هذه المصادر مرة اخرى، ان وفدا من «منظمة العفو الدولية» ذهب من لندن الى عدن خصيصا في الشهر الماضي وحضر ٣ جلسات في المحكمة.

ونفت المصادر بشدة ما تردد من انباء بشأن المعاملة التي لقيها بعض الذين عادوا من الخارج، وقالت في هذا السياق ان السيد محمد عبد الرب مفتاح عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي كان من ابرز العائدين وهو يشغل الآن منصب مدير ادارة المعونات العينية التابعة لوزارة المالية ويتمتع بكامل حقوقه الشرعية والقانونية والطبيعية.

وقالت المصادر العدنية ردا على سؤال، ان اللقاءات بين شطري اليمن مستمرة على مختلف المستويات وسيعقد المجلس الوزاري المشترك اجتماعا له خلال فترة وجيزة لمتابعة بحث مختلف الشؤون والقضايا التي تعتبرها صنعاء وعدن «قضايا يمنية داخلية تهم الشعب اليمني» واشارت الى ان هناك بعض المسائل الوحدوية التي تحتاج الى بعض الوقت والكثير من الجهد لحسمها وقالت ان العلاقات الثنائية بشكل عام اكثر من جيدة.

ونفت المصادر الدبلوماسية في هذا السياق، ما تردد ايضا حول العلاقات بين اليمن الجنوبي واثيوبيا وقالت ان زيارة الرئيس حيدر ابو بكر العطاس لكل من جيبوتي والصومال لا تعني ان العلاقات مع اديس ابابا سيئة بل العكس هو الصحيح، و«العلاقات بيننا تحكمها اتفاقية التعاون التي وقعها في عام ١٩٧٩ السيد عبد الفتاح اسماعيل عندما كان امينا عاما للحزب الاشتراكي مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام» موضحة ان السيد علي سالم البيض الامين العام الحالي للحزب شارك في سبتمبر (ايلول) الماضي في احتفالات اعلان الدستور الاثيوبي الجديد وأجرى محادثات مع المسؤولين هناك، وكان قد زار اديس ابابا قبل ذلك ايضا وبعد احداث يناير في عام ١٩٨٦.

وابلغت هذه المصادر «الشرق الاوسط» ان التحرك الراهن في القرن الافريقي الذي يقوم به الرئيس العطاس يدخل في اطار السياسة الخارجية العامة التي وضعتها قيادة عدن واستكمالا للجولة التي قام بها لبعض دول الخليج قبل فترة والتي كانت محصلتها جيدة فعليا.

وقد استكمل الرئيس العطاس امس زيارته الرسمية للصومال وعقد جلسة من المحادثات مع الرئيس محمد سياد بري تناولت سجل تطوير العلاقات الثنائية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واتفق الجانبان على تشكيل لجنة مشتركة برئاسة وزيري خارجية البلدين لدراسة افضل السبل الكفيلة بتدعيم وتطوير العلاقات الثنائية.

وابلغت المصادر اليمنية الجنوبية «الشرق الاوسط» بالمناسبة ان دراسة رسمية ستصدر في نهاية العام الحالي تحدد حجم الاحتياطي النفطي الذي اكتشف (واعلن عن ذلك في شهر ابريل (نيسان) الماضي) في محافظة شبوا الى الشرق من عدن وقالت ان عمليات التنقيب مستمرة بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي وشركة «توتال» الفرنسية وشركة «براز بترو» البرازيلية وشركة ثالثة من كندا.

الدولار يتدهور في طوكيو

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصل الدولار الامريكي انخفاضه امس في بدء معاملات الاسبوع مقابل جميع العملات الرئيسية وبصفة خاصة مقابل الين الياباني مسجلا انخفاضا شبه قياسي. ورغم تدخل معظم البنوك المركزية محاولة انقاذ الدولار الا ان جميع الجهود فشلت في المحاولة. ولم يتقاعس عن القيام بدور سوى البنك المركزي الالماني الذي يفضل الحفاظ على اسعار الفائدة الالمانية كما هي عن الاهتمام بانخفاض الدولار.

وارتفع سعر الذهب امس اكثر من دولارين في الاونصة بينما سجلت المعاملات في الاسهم تماسكا في معظم الاسواق العالمية.

(التفاصيل ص ٤)

اليوم
الشرق الاوسط

الرسالة الاخيرة. بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي (ص ٩)

العرب.. والبحرية المصرية. بقلم: احمد حمروش (ص ٩)

السلام عليك يا رسول الله. بقلم: الدكتور محمد عبده يماني (ص ١٠)

المؤتمرات العربية من القاهرة الى فاس: اولويات قمة عمان (ص ٧)

اعادة الاعتبار الى القصيدة.. وانقاذ الشعر. بقلم: د. طلعت الرفاعي (ص ١٣)

غداً

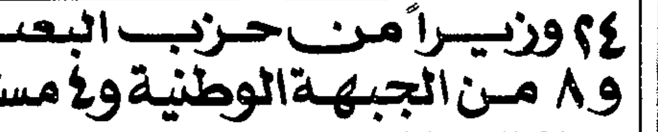
المصالح العربية والانهيار المالي العالمي. بقلم: الدكتور امين الحافظ

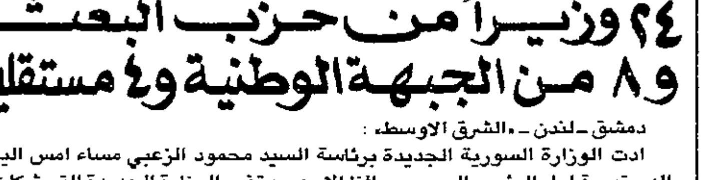
ايران جيت - الجمهوريون يصارعون الديمقراطيين لفضح دور اسرائيل. بقلم: كلوديا رايت

سري وليس للنشر

رئيس جمهورية عربية افريقية بعث برسالة لزعيم طرف عربي يطالبه بالعمل على تهدئة الاوضاع في دولة عربية ثالثة والضغط على الاطراف الموالية له بها.

الحكومة السورية تؤدي اليمين أمام الأسد:





٢٤ وزيراً من حزب البعث و٨ من الجبهة الوطنية و٤ مستقلين

دمشق - لندن - «الشرق الاوسط»:

ادت الوزارة السورية الجديدة برئاسة السيد محمود الزعبي مساء امس اليمين الدستورية امام الرئيس السوري حافظ الاسد. وتضم الوزارة الجديدة التي شكلت في ظروف استثنائية ٣٥ وزيرا وهي مطالبة ببذل جهود هائلة لتحسين الاقتصاد القومي السوري وخاصة في المجالين الزراعي والصناعي اضافة الى استمرار المعركة ضد الاسراف والبيروقراطية في مختلف اجهزة الدولة.

واحتفظ ٣ نواب لرئيس الوزراء بمناصبهم السابقة وهم: العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع والسيد محمود قدور وزير شؤون الخدمات والدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، بينما عين السيد محمد غباش وزير الداخلية بالوزارة السابقة وزيرا للزراعة والاصلاح الزراعي.

وقد احتفظ كل من السادة كمال شرف وزير التعليم العالي وفاروق الشرع وزير الخارجية ويوسف الاحمد وزير النقل بمناصبهم في الوزارة السابقة.

وقد عين السيد ياسين رجوح وزير الاعلام السابق وزير دولة لشؤون مجلس الوزراء بينما عين السيد محمد حربا وزير الادارة المحلية السابق وزيرا للداخلية بدلا عن السيد محمد غباش، كما عين السيد احمد دياب مدير مكتب الامن القومي سابقا وزيرا للادارة المحلية وهو يتسلم الوزارة لاول مرة، كما عين السيد محمد سلمان محافظ مدينة الرقة في شرق سورية وزيرا للاعلام بدلا عن السيد رجوح وعين السيد حسان السقا محافظ القنيطرة وزيرا للتموين.

واحتفظ كل من الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة وعبد الرحمن المدني وزير الري ووهيب فاضل وزير دولة لشؤون رئاسة الجمهورية وكامل البابا وزير الكهرباء وصباح بقجه جي وزير الدولة لشؤون التخطيط ومحمد جمعة وزير دولة ومراد قوتلي وزير المواصلات وعبد الحميد المنجد وزير دولة لشؤون البيئة بمناصبهم الوزارية السابقة في الوزارة الجديدة.

وعين السيد انطوان جبران وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الوزارة السابقة وزيرا للصناعة والسيد عدنان قولي وزيرا للسياحة، والسيد غازي مصطفى

(التتمة على ص ٢)

برقية سريعة



إلى طارق المؤيد

حديثك الصحفي الذي ادليت به قبل ايام تميز بالموضوعية والرزانة والاعتدال ودل على وعيكم المستنير بطبيعة المرحلة التي تمر بها المنطقة. لذلك، فقد حظي باهتمام وتقدير الاوساط الصحفية والاعلامية في مختلف اقطار الوطن العربي.

وبالقدر الذي سرني تاكيدكم على ان المنطقة تجتاز مرحلة حرجة، وان على دول الخليج ان تعتمد على نفسها اولا وآخرا لمواجهة جميع الاخطار.. بالقدر الذي سرني هذا استوقفني قولكم: «ونحن كدول في منطقة الخليج يجب ان لا ننتظر انعقاد مؤتمر القمة العربي، لان الامكانات المتاحة للقمة العربية لحل مشكلة حرب الخليج هي امكانات قليلة..»

اسمح لي يا سيادة الوزير ان لا اتفق معك تماما، فانا ازعم ان القمة العربية اذا وعت دورها وتحملت مسؤوليتها القومية قادرة على بناء موقف عربي مؤثر وفاعل سواء بالنسبة لحرب الخليج او للصراع العربي الاسرائيلي ولكل ما يواجه الامة من تحديات واخطار.

محمود الكايد
رئيس تحرير «الرأي» الاردنية

زيارة فورنتسوف لطهران عززت مسيرة الغزل السوفياتي الإيراني

لندن - «الشرق الاوسط» - انقرة:

قالت اوساط المراقبين والدبلوماسيين في منطقة الخليج ان الجولة التي قام بها المبعوث السوفياتي يولي فورنتسوف في المنطقة وزار خلالها كلا من بغداد والكويت وطهران تعطي الانطباع بان موسكو تسعى لكسب الوقت لتقوم على المدى الطويل بدور الوسيط بين العراق وايران.

واضافوا ان الاتحاد السوفياتي يريد مواصلة حواره مع ايران التي لن يكون مستعدا للتخلي عن تقاربه معها ويعمل من اجل ذلك لمحاربة تطبيق عقوبات ضدها اذا لم تنفذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. واكدت التعليقات ان مسلسل «الغزل الايراني السوفياتي» ماض في تقدمه.

واكدت مصادر دبلوماسية في الخليج ان الاتحاد السوفياتي يسعى على المدى الطويل للقيام بدور الوسيط حتى يتم توقيع اتفاقية سلام بين البلدين المتحاربين تحت اشرافه وليس اشراف الامم المتحدة.

وقال بيان اذاعته وكالة «تاس» عن زيارة فورنتسوف وهو النائب الاول لوزير الخارجية السوفياتي لطهران ان المحادثات اكدت على الاهمية البالغة للاتصالات بين موسكو وطهران وهي التي دخلت مرحلة التطبيق الفعلي، مع التأكيد على الاهتمام المشترك بتوسيع التعاون.

ولم تكن زيارة فورنتسوف لبغداد موضع تعليق رسمي لوكالة «تاس» الرسمية السوفياتية، واستطردت تقول ان طهران اعتبرت الاقتراح السوفياتي الخاص بانشاء قوة بحرية تابعة للامم المتحدة لتحل محل الاساطيل الغربية في الخليج اقتراحا ايجابيا.

ومن انقرة، قالت وكالة الانباء السعودية (واس) ان صحيفة تركية اتهمت العناصر الارهابية الموالية لنظام خميني بتفجير مقار حزب الوطن الام يوم الجمعة الماضي.

ونقلت صحيفة «الحرية» التركية عن مصادر المخابرات والامن التركي ان نظام خميني قد عمد الى تسريب اعداد كبيرة من عناصره الى تركيا لاثارة الشغب والقيام باعمال ارهابية لزعزعة امن واستقرار تركيا في الفترة التي تشهد فيها البلاد انتخابات عامة.

حالة تأهب في الخليج بعد الابلاغ عن جسم غريب :

إيران ترفض عروضاً أمريكية لتحسين العلاقات رفسنجاني يدعو الأمم المتحدة لاجراءات عسكرية

دبي ـ واشنطن ـ طهران ـ وكالات الانباء : قالت مصادر ملاحية ان سفنا حربية تتجه الى منطقة في جنوب الخليج امس للتحقق من جسم غريب قال قبطان ناقلة نفط انه شاهده في المياه قبالة دبي. وكان قبطان الناقلة «شيفرون سلوث امريكا» قد قال في رسالة لاسلكية ان الجسم اسود اللون ومستدير وان ١٥ في المئة فقط من قطره يظهر فوق سطح الماء.

وكررت سفن اخرى ومحطات لاسلكية ساحلية التحذير، وكانت الناقلة على مسافة ٢٠ ميلا قبالة دبي عندما شوهد الجسم، ومن المقرر ان تبدأ كاسحات الغام بلجيكية وهولندية عمليات اليوم الثلاثاء في خليج عمان خارج منطقة الحرب العراقية ـ الايرانية.

في نيويورك ذكر ان ايران رفضت عدة عروض امريكية لاجراء محادثات مباشرة بناء على رغبة ابدتها الولايات المتحدة مرارا في الشهور الماضية املا في تحسين العلاقات بين البلدين، صرح بذلك ادوارد جيريجيان مساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط وجنوب أسيا في حديث نشرته صحيفة «النيويورك تايمز» امس.

وقال جيريجيان اننا على استعداد لاجراء حوار على مستوى مسؤول مع طهران ذلك ان اجراء تبادل مباشر بين الولايات المتحدة وايران يشكل خطوة في الاتجاه الصحيح لحل خلافاتنا واعرب عن رغبة واشنطن في ان تدخل مثل هذه المباحثات في اطار السياسة الامريكية للترهيب والترغيب التي تنتهجها ازاء ايران.

وذكر مساعد وكيل وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة اعربت لايران عن رغبتها في اجراء مباحثات سواء عن طريق سويسرا التي تمثل المصالح الامريكية في ايران او عن طريق حكومات تقيم علاقات طيبة مع هذا البلد، وقد ردت ايران على ذلك «بوضع شروط غير مقبولة».

وذكرت الصحيفة ان ايران اهملت بشكل خاص الرد على طلبين امريكيين لاجراء اتصالات اولهما خلال زيارة الرئيس الايراني علي خامنئي في سبتمبر (ايلول) الماضي الى الامم المتحدة والثاني خلال زيارة جواد لاريجاني مساعد وزير الخارجية الايرانية لنيويورك.

وفي طهران هاجم علي اكبر هاشمي رفسنجاني المتحدث باسم مجلس الدفاع الاعلى ورئيس برلمان ايران الامم المتحدة ودعا الى اتخاذ اجراء عسكري حاسم في الحرب العراقية ـ الايرانية.

وجاء ذلك الهجوم العنيف مساء امس الاول بعد ساعات من مغادرة مبعوث سوفياتي لطهران عائدا الى موسكو في ختام مهمة سلام بالخليج تضمنت زيارات لثلاث دول.

وقال راديو طهران ان رفسنجاني اتهم الامم المتحدة بالتسويف واصدار قرار معقد واثارة الدعوة الى وقف لاطلاق النار في وقت غير مناسب واتباع وجهات نظر غير عادلة.

وقال رفسنجاني لمجموعة من ما يسمى الحرس الثوري في طهران ان ايران يجب ان تتخذ خطوة حاسمة على ارض المعارك لارغام العالم على الالتفات لمطالبها.

وقد القى هذا البيان بظلال على جهود الامم المتحدة من اجل تنفيذ قرار وقف اطلاق النار الذي اصدره مجلس الامن في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي.

واجتمع خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة مع وفدين من البلدين المتحاربين كل على حدة في نيويورك لمعرفة وجهات نظرهما بشأن مقترحات سلام معدلة.

وقال رفسنجاني: انهم يقولون انه يجب اعلان وقف لاطلاق النار اولا لاحلال الهدوء ثم تشكيل لجنة بعد ذلك لتحديد المعتدي، وفي رأينا ان تشكيل هذه اللجنة لن يتعدى الكلمات.

ولي عهد الامارات يستقبل عاكف الفايز

ابوظبي ـ واس : استقبل الشيخ خليفة بن زايد ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة مساء امس رئيس مجلس النواب الاردني السيد عاكف الفايز الذي وصل الى ابوظبي في وقت سابق امس.

وقالت وكالة انباء الامارات ان السيد الفايز اطلع الشيخ خليفة على الترتيبات النهائية لعقد مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي يبدأ اجتماعاته يوم الاحد المقبل في العاصمة الاردنية والموضوعات المدرجة على جدول اعمال المؤتمر.

وكيل وزارة المالية الاردني:

السعودية أوفت بمساهمتها لصندوق اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة

عمان ـ واس : اكد وكيل وزارة المالية الاردني الدكتور عبد المجيد القاسم ان المملكة العربية السعودية قامت بتسديد مساهمتها في ميزانية اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة لدعم صمود المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

وقال الدكتور القاسم في حديث لمراسل «واس» في عمان ان مساهمة المملكة في موازنة صندوق اللجنة بلغت تسعة ملايين ونصف مليون دولار، واعرب المسؤول الاردني عن شكره وتقديره للدعم الذي توليه حكومة المملكة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لصندوق دعم صمود المواطنين العرب في الاراضي المحتلة.

واضاف ان الدعم السعودي المتواصل كان له الاثر في تمكين ومساعدة اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة في تنفيذ العديد من المشروعات في الاراضي العربية المحتلة والتي استهدفت بالدرجة الاولى مساعدة المواطنين العرب على الصمود في وجه مخططات الاحتلال الاسرائيلي.

وقال ان هذه المشروعات تضمنت فتح العشرات من المدارس والعيادات الصحية والجمعيات الخيرية وانشاء الطرق ومشاريع الاسكان.

ومن المنتظر ان تعقد اللجنة اجتماعات خلال الشهر المقبل في عمان للبحث في اوجه انفاق الدعم السعودي الجديد في مجالات انشاء مشروعات جديدة في الضفة الغربية المحتلة تكفل تعزيز صمودهم في مواجهة مخططات الاحتلال الاسرائيلي.

مصر ترفض استقبال وفد اسرائيلي لاجراء مباحثات بشأن جهود السلام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

علمت «الشرق الاوسط» ان مصر رفضت طلبا اسرائيليا لاستقبال وفد من المسؤولين الاسرائيليين بوزارة الخارجية ومكتب رئيس الوزراء اسحاق شامير لاجراء مباحثات في القاهرة بشأن الجهود المبذولة لدفع عملية السلام وتبادل وجهات النظر المصرية والاسرائيلية بشأن الافكار المطروحة.

واكدت مصر في اسباب رفضها ان هذه المباحثات غير مجدية بسبب تمسك اسحاق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي بموقفه الرافض لعقد المؤتمر الدولي، ومطالبته باتمام تسوية مرحلية على اساس الحكم الذاتي مع الارتباط بالاردن.

واوضحت مصر ان شامير سعى لتاكيد موقفه من الضفة الغربية وقطاع غزة اثناء زيارة شولتز بوضعه حجر الاساس لاول كلية يهودية في مستوطنة ادوميم بالضفة، واعلانه انها جزء من ارض اسرائيل، فضلا عن لقائه مع زعماء حركة جوش ايمونيم الاستيطانية لتدعيم موقفه من مبدأ ارض اسرائيل الكبرى.

ومن ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان منظمة التحرير الفلسطينية ابلغت مصر خلال الاتصالات التي جرت اخيرا عقب انتهاء جولة شولتز بالمنطقة انها ستسعى خلال القمة العربية القادمة لدعم صيغة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط.

وذكرت المنظمة ان النشاط الفلسطيني الحالي يهدف الى تدعيم موقفها على المستويين الداخلي والخارجي ومواجهة الضغوط التي تتعرض لها من بعض الاطراف العربية والدولية.

قطر في الامم المتحدة :

حل قضية فلسطين ينهي مشكلة اللاجئين

نيويورك ـ واس : اكدت دولة قطر ان حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين لا يأتي الا عبر حل سياسي لقضية فلسطين يقوم على الاسس التي ارستها قرارات الامم المتحدة وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واوضح مندوب قطر الدائم في اللجنة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة في كلمته امس اثناء مناقشة قضية اللاجئين الفلسطينيين ان اسرائيل تعوق اعمال وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وذلك برفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة والخاصة بعودة اللاجئين الى ديارهم .



الفرقاطة البريطانية «برازين» تحرس احدى الناقلات في الخليج العربي امس بعد انذار بوجود لغم اكتشفت الفرقاطة بعده انه مجرد اطار جرار ضخم.

رسالة من الملك حسين للجميل حول جهود الوساطة مع الرئيس السوري

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

قالت بعض التقارير في بيروت امس ان الرئيس اللبناني امين الجميل تسلم رسالة جوابية من الملك حسين عاهل الاردن نقلها موفد الرئيس اللبناني السفير غسان تويني، وهي تحمل قبولا اردنيا مبدايا للقيام بوساطة بين الرئيسين السوري حافظ الاسد واللبناني الجميل لعقد لقاء ثنائي بينهما على هامش القمة العربية المرتقبة هذا الشهر في العاصمة الاردنية.

وقالت مصادر وصفت بأنها مقربة من القصر الجمهوري ان الرئيس اللبناني طلب في رسالته التي نقلها السفير تويني الى الملك حسين امس الاول ان يعمل العاهل الاردني على اطلاع الرئيس السوري على نوايا الرئيس الجميل فيما يتعلق بحل الازمة اللبنانية الراهنة وخاصة على صعيدها الاقتصادي وضرورة تشكيل حكومة لبنانية جديدة.

وقد استقبل الرئيس الجميل ظهر امس مستشاره السياسي السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني السابق للتشاور معه في التحضير للقمة العربية ودراسة الملف اللبناني.

ومن جانب آخر شهدت المحاور التقليدية بين شطري العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية والجبل امس هدوءا ملحوظا لم تعكره اية خروقات تذكر. وفي شرق صيدا شهدت محاور كفرفالس ـ لبعا ـ عين المير ـ توترا اثر اشتباكات جرت ليلة امس بين «جيش التحرير الشعبي» من جهة وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى استخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة والصاروخية.

وعلى الصعيد العام استؤنفت الدراسة في كافة المدارس والجامعات اللبنانية امس بعد ان اعلن مكتب المعلمين عن فك الاضراب العام الذي نفذ خلال الاسبوعين الماضيين لتحقيق لمطالب تخص المعلمين وشؤون المهنة.

من جانب آخر، قال تحقيق اوردته «وكالة الصحافة الفرنسية» امس ان القوات السورية تشن منذ ثلاثة شهور حملة واسعة النطاق للحد من تهريب البضائع القادمة من لبنان والتي تبلغ قيمتها حوالي اربعة ملايين دولار شهريا.

ويرجع الرخاء النسبي الذي تشهده قرية عيناتا الواقعة على ارتفاع ١٣٣٠ مترا الى هذا التهريب، وقد حدد الطريق المؤدي اليها اثناء فترة الانتداب الفرنسي ويقضي الرجال والحمير فترة من الراحة في فناء المنازل الصغيرة قبل مواصلة رحلتهم الطويلة.

وتتحرك في منتصف النهار قافلة من ٦٥ حمارا محملا بالحديد والاخشاب والالومنيوم واطارات الشاحنات والات كهربائية وكابلات كهربائية وسجاد وسلع غذائية لكي تصل عبر الجبل الى بلدتي ريمي وعرنة السوريتين الواقعتين على بعد ست ساعات سيرا على الاقدام. ويسبق هذه القافلة كشاف يستطلع الطريق. كما يرافقها رجال مسلحين بالمسدسات يرتدون الملابس الثقيلة والاحذية الطويلة. وهم يعرفون كل ركن من اركان هذه المنطقة. وقد باع بعضهم سيارته لشراء حمار بسعر ٦٠٠ دولار يجلب لهم ٧٠٠ ليرة سورية (٢٠ دولارا) في كل رحلة.

ولم يكن بهذه البلدة سوى ثلاثة حمير منذ بضعة شهور بيد انه سرعان ما لاحظ المهربون انها افضل وسيلة لاختراق حواجز رجال الجمارك السوريين. ولا يمثل جنوبي سهل البقاع سوى ثلث منطقة التهريب مع سورية وتشترك في هذه العمليات ست قرى من هذا القطاع من بينها شبعا الواقعة في المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل في الجنوب اللبناني.

واشار عضو في منظمة يسارية الى موقع اسرائيلي يشرف على طريق القوافل قائلا انهم يرون كل شيء ويدعونهم يفعلون ما يريدون، انهم يعرفون ان هذا التهريب يضعف كلا من سورية ولبنان.

وفي هذا الجزء من الحدود الذي يبلغ طوله ٤٠ كيلومترا تجلب هذه التجارة التي بدأت عام ١٩٦٠ عائدا قدره ١٥ مليون ليرة لبنانية يوميا (ما يعادل ٣٠ الف دولار) ويعمل بها ١٥٠٠ شخص من الجانب اللبناني والعدد نفسه في القرى السورية المواجهة.

وتتيح كل رحلة ادخال سبعة اطنان من الحديد او الخشب الى سورية وذكر احد المهربين ان الحمار الواحد يستطيع ان يحمل ١٢٥ كيلوجراما من الحديد او ثلاجتين او جهازي تليفزيون او اربعة الى خمسة اجهزة فيديو واربعة اطارات شاحنات او شوالين من السكر والارز زنة كل منهما ٥٠ كيلوجراما.

ويتحول الحديد الى ذهب لدى عبوره لبنان، اذ يباع الطن الذي يشترى في لبنان بسعر ٢٤٧ دولارا بما قيمته ٣٠٠ او ٣٢٥ دولارا في سورية وينسب الامر نفسه على سائر المنتجات.

وفي واجهة هذه السوق الموازية اقامت القوات السورية حواجز على الطرق المؤدية الى هذه القرى وتقوم بتفتيش الشاحنات الثقيلة والخفيفة المتجهة اليها.

وقد جرت عدة حملات في العديد من القرى وصودر مؤخرا من البضاعة في دير العشاير بعد اشتباك اصيب خلاله جندي سوري والقي القبض على سبعة لبنانيين آخرين.

تجمع المئات من ابناء بيروت امس امام مخبز كان يقف امامه شخص يحمل ارغفة من الخبز التي يشكل العثور عليه ازمة يومية يعاني منها الالاف من اللبنانيين.

رسالة من ميتران لاحمد الميرغني

الخرطوم ـ ق.ن.ا : تسلم السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني رسالة خطية من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتعلق بسبل تعزيز ودعم وتطوير العلاقات بين البلدين.

وسلم الرسالة السفير الفرنسي في الخرطوم لدى استقبال السيد الميرغني له امس.

الملك حسين يستقبل هاو ويؤكد:

القضية الفلسطينية محور النزاع ولا بد من تطبيق القرار ٥٩٨

عمان ـ وكالات الانباء : استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس سير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا الذي يزور عمان حاليا، وجرى خلال المقابلة التي حضرها عدد من كبار المسؤولين الاردنيين والوفد البريطاني المرافق تقييم شامل لتطورات الاحداث في المنطقة وخاصة الوضع في منطقة الخليج والحرب العراقية الايرانية والوضع في لبنان والنزاع العربي الاسرائيلي والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

واكد العاهل الاردني خلال اللقاء ان القضية الفلسطينية تشكل محور اهتمامات الاردن باعتبارها جوهر النزاع في المنطقة اذ لا يمكن احلال سلام شامل وعادل ودائم الا بحل القضية في اطار مؤتمر دولي تدعو اليه الامم المتحدة على قاعدة الارض مقابل السلام استنادا لقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وانه لا بديل عن هذا المؤتمر.

واشار الى ضرورة تكثيف الجهود للحيلولة دون اتساع نطاق الحرب العراقية الايرانية وتطبيق قرار مجلس الامن الدولي بهذا الصدد لوضع حد لهذه الحرب.

ومن جانبه اكد الوزير البريطاني استمرار بلاده ضمن التوجه الاوروبي في السعي لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وفق مبادىء التسوية الشاملة والعادلة حيث يحظى هذا المؤتمر بتأييد دولي واسع لانه يشكل خير وسيلة لاحراز تقدم لنفع مسيرة السلام في المنطقة.

واعرب عن حرص بلاده على ضمان حرية الملاحة الدولية وايجاد تسوية للحرب العراقية الايرانية وفق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

وكان الوزير البريطاني قد اجتمع قبل ذلك مع الامير حسن ولي العهد الاردني والسيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

واجتمع سير جيفري امس مع الدكتور طاهر كنعان وزير التخطيط الاردني وبحثا في التعاون الاقتصادي بين البلدين. وكان الوزير البريطاني قد اعلن امس الاول ان الدعم البريطاني لخطة التنمية الاردنية للاراضي المحتلة سيرتفع خلال السنوات المقبلة الى ٥ ملايين جنيه استرليني.

رسالة لبورقيبة من الرئيس الموريتاني

المبروك والعبيدي يستأنفان بحث العلاقات الليبية التونسية

تونس ـ «الشرق الاوسط» والوكالات :

تلقى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة شفوية من الرئيس الموريتاني العقيد معاوية سيد احمد ولد طايع تتعلق بالموقف في منطقة المغرب العربي والعلاقات الثنائية.

ونقل الرسالة الى الرئيس بورقيبة السيد الطيب السحباني كاتب الدولة التونسي للشؤون الخارجية لدى تقديمه تقريرا الى الرئيس التونسي عن نتائج المباحثات التي اجراها خلال زيارته لنواكشوط الاسبوع الماضي مع الرئيس الموريتاني وعدد من المسؤولين الموريتانيين حول مختلف القضايا التي تهم البلدين.

وتجمع تونس وموريتانيا مع الجزائر معاهدة الاخاء والوفاق الموقعة عام ١٩٨٣ والتي تنظم علاقات الثقة وحسن الجوار وتضع اسس التكامل الاقتصادي والتنسيق السياسي بين الدول الثلاث.

من ناحية ثانية، اجتمع السيد الهادي المبروك وزير الخارجية التونسي امس مع السيد عبد العاطي العبيدي مندوب ليبيا الدائم لدى جامعة الدول العربية.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات السياسية بين البلدين عقب الاعلان عن اعادة العلاقات القنصلية وفتح الحدود بين البلدين.

وتجري المفاوضات بين تونس وليبيا لاعادة العلاقات بين البلدين الى وضعها الطبيعي بعد تسوية حقوق العمال التونسيين الذين استغنت عنهم ليبيا عام ١٩٨٥ ودفع تعويضات للشركات التجارية عن خسائرها في الصفقات المجمدة.

وفي هذا السياق، اعلن في تونس امس ان الحدود مع ليبيا قد اعيد فتحها في نقطتي الحدود الجوية (مطار قرطاج الدولي) والبرية (رأس جدير).

وعلم ان قرار فتح الحدود كان قد اتخذ في بداية الاسبوع الماضي وانه بدأ ينفذ عمليا منذ يوم الثلاثاء في العاشرة ليلا. ويخضع العابرون الى ليبيا لشرط الحصول المسبق على التأشيرة، وهي تسلم حاليا في نقطتي العبور الحدودية كما تشترط ليبيا من جهتها على كل من يرغب الدخول اراضيها بغرض السياحة ان يكون حاملا لـ ٥٠٠ دولار. ويبطل هذا الشرط في حالة الدخول لزيارة احد الاقارب اذا كان هناك اثبات.

وينحصر الدخول الى ليبيا في المرحلة الحالية بالنسبة للتونسيين على السياحة او الزيارة او المهمة المحددة. اما بالنسبة للعمل فان الزيارة الاخيرة التي قام بها الى ليبيا وزير الشؤون الاجتماعية التونسي تم خلالها تحديد شروط العمل في ليبيا بالنسبة للتونسيين، وهي ان تتم عبر القنوات الرسمية والهياكل المختصة وبعقد موثق سواء بالنسبة للعمل في المؤسسات الحكومية الليبية او في مؤسسات القطاع الخاص.

الحكومة السورية تؤدي اليمين أمام الأسد :

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

وزير دولة كما عين السيد غسان حلبي محافظ دمشق سابقا وزيرا للتربية بدلا من السيد محمد نجيب السيد احمد وعين السيد ناصر قدور معاون وزير الخارجية السابق وزير دولة للشؤون الخارجية بدلا عن الوزير السابق السيد عصام النائب .

كما تضمن التشكيل تعيين السيد خالد المهايني وزيرا للمالية بدلا عن الوزير السابق السيد قحطان السيوفي والدكتور اياد الشطي وزيرا للصحة بدلا عن الوزير السابق غصوب الرفاعي .

وتضمن كذلك تعيين السيد طانيوس حبيب وزيرا للنفط والثروة المعدنية بدلا عن الوزير السابق الدكتور غازي الدرويش والسيد عبد المجيد الطرابلسي وزيرا للاوقاف بدلا عن الوزير السابق محمد الخطيب ، والسيد محمد نور عنتابي وزيرا للاسكان .

وعين السيد خالد الانصاري رئيس محكمة الامن الاقتصادي وزيرا للعدل والسيد مروان فرا وزيرا للانشاء والتعمير والسيد حيدر بوظو وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل والسيد علي خليل وزير دولة .

وفي ما يلي التشكيل الكامل للوزارة الجديدة التي تضم ٢٤ وزيرا ينتمون لحزب البعث الحاكم و ٨ من احزاب الجبهة الوطنية التقدمية و ٤ مستقلين :

- نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع العماد مصطفى طلاس (بعثي).
- نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات محمود قدور (بعثي).
- نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين (بعثي).
- وزير الخارجية فاروق الشرع (بعثي).
- وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي (بعثي).
- وزير الادارة المحلية احمد دياب (بعثي).
- وزير الاعلام محمد سلمان (بعثي).
- وزير التموين والتجارة الداخلية حسان السقا (بعثي).
- وزير التربية غسان حلبي (بعثي).
- وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور (بعثي).
- وزير المالية خالد المهايني (بعثي).
- وزير الصحة اياد الشطي (مستقل).
- وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ياسين رجوح (بعثي).
- وزير الزراعة والاصلاح الزراعي محمد غباش (بعثي).
- وزير الداخلية محمد حربا (بعثي).
- وزير الصناعة انطوان جبران (مستقل).
- وزير السياحة عدنان قولي (بعثي).
- وزير التعليم العالي الدكتور كمال شرف (بعثي).
- وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار (مستقلة).
- وزير الري عبد الرحمن المدني (بعثي).
- وزير شؤون رئاسة الجمهورية وهيب فاضل (بعثي).
- وزير الكهرباء كامل البابا (بعثي).
- وزير الدولة لشؤون التخطيط صباح بقجه جي (بعثي).
- وزير دولة محمد جمعة (شيوعي).
- وزير المواصلات مراد قوتلي (شيوعي).
- وزير الدولة لشؤون البيئة عبد الحميد المنجد (وحدوي اشتراكي).
- وزير دولة غازي مصطفى (وحدوي اشتراكي).
- وزير الدولة للشؤون الخارجية ناصر قدور (بعثي).
- وزير النفط والثروة المعدنية طانيوس حبيب (بعثي).
- وزير الاوقاف عبد المجيد الطرابلسي (مستقل).
- وزير الاسكان والمرافق محمد نور عنتابي (وحدوي اشتراكي).
- وزير العدل خالد الانصاري (بعثي).
- وزير الانشاء والتعمير مروان فرا (اشتراكيون عرب).
- وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حيدر بوظو (اتحاد اشتراكي).
- وزير دولة علي خليل (اتحاد اشتراكي).

القليبي يجتمع بمندوب العراق لدى الجامعة

تونس ـ ق.ن.أ : اجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس مع السيد طه ياسين علي مندوب العراق الدائم لدى الجامعة.

وجرى خلال الاجتماع تبادل لوجهات النظر بشأن تطورات الموقف في منطقة الخليج والتحرك الذي تقوم به الجامعة من أجل تحضير ملف الحرب العراقية الايرانية الذي سيعرض على مؤتمر القمة العربي الطارىء. وكذلك الاتصالات الجارية مع الدول الاعضاء في مجلس الامن من اجل تطبيق القرار ٥٩٨.

هيرتزوج يبدأ غدا زيارة للدانمارك

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : اعلن امس ان رئيس الكيان الصهيوني حاييم هرتزوج سيبدأ غدا زيارة رسمية للدانمارك تستغرق ثلاثة ايام برفقة قرينته اورا هرتزوج.

وقال متحدث اسرائيلي ان هرتزوج الذي يقوم باول زيارة له وهي الاولى من نوعها التي يقوم بها رئيس اسرائيلي للدانمارك سيحل ضيفا على الملكة مارجريت الثانية التي سترافقه شخصيا خلال فترة كبيرة من زيارته.

وسيقوم هرتزوج يوم الخميس المقبل بزيارة بلدة جيليليج وهي قرية صغيرة للصيادين تمكن اغلبية سكانها وهم ٦٥٠٠ الف يهودي دانماركي من الفرار الى الاراضي المحايدة في السويد هربا من النازي خلال الحرب العالمية الثانية.

وزيران مصريان يبحثان بواشنطن الديون المدنية والعسكرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري سيزور واشنطن في النصف الثاني من الشهر الحالي لاجراء مباحثات مع كاسبر واينبرجر وزير الدفاع والمسؤولين في البنتاجون والادارة الامريكية.

ومن المقرر ان يبحث المشير ابو غزالة خلال تلك الزيارة العرض الامريكي الجديد بشأن حل مشكلة الديون العسكرية الامريكية المستحقة على مصر، وتخفيض نسبة الفائدة عليها من ١٤٪ الى ٧٪ مع تأجيل سداد بعض الاقساط المستحقة خلال عام ١٩٨٨.

وأوضحت تلك المصادر ان مباحثات ابو غزالة ستتناول الاتفاق الامريكي المصري الخاص بمنح مصر ترخيص تجميع وانتاج الدبابة الامريكية (ام ـ ١) في مصر مع توجيه جزء من المساعدات العسكرية الامريكية المقررة لمصر لهذا الغرض.

ومن ناحية اخرى ينتظر ان يقوم الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي المصري بزيارة واشنطن خلال الشهر الحالي لاجراء مباحثات اقتصادية بشأن جدولة الديون المدنية المستحقة على مصر طبقا لاتفاق نادي باريس الموقع بين مصر و١٨ دولة دائنة في مايو الماضي.

وزير الانتاج الحربي المصري لـ «الشرق الأوسط»:

نصنع قطعاً دقيقة في الطائرات الأمريكية وارتفع انتاجنا إلى ٣٠٠ مليون جنيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح المهندس دكتور جمال السيد وزير الانتاج الحربي المصري ـ منذ ١٤ مايو (ايار) عام ١٩٨٠ حتى اليوم ـ بان قاعدة الانتاج الحربي المصري قامت بدور مؤثر وايجابي منذ عام ١٩٦٩ اسهم بقدر كبير في احراز نصر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣.

وقال انه بعد الحرب كان لا بد من سياسة جديدة توفر التأمين والامان لتلك القاعدة في مواجهة اجواء عالمية هادرة ـ فاقمنا الصناعات المغذية للصناعات الحربية، مثل الصناعة المعدنية والكيمائية والهندسية واخيرا الكهربائية ثم الالكترونية بعدها استطعنا ان نبدأ مرحلة اخرى، وهي تطبيق فلسفة الصناعات الاستثمارية والصناعات الاستهلاكية داخل قطاع الانتاج الحربي.

● كيف يبدو ذلك بصورة ابسط؟

ـ صناعة الذخائر حتى الصواريخ ارض ـ ارض ـ وارض جو ـ وجو ـ جو، هي صناعة استهلاكية، بينما صناعة مدفع او طائرة او دبابة تمثل الصناعة الاستثمارية، وقد اصبحنا ننتج الان ٩٠٪ من احتياجات القوات المسلحة المصرية من الذخائر، وننتج المدافع الميدانية الثقيلة والمضادة للطائرات باسلوب حديث، وبمختلف الاعيرة ودخلنا في مشروع اصلاح وصيانة الدبابات ثم انتاج الدبابة، وذلك بالتنسيق المتكامل مع وزارة الدفاع المصرية، وارتفع حجم انتاجنا خلال ٦ اعوام من ٧٥ مليون جنيه ليفوق الان ٣٠٠ مليون جنيه، كما نجحنا في ارساء قواعد الصفقة المتكاملة.

● ماذا تعني الصفقة المتكاملة؟

ـ الصفقة المتكاملة تقترن بعمليات توريد السلاح، الدولة التي تشتري السلاح الان تطلب تدريب ابنائها لدى الدولة المصدرة بل وتعليم شبابها من المقاتلين الجدد، كما تخصص اطقما بشرية ترسل بها لمهن حربية محددة الى جانب طلباتها من ذخيرة السلاح وقطع الغيار، وهذه هي الصفقة المتكاملة ذات الاعباء والارتباطات بين دولتين، ومدى حجم هذه الارتباطات كما وكيفا وزمنا.

● وماذا عن التعاون بين مصر والولايات المتحدة في تصنيع السلاح؟ هل ترى مرحلة اكثر تقدما في انتاج حربي مصري امريكي مشترك عبر المستقبل؟

ـ ولم لا.. نحن تصنع الان بعض قطع دقيقة في الطائرات الامريكية كما فعلنا مع السوفياتية والفرنسية، والعمل لا يتوقف ولا يتجمد والتطوير داخل مصانعنا حتمي وقائم تنفيذا لخطط محسوبة بدقة وكذلك سنفعل بالنسبة للدبابة الامريكية ـ سبق هذا كله تعاون تكنولوجي مع الولايات المتحدة، اثبت خلاله المهندسون المصريون تفوقا في معالجة الصاروخ شابريل وهو سلاح صاروخي امريكي حديث جدا.

وهذا التفوق بهر الامريكيين واخذوا به لانه زاد من كفاءة السلاح الى جانب سلاح آخر استخدمه الجيش الامريكي والجيش المصري في وقت واحد، اعترافا من القيادة الامريكية بالمكانة العلمية الحربية المصرية ـ والان نصنع الحواسب الالكترونية صناعة مصرية، وعقولنا ستعمل قريبا في جميع افرع القوات المسلحة المصرية، وليس سرا ان العقل الالكتروني اصبح بمثابة القلب وليس العقل فقط المحرك لكل الاسلحة.

موظفو شركة الطيران السودانية يمدون اضرابهم لثمانية ايام اخرى

الخرطوم ـ ا.ف.ب : قرر بعض موظفي شركة الخطوط الجوية السودانية مد فترة الاضراب لثمانية ايام .. وهو الاضراب الذي بدأ يوم الخميس الماضي احتجاجا على تحويل الشركة الى قطاع خاص.

وكان مقررا ان ينتهي الاضراب امس الاول لان نقابة العاملين في شركة الخطوط الجوية السودانية اعلنت ان الاضراب لثلاثة ايام فقط.

وكانت الجمعية التأسيسية ومجلس الوزراء قد وافقا على تغيير وضع شركة الخطوط الجوية السودانية ويتمثل الوضع الجديد في تحويل هذه الشركة المملوكة للدولة الى شركة بالاسهم اكتتبها باكملها القطاع العام.

وتعتقد نقابة العاملين ان هذا التعديل للوضع سيؤدي الى الغاء كثير من الوظائف. وتؤكد السلطات من جانبها ان ٨٠٪ من العاملين يعاد تعيينهم من جانب الشركة الجديدة.

واكد سر الختم محجوب رئيس مجلس ادارة شركة الخطوط الجوية السودانية ان ٨٠٠ موظف من المهندسين والطيارين والقيادات الادارية قد تسلموا خطابات لاعادة تعيينهم وقد وقعوا بالفعل عقودا جديدة.

وكان راديو الدولة قد دعا العاملين الاخرين الى تقديم طلبات تعيين قبل يوم الاحد لدى الشركة الجديدة التي تحتاج الى نحو ١١٠٠ وظيفة.

ويتألف مجلس ادارة شركة الطيران السودانية الجديدة من ممثلي مؤسسيها وهي وزارة المالية وبنك السودان ووكالة الدولة من اجل التنمية.

عمان: اكتمال شعارات مؤتمر القمة الطارىء

الجزائر تطالب باتخاذ موقف موحد ازاء حرب الخليج والقضية الفلسطينية

عمان ـ الجزائر ـ وكالات الانباء : ذكر في الجزائر امس ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيشترك في القمة العربية التي ستعقد في عمان يوم ٨ الشهر الحالي وسيرافقه الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائرية.

وقد شرح الدكتور الابراهيمي مطولا الموقف الجزائري اثناء جولة قام بها في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي زار خلالها سورية والاردن والمملكة العربية السعودية وأكد خلالها ضرورة اتخاذ موقف عربي مشترك بشأن الصراع العربي الاسرائيلي والموقف في لبنان والحرب العراقية الايرانية.

وكان وزير الخارجية الجزائرية قد زار قبل ذلك طهران من اجل اقناع الايرانيين بضرورة وقف هذه الحرب الخطيرة.

ويرى المراقبون في الجزائر العاصمة ان الجزائر ستدافع خلال قمة عمان عن موقفين ترى انهما اساسيان وهما الاحتفاظ بالجسور مع ايران من اجل تجنب عزلها بصورة نهائية واعادة اعتبار القضية الفلسطينية القضية الرئيسية للعرب..

في عمان، فرغت الجهات الاردنية المختصة من اعداد شعارات مؤتمر القمة العربي، وسيتم منح الشعار الذهبي للمؤتمر لجميع القادة من ملوك وامراء ورؤساء في حين تم تخصيص الشعار الفضي لتوزيعه على الوفود الرسمية المرافقة لرؤساء وقادة الدول العربية بمعدل ثمانية شعارات لكل وفد عربي، وعلم ان عدد اعضاء الوفد لكل دولة عربية خلال الاجتماعات الرسمية لمؤتمر القمة لن يزيد عن ستة اعضاء في كل جلسة.

من جهة اخرى، ناشد مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في عمان القادة العرب اتخاذ موقف موحد وثابت ازاء مختلف القضايا التي تعاني منها الامة الاسلامية.

وأكد المجلس في بيان موجه للقمة العربية ان القمة من اهم وأخطر المؤتمرات العربية واعظمها شأنا، اذ يأتي انعقادها في ظروف عصيبة وقضايا ملحة لا تحتمل التأجيل.

وأشار البيان الى ان القضايا المعروضة امام القمة ذات خطورة بالغة على حاضر ومستقبل الامة العربية واخطر هذه القضايا هي قضية الحرب العراقية الايرانية المشؤومة التي باتت تهدد امن وسلام دول المنطقة.

وأكد البيان ضرورة السعي الجاد لاصدار قرارات موحدة لخدمة التضامن العربي وتتخذ طريقها الى التنفيذ الفوري.

رسالة لامير البحرين من الرئيس القبرصي

المنامة ـ ق.ن.أ : تسلم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين رسالة خطية من الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو تتعلق بالعلاقات الثنائية وتطورات المشكلة القبرصية.

وسلم الرسالة اندريوس شوستس وزير العمل والتأمينات الاجتماعية القبرصي خلال استقبال الشيخ عيسى له امس.

وقال الوزير القبرصي في تصريح عقب المقابلة انه بحث مع امير دولة البحرين الجهود الدبلوماسية التي تبذل من خلال الامم المتحدة لحل المشكلة القبرصية وتطبيق القرار الصادر عن المنظمة الدولية لحل هذه المشكلة.

وكان الوزير القبرصي قد وصل الى المنامة ليلة امس.

ومن جهة اخرى استقبل الشيخ عيسى بن سلمان الدكتور اكرم نشأت الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الذي يزور البحرين حاليا. ولم تذكر «وكالة انباء الخليج» شيئا عما تم خلال المقابلة التي حضرها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين.

وفي وقت لاحق استقبل امير دولة البحرين ورئيس الوزراء البحريني عضو البرلمان البريطاني سير ديفيد هوبي والوفد المرافق له الذي يزور المنامة حاليا.

كما استقبل امير البحرين ورئيس الوزراء البحريني رئيس مجلس ادارة بنك «ويربرج» البريطاني سير ديفيد ...

في الذكرى الـ ٧٠ لوعد بلفور المشؤوم:

قوات العدو تواجه بالرصاص والغاز المظاهرات الشعبية في الارض المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : نظم المواطنون الفلسطينيون في الارض المحتلة اضرابات ومظاهرات احتجاج في الذكرى السنوية السبعين لاعلان وعد بلفور الذي تعهدت فيه بريطانيا باقامة وطن قومي لليهود في فلسطين.

واستخدمت قوات اسرائيلية قنابل مسيلة للدموع واطلقت النار لتفريق المتظاهرين الذين احرقوا اطارات سيارات وقذفوا جنود العدو بقطع الحجارة خارج فرع جامعة الازهر الاسلامية في غزة التي اعلنت اغلاق ابوابها امس في محاولة لتجنب مواجهة.

وقالت مصادر فلسطينية انه تم تنظيم اضراب اسفر عن اغلاق جميع متاجر القدس العربية المحتلة كما وردت انباء عن تنظيم اضراب في بلدتي رام الله ونابلس بالضفة الغربية المحتلة حيث حاول الجنود ارغام اصحاب المتاجر على فتحها.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اشتباكات وقعت بين المواطنين والجنود في ميدان الحسين وهو ميدان رئيسي بوسط مدينة نابلس ـ اكبر مدن الضفة الغربية ـ وفي مخيم بلاطة للاجئين الفلسطينيين الذي يقع خارج المدينة مباشرة.

وقالت المصادر ان الجيش فرض حظر التجول في المخيم الذي يعتبر معقلا للوطنية الفلسطينية بعد ان قذف شبان الجنود بالحجارة والزجاجات.

وقالت المصادر الامنية الاسرائيلية انه تم رفع العلم الفلسطيني خارج مدرسة في شعفاط شمالي القدس وان جنودا اقتادوا عدة مدرسين وتلاميذ لاستجوابهم.

وقالت اذاعة الجيش الاسرائيلي ان فلسطينيين قذفوا حافلة اسرائيلية بالحجارة قرب الخليل جنوبي القدس مما اسفر عن اصابة اثنين من الركاب بجروح.

ولا تحتفل اسرائيل بذكرى وعد بلفور، ويعرض النص الاصلي للوعد في الكنيست الاسرائيلي ولكنه لا يجتذب الا اعدادا قليلة من الزوار.

وكان الجيش الاسرائيلي قد ارسل تعزيزات الى الاراضي المحتلة تحسبا لوقوع اضطرابات هذا الاسبوع في ذكرى وعد بلفور ومؤتمر القمة العربي في عمان.

شامير: المؤتمر الدولي لن يرى النور لانه اختراع سوفياتي

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب : اكد اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل امس معارضته لمشروع المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط واوضح انه «اختراع سوفياتي».

وكان رئيس وزراء اسرائيل يتحدث امام اعضاء وفد من لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان الفنلندي وقال «من الافضل ان ينسوا تماما مشروع المؤتمر الدولي فهو مشروع لن يرى النور ابدا لاننا نعارضه».

وقال ان اصرار موسكو على ضرورة عقد هذا المؤتمر يذكر بالشعارات التي يرددها الناس اثناء استعراض اول مايو في الميدان الاحمر.

وقد ادلى شامير بهذا التصريح غداة وصول جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا الى القدس المحتلة. وكان شيراك قد اعلن مساء امس الاول تأييده لعقد مؤتمر دولي للسلام ...

البرلمان المصري يؤجل التصديق على اتفاقية مع اليونان لتبادل وتسليم المحكوم عليهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت اللجنة التشريعية بالبرلمان المصري تاجيل التصديق على اتفاقية قضائية موقعة بين الحكومة المصرية والحكومة اليونانية تنص على تبادل وتسليم المحكوم عليهم من رعايا الدولتين لقضاء فترة العقوبة في دولته عن الجرائم التي ارتكبها في الدولة الاخرى.

وطلبت اللجنة ضرورة قيام وزارتي الداخلية والخارجية بتقديم بيانات كاملة حول عدد اليونانيين المحكوم عليهم ويقضون فترة العقوبة في السجون المصرية ونوعية الجرائم التي ارتكبوها وكذا عدد المصريين المحكوم عليهم في اليونان ويقضون فترة العقوبة هناك ونوعية الجرائم التي ارتكبوها.

وحذر اعضاء اللجنة من ان تؤدي ...

المخدرات اليونانيين المحكوم عليهم في مصر بتهمة جلب وتهريب المخدرات.

واعلن السفير احمد ابو الخير مندوب وزارة الخارجية ان الاتفاقية بها ضمانات كافية لمنع تلاعب اي طرف في تطبيقها، وخاصة النص على ان تسليم ونقل المحكوم عليهم هو امر تقديري للدولة وليس وجوبيا ومن حق اي طرف الامتناع عن تسليم المحكوم عليهم اذا ثبت له تلاعب الطرف الاخر ...



شيراك يصافح احد الفلسطينيين خلال زيارته امس لقرية ابو غوش العربية جنوب القدس المحتلة.

المنظمة حقيقة لا يمكن تجاهلها وينبغي اشراكها في مفاوضات السلام

تل ابيب ـ ا.ف.ب : ابرز جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا فور وصوله الى اسرائيل دور فرنسا الذي يتسم بالصبر والتصميم الشديد من اجل السلام في الشرق الاوسط، واهمية مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات السلمية.

وقال شيراك في كلمة الترحيب التي القاها في «حديقة الورد» بالقرب من القدس المحتلة: «ليس ثمة ما يجمع شعوب الشرق الاوسط بقدر هذه الرغبة المشتركة في تحقيق السلام والامن في ظل احترام القانون والعدالة وليس ثمة ما يسمح بالتخلي عن ايجاد تسوية عادلة ودائمة».

وقال رئيس وزراء فرنسا في مستهل زيارته لاسرائيل التي بدأت امس الاول وتستغرق ثلاثة ايام ان فرنسا تعتزم الاستمرار في النهوض بدورها الذي يتسم بالصبر والتصميم من اجل تهدئة التوترات واقامة علاقات طبيعية بين الشعوب.

وشيراك هو اول رئيس وزراء فرنسي يقوم بزيارة رسمية لاسرائيل. وتؤكد هذه الزيارة «عودة التلاقي» بين الطرفين الذي بدأ في عام ١٩٨٢ بزيارة فرنسوا ميتران رئيس الجمهورية لاسرائيل بعد حوالي ١٥ عاما من العلاقات الصعبة.

ولا يعتزم رئيس الوزراء الفرنسي على غرار ميتران اخفاء الخلافات في وجهات النظر مع اسرائيل ولاسيما بصدد المسألة الفلسطينية.

واكد مجددا خلال مادبة العشاء التي اقامها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل تكريما له في الكنيست رغبة باريس في تعزيز التعاون مع اسرائيل، واعترف بحق اسرائيل في العيش داخل حدود معترف بها.

واعرب كذلك عن اهتمام باريس بعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط تكون فرنسا والدول الكبرى اطرافا فيه. وابرز في هذا السياق الطابع الذي لا يمكن اغفاله للمشكلة الفلسطينية وحرص على ان يعرب مرة اخرى عن اعتقاده بان منظمة التحرير الفلسطينية حقيقة لا يمكن تجاهلها وانه ينبغي اشراكها في مفاوضات السلام.

وقد افتتح شيراك امس الاول حديقة باريس في ضواحي القدس المحتلة بحضور شامير الذي عقد معه بعد الظهر اول اجتماع له اعقبه لقاء مع شمعون بيريز وزير الخارجية.

ووصف شامير رئيس وزراء فرنسا لدى استقباله له بانه «صديق اسرائيل» قائلا «ان وجودكم يرمز الى تحسن العلاقات بيننا وهو الامر الذي بدأ منذ عدة اعوام».

فكرة! — مصطفى أمين

زارني كمال الملاخ قبل وفاته بيومين. كان يشكو من الجحود وعدم الوفاء! الذين مدحهم شتموه، والذين رفعهم داسوه باقدامهم، والذين سلط عليهم النور دفنوه تحت تراب النسيان، والذين جملهم شوهوه، والذين احبهم كرهوه. كان يائسا من الناس. كل الناس...

وكان سر عذابه وشقائه ان بعض المسؤولين ارادوا ان يجردوه من لقب «مكتشف مراكب الشمس»، وأخرجوه من اللجنة التي اكتشفت مركب الشمس الثانية، وتصور كمال ان هذا قرار باعدامه وهو على قيد الحياة، ومعناه ان يدفن اسمه فلا يذكره احد، وينسب فضله لغيره.

قلت له انني كنت ذات يوم مسجونا في سجن المخابرات وجاءني وكيل المخابرات وقال لي انه صدر قرار جمهوري بحذف اسمي واسم علي امين كمؤسسي جريدة اخبار اليوم وجريدة الاخبار، وسكت ولم اقل شيئا. وعاد وكيل المخابرات يسألني: ما هو رأيك في هذا القرار؟ قلت رأيي ان هرم الجيزة ليس مكتوبا عليه «اسسه خوفو»!

وقد كان من عادة قدماء المصريين ان يمحوا اسماء الذين بنوا الآثار ويكتبوا اسماءهم عليها. فالذي يحدث الان هو عادة فرعونية قديمة ولكني اعتقد انه لا توجد قوة قادرة ان تزيف التاريخ الى الابد.

وأكدت لكمال الملاخ ان الناس ستذكره ولن تنساه، وانه عندما تذكر مراكب الشمس سيذكر اسمه. وهز كمال الملاخ رأسه ساخرا من فلسفتي، وقال ان ما يراه بعينيه من الجحود والنكران والنسيان يجعله يعتقد ان الوفاء قد انتهى في هذا البلد ولن يعود!

وبعد يومين مات فجأة كمال الملاخ. مات وحيدا في شقته بالزمالك. لم يكن له زوجة ولا ولد ولا بنت ولا خادم. ولكن الصحف كلها نشرت نبأ وفاته في الصفحة الاولى، ونشرت المقالات مشيدة بفضله وتروي تاريخ حياته، واذاع التلفزيون جنازته، وتحدثت اذاعة لندن عن وفاته واكتشافاته وتاريخه الصحافي. وكم تمنيت لو عرف الميت ما يحدث بعد وفاته لعرف كيف ودعته مصر، وكيف كتبت عنه صحف العالم.

وقد عرفت كمال الملاخ في شبابه، وعمل في صحف اخبار اليوم سنوات طويلة، وكان شخصية محبوبة، يعتد بنفسه، ويغضب اذا احس بان احدا يحاول ان ينتقص من قدره كمهندس وكصحافي وكمكتشف وكعالم آثار وخبير سياحة وكمكتشف للنجوم ومؤلف ونجم تليفزيوني، وكان واسع الصدر يحتمل دعابات كامل الشناوي وانه الذي كان يقول ان كمال هو احد رموز الفراعنة!

اننا نحب من يحبوننا وقد كان كمال الملاخ يحب كل الناس.

مقابلات مهمة للوزراء الكويتيين امس

الكويت ـ واس : استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر امس الامين العام المساعد للشؤون السياسية بمجلس التعاون لدول الخليج العربي السيد سيف بن هاشل المسكري.

كما اجتمع وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي السيد سعود محمد العصيمي مع السيد المسكري وبحث معه شؤون مجلس التعاون ونشاطات الامانة العامة.

ومن جهة اخرى اجتمع وزير النفط الكويتي الشيخ علي الخليفة العذبي الصباح امس مع قائد القيادة المركزية الامريكية في منطقة الخليج العربي الجنرال جورج كريست الذي يزور الكويت حاليا. واستعرض الجانبان سلامة وامن نقل النفط عبر الخليج العربي.

ومن جهة ثانية استقبل وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي السيد العصيمي كذلك القائم باعمال السفارة الايرانية لدى الكويت حسين محمد فروخي.

الدولار يواصل انخفاضه مقابل العملات البنك الياباني يتدخل والألماني «ينفض يده»!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

لم تفلح جهود البنوك المركزية في الدول الكبرى امس في منع تدهور الدولار الامريكي الى انخفاض قياسي جديد . وادى ذلك الى ارتفاع سعر الذهب وانخفاض الفضة . بينما اتجهت اسعار الاسهم في الاسواق العالمية الى التماسك في بداية اسبوع جديد من المعاملات .

وقد انحدر الدولار في طوكيو الى ١٣٧,٨٥ ين بانخفاض ٠,٩٧ ين عن اغلاق مساء الجمعة الماضي ، مما دفع البنك المركزي الياباني الى التدخل بمعاملات قدرها ٥٠٠ مليون دولار .

وقد بدأ السماسرة في اليابان يركزون اكثر على الآثار الطويلة المدى لهبوط الاسعار في اسواق الاوراق المالية العالمية .

وقال احدهم ان السؤال الكبير الآن هو إلى اي مدى سينكمش الاقتصاد الامريكي .

وتردد ان هناك شعورا متزايدا بان الدول الغربية الكبرى ستقبل هبوطا تدريجيا في سعر الدولار . وتدفع معظم السماسرة بان سعر العملة الامريكية سيستمر في الانخفاض وربما يصل الى اقل من ١٣٥ ينا في وقت لاحق هذا الاسبوع .

اما فرانكفورت فقد ذكر المتعاملون ان «البوندز بانك» ـ البنك المركزي الالماني ـ اتخذ موقف المراقب خلال المعاملات المبكرة امس ، ولم يتدخل لانقاذ الدولار . وحتى عندما بدأ يضع يده في السوق لم يكن لمعاملاته اثر واضح او مؤثر .

وقد عكس الموقف جدية التصريحات التي سبق واعلنها الاقتصاديون الالمان خلال الاسبوع الماضي ومفادها ان المانيا الغربية تفضل ان يظل الدولار منخفضا .

وعلق احد المتعاملين في البنك السويسري في فرانكفورت عن موقف الالمان بقوله «ان مخاوفهم من انخفاض قيمة الدولار تقل عن قلقهم من خفض اسعار الفائدة» .

وتعكس حركة السوق امس ازدياد القلق لدى الدوائر المالية العالمية ازاء عدم امكانية الادارة الامريكية تخفيض عجز الميزانية او عجز الميزان التجاري .

وفي طوكيو ذكر محلل مالي ان الدولار قد اضير بسبب اعتقاد سائد في الاسواق بأن الدول التجارية الكبرى وضعت الاولوية لاعادة الاستقرار الى اسواق المال بصرف النظر ولم تهتم باجراءات لمواجهة انخفاض الدولار .

وخلال معاملات امس في الاسواق الاوروبية ـ عدا فرنسا بسبب العطلة هناك ـ سجل الدولار الاسعار التالية مقارنة باسعار اقفال يوم الجمعة الماضي .

ـ ١,٧٢٠٠ مارك الماني منخفضا من ١,٧٢٨٠ .

ـ ١,٤٠٧ مارك سويسري منخفضا من ١,٤٢٧٠ .

ـ ١,٩٣٦٠ جلدر هولندي منخفضا من ١,٩٤٣٥ .

ـ ١٢٦٦ ليرة ايطالية منخفضا من ١,٣١٧٣ .

ـ ١,٣١٦٣ دولار كندي منخفضا من ١,٣١٧٣ .

وارتفع سعر الجنيه الاسترليني الى ١,٧٣١٥ دولار من ١,٧٢٢٥ .

وفي معاملات الذهب بدأ المعدن النفيس المعاملات في لندن امس بسعر ٤٦٩,١٠ دولار للاونصة ، وثبتت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية السعر ظهرا عند ٤٦٩,٩٥ دولار بارتفاع قدره ٢,٧٠ دولار في الاونصة عن سعر اقفال الجمعة الماضي .

وفي هونج كونج ارتفع سعر الذهب ٣,٦٨ في الاونصة واقفل بسعر ٤٧٠,٦٨ دولار .

اما بالنسبة للفضة فقد اتخذت في سوق لندن اتجاها مغايرا للذهب وبيعت الاونصة بمبلغ ٦,٩٨ دولار منخفضة عن ٧,٠٢٥ دولار سعر اقفال الجمعة الماضي .

وفي سوق الاوراق المالية بلندن بدأت المعاملات امس بمستوى اقل من اقفال الجمعة الماضي وسرعان ما تماسكت بتأثير توقعات بتماسك سوق وول ستريت عند الافتتاح .

وبدأ مؤشر فيناننشيال تايمز بتسجيل ١٧١٧,٥ نقطة عن التاسعة صباحا بتوقيت لندن ، منخفضا ٣٢,٣ نقطة عن اقفال الجمعة الماضي .

وذكر المتعاملون في لندن ان المعاملات لم تكن مستقرة لان امس كان يوم تسويات جميع المعاملات التي جرت خلال الفترة ما بين ١٢ـ٢٣ اكتوبر الماضي وهي التي شهدت الانهيار التاريخي للاسهم في ١٩ اكتوبر .

وسجلت معاملات الاسهم في طوكيو ارتفاعا طفيفا رغم انخفاض الدولار ، وسجل مؤشر نكي ارتفاعا قدره ٢٩,٦٩ نقطة واغلق عند ٢٢٣٥٨ نقطة وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٥٥٠ مليون سهم في معاملات الفترة الاولى ، منخفضة من ٧٠٠ مليون سهم في نفس الفترة يوم الجمعة الماضي .

ولم تشهد هونج كونج تغيرا ملموسا امس في اول يوم عمل لسوق الاوراق المالية ، وسجل مؤشر هانج سنج عند الافتتاح ٢٠٤٤٠ نقطة بينما كان الاقفال يوم الجمعة الماضي ٢٤٠,١٣ ـ ٤٢٤ .

وقد حققت الاسعار في بورصة سيدني انتعاشا جزئيا بعد ان هبطت قيمتها بحدة في الشهر الماضي . وارتفع مؤشر الاسهم ٦٥ نقطة او ما يعادل نسبة ٥٪ ليصل الى ١٣٥٩,٩ نقطة . ويرجع ذلك الارتفاع في جزء منه الى استقرار نسبي في سعر الدولار الاسترالي .

مباحثات عراقية برازيلية

بغداد ـ الوكالات: اجتمع وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح مع وزير التجارة والتموين السوداني السيد ابراهيم حسن عبد الجليل ووزير العمل البرازيلي الدكتور الميرباريانوتو ووزير الدولة الكوبي ورئيس لجنة الدولة للاسعار أرتو كوزمن كل على حدة.

الهيئة العربية للاستثمار الزراعي تستصلح ٤٢٠ الف فدان بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

صرح دكتور يوسف العاني رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي في السودان بان الهيئة فرغت من اجراء دراسات الجدوى لاستثمار ٢٣٥ الف فدان من الاراضي الزراعية بمنطقة النيل الازرق .

وقال ان الدراسة ستعرض على مجلس الادارة مشيرا الى انها شملت استصلاح الاراضي ورصف الطرق وبناء مساكن للعاملين .

وتقدر التكلفة الكلية للمشروع بـ ١٠ ملايين دولار توفرها الهيئة العربية للاستثمار كما سيقوم الجانب السوداني بتوفير ٣٠ مليونا من الجنيهات السودانية .

واوضح ان الهيئة ستقوم باستصلاح ٥٠ الف فدان في منطقة الدمازين لزراعتها خلال الموسم المقبل مشيرا الى ان الهيئة العربية للاستثمار قد وقعت خطة لزيادة الاراضي القابلة للاستثمار بمنطقة الدمازين خلال السنوات الثلاث المقبلة لترتفع مساحة الأراضي التي تستصلحها الشركة هناك الى ٤٢٠ الف فدان منها ١٠٠ الف فدان كامتداد جديد للمشروع القديم و٥٠ الف فدان كاضافات جديدة .



سوف الاوراق المالية في طوكيو حيث سجل الدولار انخفاضا آخر وبلغ ١٣٧,٥٠ ين

وفد تجاري يوناني في ابوظبي

● ابوظبي: وصل نائب وزير الاقتصاد اليوناني بيوانيس بابا على راس وفد تجاري الى ابوظبي امس في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين.

واجتمع معه وزير الاقتصاد والتجارة بدولة الامارات سيف الجروان وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون القائم بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية.

د. صدقي في مؤتمر فرص الاستثمار

دعم القطاعين العام والخاص اساس البناء الاقتصادي بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري ان مسارعة المستثمرين بمختلف دول العالم للمشاركة في جهود التنمية المصرية تعكس الثقة الكبيرة التي يتمتع بها اقتصاد مصر على مستوى العالم . واضاف رئيس الوزراء في الكلمة التي القاها امس امام مؤتمر فرص الاستثمار في مصر الذي تنظمه هيئة الاستثمار المصرية بالتعاون مع المنظمة الدولية للتنمية الصناعية «اليونيدو» ان مصر انتهجت سياسات متوازنة مع دول العالم واحتفظت بعلاقات طيبة معها . وقال ان الامن والاستقرار الذي تتمتع به مصر في منطقة الشرق الاوسط يعد نموذجا يحظى باحترام العالم .

واكد الدكتور عاطف صدقي ان الدولة تعمل على دعم القطاعين العام والخاص في مصر باعتبارهما الدعامتين اللتين يقوم عليهما البناء الاقتصادي .

واشار الى انه تم ايجاد وسيلة للاستمرار في التنمية مع الوفاء بالالتزامات الخارجية بعد انخفاض مواردنا من السياحة في اوائل عام ١٩٨٦ وتحويلات المصريين بالخارج واسعار البترول .

واوضح انه تم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي الذي اعلن مساندته لبرنامج الاصلاح الاقتصادي المصري ، والبدء في المفاوضات الثنائية لاعادة جدولة الديون مع مختلف الدول الدائنة وفقا لما تم الاتفاق عليه مع نادي باريس .

وقال ان اولويات الاستثمار في المشروعات الجديدة تستند الى عدة اعتبارات اهمها التركيز على المشروعات التي تزيد من القدرة على التصدير السلعي او الخدمي والمشروعات التي تستوعب التكنولوجيا الحديثة .

واضاف ان الحكومة المصرية تهتم بالتصدير اهتماما متزايدا لارتباطه بالانتاج وتحسين موقف ميزان المدفوعات ووضع اسس ثابتة لدعم قيمة العملة المحلية .

واشار الدكتور عاطف صدقي الى ان الخبراء الدوليين شهدوا لقانون الاستثمار المصري بانه يعتبر نموذجا للتوازن بين المزايا التي يحققها المستثمر الخاص والتي تؤول الى الاقتصاد القومي .

واكد ان المشروعات المشتركة التي بدأت نشاطها في مصر حققت عائدا على رأس المال يفوق ما توقع الشركاء الاجانب الحصول عليه حتى في بلادهم .

واوضح ان المناخ العام للاستثمار في مصر اصبح الآن اكثر ملاءمة بفضل السياسات الاقتصادية التي انتهجتها الحكومة الى جانب تبسيط الاجراءات في كل مجالات التعامل .

واعلن السيد دوميجول سيازون المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) ان هناك اهتماما دوليا متزايدا للاستثمار بمصر للانتفاع بالثروات الواسعة في مجال الزراعة والبترول والموارد الوفيرة الاخرى لصالح سكانها .

واضاف ان مصر تضم سوقا محليا ضخما سيتجاوز ٧٠ مليون نسمة بحلول عام ٢٠٠٠ مما يزيد من جذب رجال الصناعة الوطنيين والاجانب الباحثين عن فرص الاستثمار .

وقال ان اليونيدو ساعدت السلطات المصرية بتحديد وصياغة ما يزيد على ١٠٠ مشروع ويقدر ان يصل اجمالي الاستثمار في المشاريع حوالي ٩٠٠ مليون دولار .

شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ١٥٠ مستثمرا يمثلون ٢٨ دولة في امريكا وآسيا والشرق الاوسط .

وزير الطاقة النرويجي يغادر السعودية للاردن

الظهران ـ واس : اختتم وزير البترول والطاقة النرويجي ارنيه اوين زيارته الرسمية للمملكة العربية السعودية التي دامت ٣ ايام .

وقد غادر الوزير النرويجي مطار الظهران الدولي صباح امس متوجها الى الاردن .

اتفاقية اعفاء ضريبي بين السعودية وبنجلاديش

الرياض ـ واس : وقعت حكومتا المملكة العربية السعودية وبنجلاديش بالاحرف الاولى على اتفاقية تبادل الاعفاء الضريبي والجمركي في مجال النقل الجوي .

وقد وقع الاتفاقية عن الجانب السعودي وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني المساعد لشؤون الايرادات ورئيس اللجنة الدائمة لبحث اتفاقيات تبادل الاعفاء الضريبي مع دول العالم الاستاذ علي الصقير كما وقعها عن الجانب البنغالي وكيل وزارة الطيران والسياحة البنغالي المساعد لشؤون الطيران والسياحة خلال زيارته للمملكة الاسبوع الماضي .

زيادة سعر الدولار بمجمع البنك المركزي المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر رفع سعر مجمع البنك المركزي المصري من ٧٠ قرشا للدولار الى ١٧٢,١ قرش لشراء البنكنوت و١٧٣,٨ قرش بيع بنكنوت. وصرح نبيل ابراهيم رئيس اتحاد البنوك المصرية بأن سعر التحويل وصل الى ١٧٣ قرشا للشراء و١٧٤,٧٣ للبيع. واضاف ان هذا الارتفاع يأتي في اطار السياسة النقدية الجديدة لاصلاح المسار الاقتصادي والتوصل لتوحيد شامل لسعر الصرف بدلا من تعدده. وقال انه يعد اتجاها لرفع سعر مجمع البنك المركزي لتوحيده مع السعر المعلن من غرفة تحديد سعر الصرف للنقد الأجنبي.

واوضح انه من المقرر ان يتم التوصل للتوحيد الشامل لأسعار الصرف في آخر يونيو (حزيران) المقبل.

واشار الى ان سعر مجمع البنك المركزي هو السعر الذي يتم التعامل عليه في بعض السلع الخاصة بالموازنة النقدية للبنوك التجارية وبعض السلع الاستراتيجية.

وأكد ان السوق المصرفية تقوم حاليا بتخطيط طلبات القطاع الخاص وتمنحها اولوية عن القطاع العام.. كما انها استوعبت كل طلبات القطاع الخاص اللازمة لاستيراد مستلزمات الانتاج والمواد الخام.

وقال نبيل ابراهيم ان السوق المصرفية ترفض طلبات بعض مستوردي القطاع الخاص لاستيراد السلع التي يمكن تغطيتها من السوق المحلي حتى لا تشجع بعض المستغلين على المضاربة بأسعار هذه السلع.

واضاف ان التوحيد الشامل لأسعار الصرف سيتم بتقنين شركات توظيف الأموال وتنقية السوق المصرفية من طبقة الوسطاء والسماسرة الذين يتاجرون في النقد الأجنبي.

ومن ناحية اخرى دعا الدكتور محمد حامد رئيس بورصة الأوراق المالية بالقاهرة الشركات والمؤسسات المالية المصرية التي تستثمر اموالها في اوراق مالية خارج مصر الى استثمار الجزء الاكبر من هذه الأموال داخل مصر بسبب المخاطر العالمية في اسواق المال العالمية التي تهدد بوقوع خسائر مالية كبيرة.

وأكد ان سوق الاوراق المالية في مصر لا يتأثر بتذبذب الأسعار والمخاطر الكبيرة التي تواجه الاوراق المالية الأجنبية.. لأن القانون يحظر عمليات البيع والشراء بقصد المضاربة ويمنع النزول او الصعود بأكثر من ٥٪ من آخر سعر اقفال.

وطالب باعفاء العائد على الاسهم من الضرائب اسوة بالسندات ودون الحد الاقصى الموحد حاليا بـ ٣ آلاف جنيه او رفع الحد الأقصى الى عشرة امثاله لتشجيع الاستثمار في اسهم الشركات المصرية.

واقترح رفع الفائدة على السندات لتصل الى مستوى قريب من شهادات الاستثمار البالغ ١٢٪، وعدم منح اي اعفاء ضريبي للشركات الا اذا طرحت ٣٥٪ على الاقل من اسهمها للاكتتاب العام لزيادة المعروض من الأسهم امام المستثمرين.

لجان البرلمان المصري تبحث:

تخفيض القروض الخارجية وتعديل قوانين الاسكان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي ان الحكومة تعمل حاليا على تخفيف اعباء الدين الخارجي لالتقاط الانفاس ومواجهة المشكلة. وقال في تصريحاته امام اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري مساء امس الاول ان هناك فريق عمل داخل الوزارة يقوم بعملية جدولة الديون، وان المرحلة المقبلة ستركز على تخفيض القروض وترشيدها واستغلالها في المشروعات الانتاجية والبنية الاساسية.

ومن ناحية اخرى اكد الدكتور محمد الرزاز وزير المالية ان ضريبة الملاهي هي ضريبة محلية وليست الوزارة مسؤولة عن تقدير او ربط او تحصيل هذه الضريبة، وذكر في تصريحاته امام لجنة الشؤون الاقتصادية ان مصلحة الضرائب قد اعدت بحثا انتهت فيه الى عدم خضوع ارباح اوبرا عايدة «الاقصر» لضريبة الدخل العام لوجود اتفاقية بين مصر والنمسا تمنع الازدواج الضريبي.

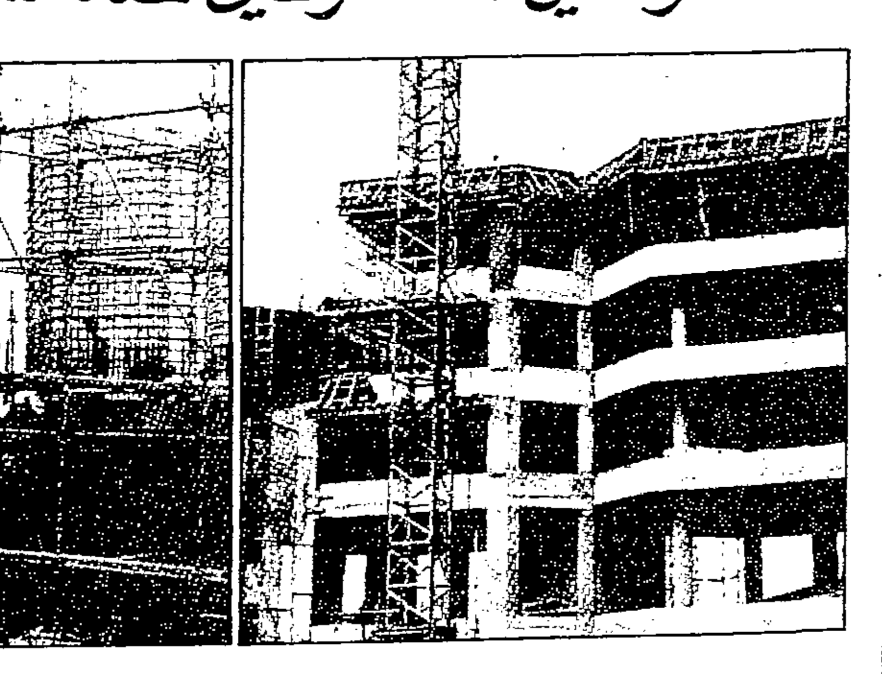
وعلى صعيد آخر قررت لجنة الاسكان عقد جلسات استماع لمناقشة التعديلات المقترح ادخالها على قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في ضوء آلاف المقترحات التي وصلت اليها من المصريين العاملين بالخارج والداخل وطالبوا فيها بالسماح بتوريث عقد الايجار لأقارب الدرجة الاولى فقط، ورفع نسبة الاستثمار الى ١٠٪ في الاراضي والعقارات وعدم السماح بايجار شقق مفروشة او مكاتب الا بعد موافقة المالك او منعها نهائيا وتحريك اسعار ايجارات المباني التي اقيمت قبل عام ١٩٦٠ بنسبة ١٠٪ سنويا وبحد اقصى ٥٠٪ واخراج الاسكان الفاخر وفوق المتوسط من لجان الايجارات.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٣٥٠	٦,٥٠٥٢
مارك المانى	٢,١٩٣٠	٢,١٨٤٨
فرنك سويسري	٢,٦٥٨٥	٢,٦٤٦١
فرنك فرنسي	٠,٦٤٩٠	٠,٦٤٦٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩٩٥	٠,٠٠٢٩٦٨
ين يابانى	ـــ	٠,٠٢٧٣٥
جلدر هولندي	١,٩٤٤٠	١,٩٤٣٩
دولار سنغافوري	١,٨٢	١,٨١٧٥
دولار كندي	٢,٨٧	٢,٨٥٩٨
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣١٢٠	٠,٣١١٢
كرون سويدي	٠,٦١	٠,٦٠٩٨
كرون نرويجي	٠,٥٦٨٠	٠,٥٧٧٠
فرنك بلجيكي	٠,١٠٤٦٠	٠,١٠٤٥٣
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصري	١,٧٨	ـــ
دينار اردني	١٠,٨٧	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٨٢٠	٠,٠٢٨١٠
روبية هندية	٠,٢٥١٠	٠,٢٨٨٨
روبية سريلانكا	ـــ	٠,١٣٤٢
تاكا بنجلاديشية	ـــ	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢٠٧٠	٠,٢١٤١٤٠
دينار كويتي	١٣,٦١	١٣,٦٠٧٠
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٦٣٧١
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٨٤
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٠	٠,١٣٤٢
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٦	٠,٤٦٥٤٧١
كرون دنمركي	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٦٦
بيزتا اسبانى	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢٩٦
ريال يمني	ـــ	ـــ
جنيه سوداني	٠,٨٠	ـــ
دينار عراقي	٢,١٠	ـــ

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٤٢٠	٥٦,٦٨٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٩٠	٦,٦٢٠
اونصة ذهب	١,٧٦٠	١,٧٧٤
كيلو الفضة	٨٥٠	٩٥٠
الاونصة	٢٨	٣٤

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



انتخاب الزعماء الجدد للصين باجتماع اللجنة المركزية أمس

بكين - رويتر: انتخب الحزب الشيوعي الصيني امس لجنة دائمة جديدة للمكتب السياسي من خمسة اعضاء اصغر سنا.

واعلنت وكالة انباء الصين الجديدة انتخاب ١٨ عضوا للمكتب السياسي للحزب بينهم اغلبية كبيرة من مؤيدي الاصلاحات.

وقد انتخب الحزب اعضاء كل من اللجنة الدائمة والمكتب في اجتماع عقدته بعد ظهر امس اللجنة المركزية الجديدة للحزب التي تم اختيارها في ختام المؤتمر الثالث عشر للحزب امس الاول.

وكما كان متوقعا فان اللجنة المركزية عينت الزعيم دينج شياو بينج رئيسا للجنة العسكرية المركزية. وسيكون هذا هو المنصب الرسمي الوحيد الذي سيتولاه بعد ان ترك جميع مناصبه الاخرى لافساح المجال امام ترقية زعماء اصغر سنا.

وتم امس تثبيت رئيس الوزراء جاو جيانج (٦٩ عاما) في منصب الامين العام للحزب الشيوعي واصبح خليفة دينج في زعامة الحزب. وكان جاو هو الوحيد من اللجنة الدائمة السابقة للمكتب السياسي الذي احتفظ بمنصبه فيها.

وكان ادخال عناصر شابة في الحزب من بين الاهداف الرئيسية التي سعى دينج (٨٣ عاما) الى تحقيقها. ومتوسط اعمار الاعضاء الجدد في اللجنة الدائمة المنتخبة هو ٦٣ عاما بالمقارنة مع ٧٨ عاما في اللجنة السابقة.

وبالاضافة الى جاو فان اللجنة الدائمة الجديدة تضم الشخصيات التالية.

- هو كيلي (٥٨ عاما) عضو امانة الحزب. وهو يعتبر من المصلحين الاقتصاديين والسياسيين المتحمسين

- لي بينج (٥٨ عاما) نائب رئيس الوزراء. ويعتبر من المتشددين وله تحفظات على بعض اوجه سياسة الاصلاح. ومن المتوقع ان يتولى رئاسة الوزراء في فصل الربيع القادم.

- كياو شي وياو يلين نائبا رئيس الوزراء. ويصفهما عدة خبراء بانهما يقفان في الوسط بين معسكر الاصلاح ومعسكر المتشددين.

ومن بين الاعضاء الجدد في المكتب السياسي لي رويهوان (٥٣ عاما) رئيس بلدية تيانجين. ويعد واحدا من انصار جاو جيانج.

وقد غابت عن المكتب السياسي الجديد السيدة تشين موهوا رئيسة بنك الشعب الصيني، البنك المركزي. وكانت حتى اجتماع الامس عضوا بديلا والشخصية النسائية الوحيدة في المكتب. وتقول مصادر صينية انها تعرضت لهجوم عنيف هذا العام لفشلها في معالجة المشاكل المالية في البلاد.

القيادة الجديدة للصين في لقطة تذكارية بعد اعلان انتخابهم امس وهم من اليسار: جاو جيانج، لي بنج، كياو شي، هو كيلي، وياو يلين.

اعادة فتح حدود بوركينا فاسو واستمرار حظر التجول

واجادوجو - أ.ف.ب: جاء في بيان للجبهة الشعبية، اعلى جهاز سياسي في بوركينا فاسو امس ان الحدود البرية للبلاد فتحت بيد ان حظر التجول مازال مفروضا خلال الليل.

واوضح البيان ان الاتصالات الدولية اعيدت في جميع انحاء البلاد.

وكان قد تقرر اغلاق الحدود البرية والجوية بعد توقف الاتصالات الدولية يوم الانقلاب الذي وقع ضد الرئيس توماس سانكارا يوم ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

افتتاح مؤتمر القمة الثالث لرابطة دول جنوب اسيا

كاتمندو - ق.ن.ا: بدأت امس في نيبال اعمال مؤتمر القمة الثالث لرابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي التي تستغرق ثلاثة ايام.

وحث راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي في كلمته التي القاها امس امام المؤتمر واعلن خلالها تسليم رئاسة الرابطة الى الملك بيراندره ملك نيبال دول الرابطة السبع على المزيد من التعاون وازالة العقبات التي تقف امام تعزيز هذا التعاون.

وذكرت وكالة انباء «يونايتد نيوز» الهندية ان قادة الدول السبع الاعضاء في الرابطة وهي الهند وباكستان وبنجلاديش وسريلانكا ونيبال وبوتان والمالديف سيوقعون خلال هذه القمة على اتفاقية لمحاربة الانشطة الارهابية في دول الرابطة واخرى لانشاء مخزون احتياطي من المواد الغذائية لاستخدامه في حالات الطوارىء لخدمة دول الرابطة.

وينتظر صدور اعلان عن المؤتمر يحث دول الرابطة على بذل كل الجهود المساعدة في وضع حد للسباق العالمي في مجال الاسلحة النووية.. كما يؤكد قادة الدول السبع على ضرورة استئناف الحوار بين الشمال والجنوب بهدف استخدام الفوائض التجارية لتحقيق التنمية وزيادة معدلات النمو الاقتصادي عالميا.

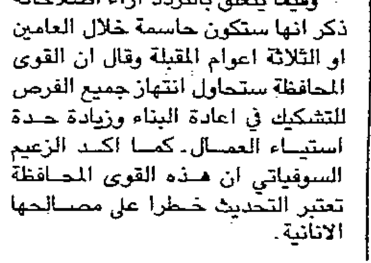
في تقريره بمناسبة مرور ٧٠ عاما على الثورة الروسية:

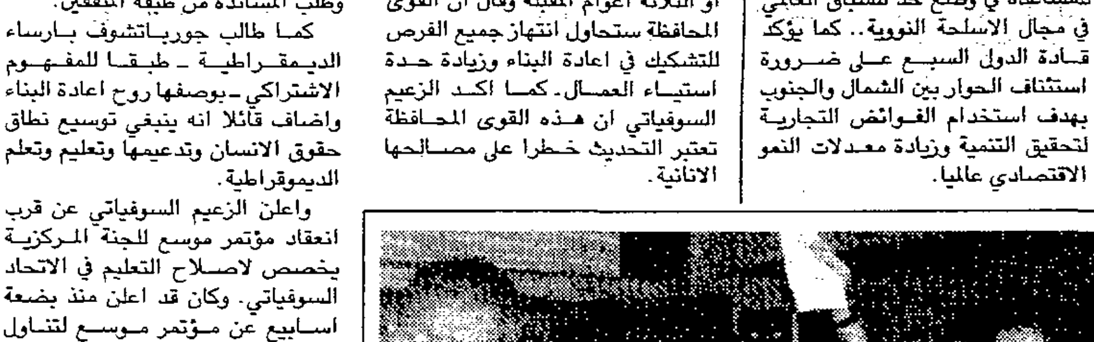
جورباتشوف يحذر من تصاعد القوى المحافظة ويؤكد ان «اعادة البناء» نقطة تحول تاريخية





جورباتشوف يلقي كلمته امام مئات من كبار المسؤولين السوفيات والضيوف الاجانب في القاعة الرئيسية بالكريملين





موسكو - أ.ف.ب: اكد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس ان اعادة البناء كانت نقطة تحول. وحذر من «تصاعد القوى المحافظة التي من الخطأ تجاهلها داخل الاتحاد السوفياتي».

ودعا جورباتشوف في تقريره بمناسبة مرور ٧٠ عاما على قيام الثورة الروسية الى كشف النقاب عن خصوم اعادة البناء وتحييدهم وايضا عدم الرضوخ للمتعجلين. واضاف قائلا لا يمكننا التسرع ومحاولة انجاز كل شيء دفعة واحدة.

وفيما يتعلق بالتردد ازاء اصلاحاته ذكر انها ستكون حاسمة خلال العامين او الثلاثة اعوام المقبلة وقال ان القوى المحافظة ستحاول انتهاز جميع الفرص للتشكيك في اعادة البناء وزيادة حدة استياء العمال. كما اكد الزعيم السوفياتي ان هذه القوى المحافظة تعتبر التحديث خطرا على مصالحها الانانية.

وادان من يحتسبون الاخطاء بدلا من تناول مشكلات اعادة البناء باهتمام وطلب المساندة من طبقة المثقفين.

كما طالب جورباتشوف بارساء الديمقراطية - طبقا للمفهوم الاشتراكي - بوصفها روح اعادة البناء واضاف قائلا انه ينبغي توسيع نطاق حقوق الانسان وتدعيمها وتعليم وتعلم الديموقراطية.

واعلن الزعيم السوفياتي عن قرب انعقاد مؤتمر موسع للجنة المركزية يخصص لاصلاح التعليم في الاتحاد السوفياتي. وكان قد اعلن منذ بضعة اسابيع عن مؤتمر موسع لتناول المشكلات الزراعية.

كذلك ندد الزعيم السوفياتي بشدة بعبادة الشخصية والقمع والتعسف الذي اتسم به ستالين مشيدا بعد ذلك بقليل بدور الدكتاتور ابان الحرب العالمية الثانية.

وعلى ذلك اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي عن تشكيل لجنة تستهدف اقامة العدالة فيما يتعلق بالعهد الستاليني ورد الاعتبار - وهو ما لم يتم بعد المؤتمرين العامين العشرين ١٩٥٦ في عهد نيكيتا خروتشوف، والثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي. واضاف قائلا ان هذه العملية توقفت في منتصف اعوام الستينات اي في عهد ليونيد بريجنيف الذي اصبح زعيما للاتحاد السوفياتي في سنة ١٩٦٤.

واعلن جورباتشوف الذي تحدث بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع ثورة ١٩١٧ عن تشكيل لجنة لبحث جميع الوثائق المتعلقة بتلك الفترة واختتم تصريحه قائلا ستعلن القرارات المناسبة.

ولكن اذا كان جورباتشوف قد هاجم العهد الستاليني بعبارات شديدة اللهجة مركزا على الاخطاء السياسية الفظة التي ارتكبها ستالين والمحيطون به والتي كانت كبيرة جدا ولا تغتفر فقد اشاد بقوة بعد ذلك بقليل بالدكتاتور للدور الذي نهض به خلال الحرب العالمية الثانية وقال لقد اثبت ستالين قدرة على المثابرة والتصميم وابدى استعدادا لتنظيم الرجال.



الوف من سكان تايوان يطلبون العودة للصين

تايبه - ر: احتشد الوف من سكان تايوان الذين يتوقون الى العودة الى الصين بعد قضاء ٣٨ عاما في المنفى في مكتب الصليب الاحمر في تايبه امس لتقديم طلبات العودة بعد ان خففت الحكومة من حظر على السفر الى الصين.

وكان معظم المحتشدين من كبار السن ممن بقوا من افراد الجيش الوطني الصيني الذين فروا الى تايوان عام ١٩٤٩ بعد ان هزمهم الشيوعيون في الحرب الاهلية. وكانت حكومة تايوان قد سمحت الشهر الماضي بزيارة الصين من اجل جمع شمل الاسر.

وتشرف لجنة الصليب الاحمر على السفر الى الصين وتسجيل اسماء الاشخاص الذين يرغبون في العودة. وسيسافر اول فوج في الاسبوع القادم بعد الحصول على تاشيرات خروج.

وكان ما يقرب من مليوني صيني من بينهم ٦٠٠,٠٠٠ جندي قد انسحبوا الى تايوان تاركين خلفهم اراضيهم ومنازلهم واسرهم. وكانت تايبه قد حظرت اجراء اتصالات مباشرة مع الصين منذ عام ١٩٤٩ غير ان مظاهرات قام بها جنود متقاعدون للعودة الى وطنهم ساعدت على ان تخفف حكومة تايبه الحظر.

في مواجهة تزايد الحملات ضد النظام العنصري:

بوتا يدعو الاوروبيين المقيمين بجنوب افريقيا للضغط على حكوماتهم لمنع توقيع عقوبات

بريتوريا - أ.ف.ب: دعا رولوف بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا المواطنين الذين ينحدر اصلهم من خمس من بلدان اوروبا الغربية هي ايطاليا وبرتغال وفرنسا والمانيا الاتحادية واليونان، الى ممارسة ضغوط على حكوماتهم لاثنائها عن مساندة توقيع عقوبات اقتصادية دولية على بلاده.

وفي كلمة القاها امام العدد الكبير من الايطاليين او من اصل ايطالي الذين وفدوا الى احد مقابر بريتوريا لاحياء ذكرى اسرى الحرب الايطاليين الذين ماتوا في جنوب افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية قال بوتا «اذا لم يعد بوسع الكثير منكم انتخاب تلك الحكومات فمازال ذلك بوسع اهاليكم واصدقائكم».

ويذكر ان الجالية البرتغالية قوامها حوالي ستمائة الف نسمة اي ثمن تعداد الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا في حين يبلغ عدد اليونانيين المقيمين في ذلك البلد حوالي مائة الف. وقد حصل بعض هؤلاء الرعايا على الجنسية وفضل البعض الاخر الاحتفاظ بجنسيته الاصلية.

وعلى صعيد آخر القى كبير الاساقفة الانجليكاني الجنوب افريقي ديزموند توتو موعظة من اجل السلام في المعازل السوداء في عاصمة اقليم الناتال الذي يمزقه عنف اسفر عن سقوط ما لا يقل عن ٦٠ ضحية في الشهر الماضي وطلب من المجموعات المتناحرة ان تكافح من اجل تحرير الاغلبية السوداء في جنوب افريقيا.

وقد القى الحاصل على جائزة نوبل للسلام موعظته في المجمع المسكوني ندينـدال اكبر معزل يحيط بيترماريتزبورج خلال اجتماع ديني حضره ثمانمائة شخص معظمهم من السود.

وتنشب الاشتباكات التي يؤكد مسؤولون دينيون انها اسفرت عن مصرع ثمانين شخصا بين الجبهة الديموقراطية الموحدة، القريبة من المؤتمر الوطني الافريقي المحظور، وحركة زولو انكاتا التي تعارض الكفاح المسلح والعقوبات الاقتصادية ضد بريتوريا.

وقد سمح البوليس للحصفيين بدخول ادينـدال وكان يتولى مراقبة المجمع خاصة بطائرات الهليكوبتر.

وتساءل توتو، كيف يمكنكم ان تكونوا احرارا اذا كنتم تؤذون انفسكم بأيديكم.

اعتقال ٤٠ مقاتلا تاميليا في جفنة

كولومبو - أ.ب: اعلنت القوات الهندية في سريلانكا امس انها اسرت ٤٠ من مقاتلي نمور التاميل اثناء محاولتهم التسلل خارج احد المعابد في جفنة بالاختفاء وسط اللاجئين.

وكانت القوات الهندية قد ضربت نطاقا حول المعبد - الذي لجأ اليه اكثر من ٤٠ الف من المدنيين هربا من القتال - للتحقق من هوية المغادرين.

اصابة ١٠٠ واعتقال ٥٠٠ في مظاهرات ببنجلاديش

دكا - أ.ب: جرح ما لا يقل عن مائة شخص والقي القبض على ٥٠٠ آخرين خلال موجة مظاهرات معادية للحكومة في بنجلاديش امس الاول.

وذكرت الانباء ان المتظاهرين قد اصطدموا مع قوات الامن في ١٢ موقعا على الاقل كما احرقوا سيارة لأحد المسؤولين وهاجموا مقارا لهيئات حكومية ومنظمات تابعة للحزب الحاكم.

وشكلت هذه المظاهرات جزءا من خطة «حصار دكا» التي نظمها تحالف الاحزاب المعارضة بهدف شل مظاهر الحياة في دكا يوم ١٠ نوفمبر (تشرين ثاني) الحالي لدعم مطالبهم باستقالة الرئيس حسين ارشاد واجراء انتخابات عامة.

ذكريات عن مباحثات الاستقلال والوحدة ومواقف الطريس والحسن بلمهدي الوطنية

احس الزعيم علال الفاسي الذي كان مقيما بين طنجة وتطوان، ان اخوانه في حزب الاستقلال لم يعطوا لقضية توحيد الاراضي المغربية ما تستحقه من اهتمام! وظل يصدر بيانات متتالية تطالب باسترجاع المناطق الخاضعة لاسبانيا وفرنسا على حد سواء، واعاد نشر خارطة المغرب الموحد التي سبق وان رسمها عبد الكبير بن المهدي الفاسي ممثل حزب الاستقلال وحركة المقاومة في مدريد. وكان قد تم طبع تلك الخارطة في مكتب المغرب العربي في القاهرة، واشتملت الخارطة على جميع مناطق المغرب بما في ذلك بشار وتوات وتبدكت وعمارة وتيندوف، وهي مناطق ابتلعتها فرنسا وضمتها قسرا للجزائر التي اعتبرتها حينئذ مقاطعة فرنسية.

كما شملت الصحراء الغربية (الساقية الحمراء ووادي الذهب وايفني) التي اعتبرتها اسبانيا بدورها مقاطعة اسبانية، وعلى موريتانيا التي كانت تحتلها فرنسا. واكد علال الفاسي ان المفاوضات مع اسبانيا يجب ان تتجه الى استرجاع سبتة ومليلية والجزر الجعفرية وصخور بادس وغمارة، قبالة مدينة الحسيمة على البحر الابيض المتوسط.

اذا تأملنا تلك الخارطة، ومطالب علال الفاسي التي تعتمد على وقائع تاريخية، سنلاحظ ان الجزائر بعد استقلالها ضمت عدة مناطق مغربية بما في ذلك تندوف. واصبحت موريتانيا جمهورية مستقلة، ولم يستعد المغرب سوى المنطقة الشمالية من اراضيه التي كانت تحت الاحتلال الاسباني ثم اقليم طرفاية ومدينة سيدي ايفني في وقت لاحق، واخيرا الصحراء الغربية عام ١٩٧٦ اما سبتة ومليلية والجزر الجعفرية وصخور بادس، فمازالت اسبانيا تعتبرها حتى اليوم جزءاً من اراضيها، رغم ان المغرب ما فتيء يطالب بها بالوسائل السلمية، والقنوات الديبلوماسية!

لم تمض اسابيع قليلة على نشر تلك الخارطة، حتى تحول حزب الاستقلال ومنذ اوائل عام ١٩٥٦، للمطالبة باستقلال ووحدة المغرب الكبير كما سماه الزعيم علال الفاسي في خارطته، الا ان ذلك لم يحل دون سير المفاوضات مع فرنسا، ثم مع اسبانيا فيما بعد، في نطاق الحدود الدولية الضيقة التي رسمتها معاهدة الحماية. مع اقتطاع المناطق التي ضمتها فرنسا لاراضي الجزائر بما فيها تندوف وكانت حتى عام ١٩٥١ تابعة للادارة الفرنسية في المغرب! اذ عين الملك محمد الخامس في تلك السنة (قبل نفيه) بمرسوم ملكي قائداً لمدينة تندوف التي كانت تابعة اداريا لاقليم (اكادير الحدود).

حل حزب الاصلاح الوطني!

بعد ان تجرأت اسبانيا وفاتحت الخليفة الحسن بلمهدي (نائب الملك) حول مسألة تعيينه ملكا على شمال المغرب، والذي تزامن مع حث الزعيم عبد الخالق الطريس على تشكيل حكومة مغربية موازية لحكومة مبارك البكاي، سارع الطريس الى اتخاذ خطوات عملية واجراءات فعالة لارغام اسبانيا على التفاوض مع الملك محمد الخامس، وقرر ان لا يترك مجالا لحكومة مدريد لتساوم حول استقلال المغرب ووحدة اراضيه. وطبق ذلك عمليا في خطوة مدوية، قلبت كل الحسابات رأسا على عقب، وابانت عن روح وطنية فذة، تشبع بها ذلك الزعيم المخلص. لقد قرر عبد الخالق الطريس دمج حزب الاصلاح الوطني في حزب الاستقلال دون قيد او شرط، سواء بالنسبة لشخصه او لبقية قادة الحزب ومنظماته!!

وفي ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٥ كتب الطريس في اطار التمهيد لتلك الخطوة يقول: «اذا كانت هناك حدود تفرق بيننا فليس في العالم من قوة تستطيع ان تفرق بين قلبين متحابين وضميرين متحدين، وعقلين متكاملين هما حزب الاستقلال وحزب الاصلاح الوطني!».

وفي يوم ١٧ مارس (اذار) ١٩٥٦ اعلن الطريس من طنجة ان حزب الاصلاح الوطني قرر الاتحاد مع حزب الاستقلال كمقدمة لتحقيق وحدة البلاد، وكمثال لخدمة قضية الوطن العليا. وفي اليوم التالي صدر بلاغ مشترك وقعه الطريس عن حزب الاصلاح الوطني، واحمد بلافريج عن حزب الاستقلال، يعلن انه بناء لما بين الحزبين من تاريخ مشترك في الكفاح الوطني، فقد قررا الاندماج ليصبحا حزبا واحدا، يحمل اسم حزب الاستقلال.

اقدم الزعيم عبد الخالق الطريس على تلك الخطوة، دون ان يعقد اجتماعا للجنة التنفيذية لحزب الاصلاح الوطني، او يستشيرها. وفوجئنا جميعا في تطوان، بصدور بلاغ الاندماج، حين استمعنا اليه من اذاعة مدينة طنجة «التي كانت دولية حينئذ»!

وفي اليوم التالي لصدور البلاغ، حذفت من ترويسة صحيفة (الامة) عبارة «لسان حال حزب الاصلاح الوطني» لكنني لم اعوضها بكلمة لسان حزب الاستقلال، لاننا لم نتخذ في ذلك الوقت اي قرار بشأن خطوة الاندماج!

لم تكن هناك تحفظات وسط اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب الاصلاح الوطني، لكن الخطوة جاءت مفاجئة لنا، اذ اعتدنا تسيير الحزب بكيفية ديمقراطية. ولم يحدث ان تصرف الزعيم الطريس دون العودة الى اعضاء الحزب ومسؤوليه. وكنا نعتقد ازاء خطوة كبيرة كتلك الخطوة، انه لا بد من اجتماع ليس فقط للجنة التنفيذية، ولكن للجنة المركزية التي تضم رؤساء الفروع، وفي ذلك ارضاء للجميع، ولا اظن ان الطريس كان سيواجه معارضة لقراره، او حتى شروطا وتحفظات، لكنه على اية حال فضل المضي قدما في بادرته تحت ضغط الظروف التي كانت تهدد بتفتيت وحدة المغرب.

واعتقد ان الطريس لم يبادر الى عقد اجتماع لهياكل حزب الاصلاح الوطني، لانه اقام في طنجة، بعد ان اضحت حياته مهددة، وانكشفت مؤامرة دبرتها السلطات الاسبانية لاغتياله. وكان الوقت ضيقا جدا لا يسمح بترتيب اجتماع للجنة التنفيذية واللجنة المركزية، لذلك اتخذ قراره بحل الحزب، واكتفى باستشارة عضوين من اعضاء اللجنة التنفيذية كانا معه في طنجة، ووافقا على خطوته، وهما الطيب بنونه ومحمد محمد الخطيب.

تميزت تلك الفترة الحرجة جدا، في مسار العلاقات الاسبانية المغربية، بمؤامرات كثيرة، منها مؤامرة اغتيال الطريس، التي طبختها ادارة المخابرات الاسبانية في تطوان، الا ان صديقا للزعيم الطريس هو محمد بن عزوز حكيم استطاع الوقوف على تفاصيل المؤامرة، من صديق اسباني، فانذر الزعيم الطريس واطلعه على التفاصيل فغادر هذا الاخير تطوان على عجل الى طنجة ليبقى بعيدا عن ايادي الغدر والعدوان!

عبد الخالق الطريس أمة في رجل!

عبد الخالق الطريس امة في رجل. حياة حافلة بالكفاح والوطنية، يستحيل ان اوفيه حقه في هذه المذكرات. لكن لعله يبدو من العقوق والجحود ان يمر الانسان مرور الكرام على سيرة هذا الرجل. او ان اكتفي شخصيا، بذكر لمحات وشذرات عن جهاد الطريس، خاصة وقد اسعدني الحظ في العمل بجانبه، وكنت احد مساعديه المقربين. ولعل الامر نفسه ينطبق على والدي الحاج عبد السلام بنونه، وشقيقي الاكبر الطيب بنونه. هؤلاء الثلاثة كانوا من مؤسسي الحركة الوطنية المغربية الواعية الهادفة التي عملت في جميع انحاء المغرب. لم يقتصر نضالهم على مدينة، او منطقة معينة، بل شمل كفاحهم مساندة حركات التحرير في جميع الدول الاسلامية، وفي مختلف البلدان التي عانت من ويلات الاستعمار.

عرف الطريس في جميع انحاء المغرب بلقب «الاستاذ»، ويندر ان يذكر اسمه غير مسبوق بلفظة «الاستاذ»، وكنت تسمعهم يقولون: عمل الاستاذ، وكتب الاستاذ، وقال الاستاذ! كان بالفعل استاذا في المدارس الوطنية، وخاصة المعهد الحر العتيد في تطوان، المنبت الذي خرج اجيالا متتابعة من الوطنيين الاجلاء. وما تزال مبانيه قائمة في تطوان، تعاني خلال السنوات الاخيرة اهمالا ونسيانا وعقوقا، واصبح المعهد اليوم يعيش سكرات الموت.

كان الطريس استاذا في الوطنية، والكفاح السياسي والكفاح المسلح، وقد انشأ منذ الاربعينات نواة للكفاح المسلح، وكان انصاره في ميدان العمل المسلح حفنة محدودة من الاشخاص يعدون على اصابع اليد الواحدة.

آمن الطريس وعمل على وحدة المغرب بجميع اراضيه منذ اقتحامه



بعد اعلان اندماج حزب الاصلاح الوطني في حزب الاستقلال. صورة للطرفين مع قادة حزب الاستقلال من اليمين عبد اللطيف بن جلون، احمد بلافريج، علال الفاسي عبد الخالق الطريس، المهدي بن بركة

الامير مولاي الحسن بلمهدي

غمار العمل الوطني. وهكذا نجده يسجل في مذكراته الخاصة يوم ٦ اغسطس (آب) ١٩٢٧ هذه الجملة الرنانة «ان العيش بدون القضاء على الوجود الاجنبي في كل اقاليمنا ومدننا المحتلة وجزرنا سواء كان ذلك في الشواطيء الشمالية (اشارة الى سبتة ومليلية والجزر الجعفرية) اوفي اقصى الصحراء. ان هذا واجب وطني محتم».

وفي ٤ اغسطس ١٩٤٠، يلقي محاضرة في جمعية الطالب المغربي، التي كان مؤسساً لها ورئيسها الاول، يقول فيها «لو تبدلت الارض غير الارض، فاننا لن نسمح بشبر واحد من ترابنا الى اقصى الصحراء».

رددنا هذه الجملة كثيرا، تعبيرا عن معارضتنا لكل اعتداء وقع في الماضي او يقع في الحاضر من شأنه اقتطاع اجزاء من بلادنا، سواء كان في سبته ومليلية او جزيرة النكور والحسيمة والجزر الجعفرية، فكلها اجزاء لا تتجزأ من ارض الوطن. كان الطريس يشدد على ذلك، ويقصد بها تحديدا اسبانيا، والبلد الذي يحتل شمال المغرب واقصى جنوبه.

حين اسس الطريس صحيفة (الامة) في مايو (آيار) ١٩٥٢ لتكون ناطقة باسم حزب الاصلاح الوطني، كتب تقديما لعددها الاول قال فيه، انها ستحمل رسالة الدفاع عن استقلال المغرب ووحدته الترابية، والدفاع عن النظام الملكي والجالس على عرش البلاد، وكان المقال بعنوان (نهضة المغرب ورمز وحدته الملك محمد الخامس).

الطريس سليل اسرة وطنية عريقة. جده كان وزيرا للخارجية في عهد الملك المجاهد الحسن الاول. ولد في تطوان عام ١٩١١، ودرس في كتاب القرآن، ثم حلقات العلم في المساجد، قبل انتقاله الى جامعة القرويين في فاس، حيث سيتزامل هناك مع علال الفاسي. لينتقل بعد ذلك الى جامعة فؤاد الاول في القاهرة (جامعة القاهرة حاليا) قبل التحاقه بجامعة السربون في باريس. وبعد عودته الى تطوان انضم الى صفوف الكتلة الوطنية برئاسة الحاج عبد السلام بنونه، وتولى زعامة الكتلة ورئاستها بعد وفاة الحاج عبد السلام بنونه في ١٩٣٥، وفي عام ١٩٣٦ اسس حزب الاصلاح الوطني واستمر في زعامته الى ان دمج الحزب في حزب الاستقلال عام ١٩٥٦.

قاد عبد الخالق الطريس حزب الاصلاح الوطني في ظروف صعبة ودقيقة، فمن الحرب الاهلية الاسبانية التي وصل لهيبها الى المغرب، مرورا بالحرب العالمية الثانية، والعدوان الفرنسي على الملك محمد الخامس وعرشه، الى ثورة المغرب وقيام حركة المقاومة المسلحة ثم الى انشاء جيش التحرير!

يقول محمد بن عزوز حكيم، وهو صديق للطريس وعمل الى جانبه في تطوان فترة طويلة، في كتابه (نضال الطريس في ساحة الوحدة) ما يلي: «ايمانا منه بجدوى فعالية العمل الجماعي على صعيد الملكة، شرع الطريس في تنسيق الخطط السرية والعلنية مع القيادات الوطنية في جنوب البلاد، ومع رجالات حزب الاستقلال في البداية لتقارب وجهات النظر بين فلسفة الحزبين وبرامجهما، كما جند مساعديه في اللجنة التنفيذية، وخلايا حزب الاصلاح الوطني وشعبه، وعمل على توعية كافة الجماهير من المواطنين والمواطنات في الشمال، للاسهام في تحمل مسؤولية دعم المنظمات الفدائية واستضافة اللاجئين من افرادها الوافدين من الجنوب، وتيسير مغادرة المغرب للمكلفين بمهام خارج ارض الوطن، وايجاد الشغل للعاطلين منهم. تدرج في خطواته نحو فتح الاكتتابات واكتشاف مصادر العتاد، واقامة اماكن ومعسكرات للتدريب على استعمال السلاح موزعة في جهات مختلفة من شمال المملكة بهدف الاعداد لانشاء جيش التحرير».

اذا لم يكن الطريس هو المؤسس للمقاومة وجيش التحرير، فقد كانت له اليد الطولى والفضل الاكبر، في قيام حركة المقاومة وجيش التحرير. ولعله من المبادرين الى طرح الفكرة، ثم الى ادخالها الى حيز التنفيذ في الوقت المناسب.

بعد قرار الطريس باندماج حزب الاصلاح الوطني في حزب الاستقلال اصبح عضوا في اللجنة التنفيذية للحزب بين سائر اعضاء اللجنة، اذ لم يكن الرجل شغوفا بالمناصب والمسميات. اسند اليه الملك محمد الخامس في وقت لاحق، منصب الوزير المكلف بتنسيق اندماج المنطقة الشمالية في بقية انحاء المغرب. وتولى بعد ذلك عدة مناصب، فكان اول سفير للمغرب في اسبانيا، وسفيرا في القاهرة، ثم وزيرا للعدل في الحكومة التي ترأسها الملك الحسن الثاني. بعدها تفرغ للعمل السياسي في حزب الاستقلال الى جانب علال الفاسي، الذي جمعته معه صداقة حميمة، وزمالة ربطت بينهما حتى آخر العمر.

وحين انتقل عبد الخالق الطريس الى رحاب-الله في ٢٧ مايو (ايار) ١٩٧٠، القى علال الفاسي مرثية في جنازته في تطوان، ركز فيها على البرنامج السياسي، الذي صب فيه الطريس عصارة فكره وتجربته الشاقة والطويلة، ولم يكن ذلك البرنامج قد رأى النور بعد، خاصة في مجال العمل الديمقراطي.

استمر كفاح الطريس في الحقل الوطني منذ نعومة اظفاره، اذ بدأه عام ١٩٢٦، وظل مكافحا يعمل حتى آخر رمق من حياته!

اربع واربعون سنة، من العمل الدؤوب الذي تميز بنكران الذات والتفاني في سبيل المبادىء. وكرم حاتمي جعله يضحي بثروة موروثة طائلة في سبيل القضية الوطنية، واعمال البر والاحسان، ومواساة المحتاجين، وقضاء حاجات الناس، الذين ظلت داره ملجأ لهم.

توفي الطريس فقيرا معدما، لا يملك شيئا من حطام الدنيا. وظلت ثروته الكبرى، تكمن في ما تركه من تاريخ حافل، وستظل بصماته خالدة في كفاح المغرب من اجل حريته واستقلاله. وفي سبيل استعادة وحدته الشاملة، ودفاعا عن ملك المغرب وعرشه. وعمله لتوطيد الحياة الديمقراطية للشعب، وضمان الحرية والكرامة والمساواة والرفاهية للمواطنين. وترك الطريس ايضا ذرية صالحة، ابنه الاكبر محمد، وهو الآن عضو في المجلس الوطني لحزب الاستقلال، وابنتيه كنزه وفاهه، كما ترك زوجة صالحة رافقته في مسيرة حياته، وعانت الى جانبه طوال ايام الكفاح المريرة، وهي السيدة خديجة افيلال اخت المجاهد المرحوم مصطفى افيلال. تأسست بعد وفاة الطريس مؤسسة وطنية اطلق عليها اسم (مؤسسة عبد الخالق الطريس)، مهمتها العناية بتراثه، وهي تشرف على مكتبته التي اصبحت مكتبة عامة، والتزمت، ان تقوم في الوقت المناسب بنشر مذكراته ووثائقه، التي تعتبر كنزا ثمينا يؤرخ لجوانب مهمة من تاريخ الحركة الوطنية المغربية. واعتقد انه آن الآوان لكي تطلع عليها الجماهير المتعطشة لمعرفة اسرار الكفاح السياسي والمسلح في سبيل استقلال المغرب واستعادة سيادته على اراضيه كافة. حقا لقد كان عبد الخالق الطريس امة في رجل!

لعب الامير الحسن بلمهدي خليفة السلطان في شمال المغرب (نائب الملك) دورا وطنيا بارزا، لا يمكن الاحاطة به في عجالة، لكنني ساحاول اعطاء لمحة مقتضبة عن بعض جوانب مساهمته، في سبيل الحفاظ على وحدة المغرب.

من هو الحسن بللمهدي؟

نتيجة للاتفاق الفرنسي الاسباني ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩١٢ تقرر تقسيم المغرب وتجزئته بين الدولتين الاستعماريتين واتفق الطرفان على تعيين خليفة لسلطان المغرب في المناطق التي فرضت عليها الحماية الاسبانية، ووقع الاختيار حينئذ على الامير مولاي المهدي بن اسماعيل، من ابناء عمومة السلطان المغربي في ذلك الحين مولاي يوسف ابن السلطان مولاي الحسن الاول.

انتقل مولاي المهدي بن اسماعيل مع عائلته من فاس الى تطوان، وكان قد ولد له ابنه الاكبر مولاي الحسن، الذي نشأ في بيئة تطوان، ودخل في صغره كتاب القرآن نفسه الذي تعلم فيه عبد الخالق الطريس. فتوطدت بينهما اواصر الصداقة منذ الطفولة. وواصل الامير الحسن بلمهدي تعليمه داخل قصر والده، على يد جماعة من علماء تطوان الاجلاء. وتعلم اللغة الاسبانية واجادها، كما تعلم عن طريق الممارسة والاتصال قسطا وافرا من اللغة الفرنسية، وشيئا من اللغة الانجليزية.

ولد الامير الحسن بلمهدي عام ١٩١٠، ولم يكن قد بلغ سن الرشد حين توفي والده، فنصب خليفة للسلطان، تحت وصاية باشا تطوان (حاكم المدينة) واستمرت تلك الوصاية سنتين. لم تنقطع صلة الامير بزملائه في المسيد (كتاب القرآن)، رغم سفر بعضهم للدراسة في فاس او مصر او فلسطين. وبعد عودتهم الى تطوان، كان يرى فيهم خير جلساء وافضل من يستعين بنصحهم، خاصة انهم نالوا قسطا وافرا من التعليم العالي واصبحوا يفيضون معرفة ووطنية ونضجا. وهكذا نشأت روابط العمل في الحقل الوطني بين الامير الحسن بلمهدي والكتلة الوطنية ثم مع حزب الاصلاح الوطني وحزب الوحدة المغربية. غير ان التشاور والتنسيق تم في سرية مطلقة، وتحت ستار الزيارات البروتكولية المعتادة او الصلات الاجتماعية التي لا تثير شكوك دوائر المخابرات الاسبانية.

اضفى الاسبانيون على منصب الخليفة السلطاني شيئا من الابهة ومظاهر الملك، ليجعلوا منه منصبا يضاهي وينافس منصب سلطان المغرب. لقد اضحى للخليفة حرس خاص يسمى «الحرس الخليفي» يماثل حرس سلطان المغرب، وله نشيد رسمي تصدح به الموسيقى في المناسبات، وله مظلته الخضراء الكبيرة التي يحملها المخازنية (خدم القصر) فوق رأسه حينما يركب جواده متوجها الى صلاة الجمعة والاعياد. وله ستة من «خيل القادة»، وهي الخيل التي تسير عادة خلف جواد السلطان في موكبه الرسمي. وله ايضا حاجب، وقائد للمشور، وهي مناصب خاصة بالقصور السلطانية، وما يتبع هاتين الوظيفتين من هيئات ومخازنية! بل وله حكومة خاصة مثل حكومة الرباط تتكون من الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) وعدد من الوزراء!

كل تلك المظاهر لم ينطل امرها على الامير الشاب الحسن بلمهدي، فهو آمن في قرارة نفسه ببيعته للسلطان (الملك محمد الخامس) وبولائه لعرش المغرب. كان يعرف، حق المعرفة ان هذه المظاهر زائفة لانها في الواقع لا تنطوي على اية سلطة حقيقية، بالنسبة له او لحكومته، بل ان السلطة الفعلية في يد المقيم العام الاسباني، والمديرين الاسبانيين الذين يسيرون شؤون البلاد مباشرة. ولم يتركوا للخليفة او لحكومته الا تمثيل ادوار فارغة من كل معنى. كل تلك المظاهر كانت مهزلة كبرى!!

حين تأسس حزب الاصلاح الوطني كتب الطريس في صحيفة (الحرية) يوم ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٧ حول تلك الحكومات يقول «اننا نجد الصدارة العظمى (رئاسة الحكومة) في المنطقة الخليفية والسلطانية، على حد سواء لا تملك حق التصرف البسيط في اي ظهير (مرسوم) او قرار، حتى اصبحت الصدارتان عبارة عن دكاكين للنسخ لا اقل ولا اكثر!».

احتج الخليفة الامير الحسن بلمهدي مرارا لدى الحكومات الاسبانية، على تلك الوضعية الهزلية والكاريكاتورية، وحاول تغييرها دون جدوى. وقد اغتنم فرصة انشغال اسبانيا بحربها الاهلية وحاجة فرانكو الشديدة لمساعدة المغاربة، فواصل مطالبته بادخال تغييرات جذرية، الا انه لم يحصل الا على بعض الحقوق، مثل حرية فتح المدارس الوطنية، وارسال البعثات العلمية للخارج - خاصة الى القاهرة - حيث فتح الامير الحسن بلمهدي «بيت المغرب» كمقر للبعثة المغربية، وهو البيت الذي توافد عليه عشرات المغاربة. واشرف عليه الشيخ المكي الناصري وشقيقه محمد اليمني الناصري.


عبد الخالق الطريس يخطب في تطوان والى جانبه المجاهد العربي الشاوش من مناضلي حزب الاصلاح الوطني

رغب الجنيرال فرانكو - ابان الحرب الاهلية - في كسب الوقت. لذلك اغدق على الخليفة الحسن بالمهدي، وعودا معسولة، وقال قولته الشهيرة «حينما تتفتح ورود السلام في اسبانيا سنقدم اجملها للمغرب!»، ولكن ما كاد الانتصار يتحقق لجيوش فرانكو بفضل ومساهمة الجنود المغاربة، حتى لحس الجنيرال وعوده، وكشر عن انياب تتميز بها ذئاب الاستعمار! فخابت آمال الخليفة الحسن بلمهدي، كما خابت آمال الحركة الوطنية المغربية في اعتراف اسبانيا بالجميل.

في ابريل (نيسان) ١٩٤٧، قام محمد الخامس، برحلته التاريخية الى طنجة ليؤكد بوجوده في المنطقتين الاسبانية والدولية، وحدة الاراضي المغربية، وارتباطها بالبيعة مع ملك المغرب، رمز وحدتها. وكان الامير الحسن بلمهدي على رأس مستقبليه، معلنا بذلك ولاءه وتشبثه ببيعته لملكه. ولم يترك فرصة دون استمراره في تأكيد هذا الموقف، خاصة في مناسبة الاحتفال بذكرى تنصيبه خليفة للسلطان في الشمال، وكانت تصادف يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) من كل سنة. ودرج على الاستماع في تلك المناسبات، لخطب الوفود المهنئة التي تعبر عن ولائها لملك المغرب.

يوم ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٥٤، القى عبد الخالق الطريس خطابا في آخر ذكرى احييت للخليفة في تطوان، قال فيه: «نيابة سمو الخليفة عن جلالة الملك الشرعي مولانا محمد الخامس، هي نيابة يرتضيها الشعب وتقرها الشرائع والدساتير وتتطلبها الرغبة الصادقة في انقاذ العرش والوقوف في وجه محاولة الفرنسيين الاثيمة لضم المغرب للاتحاد الفرنسي».

حارب الامير الحسن بلمهدي، وبلا هوادة، المحاولات الانفصالية التي قام بها الاسبانيون في اواخر عام ١٩٥٥ واوائل عام ١٩٥٦، وتمسك بموقفه وتشبثه ببيعة الملك محمد الخامس. ولم تكد تنتهي المفاوضات المغربية الاسبانية التي كرست عودة المنطقة الشمالية بكيفية نهائية الى السيادة الوطنية حتى انتهت مهمة الخليفة الحسن بلمهدي في الشمال، ليسند اليه محمد الخامس منصب اول سفير للمغرب المستقل في بريطانيا. وتقلد بعد ذلك مهام ديبلوماسية سامية. الى ان عين واليا (محافظا) على بنك المغرب (البنك الحكومي المركزي) وظل يشغل هذا المنصب حتى وافاه الاجل في الرباط عام ١٩٨٤ وشيع جثمانه في موكب وطني شارك فيه المواطنون من جميع انحاء المغرب تقديرا لنبله ووطنيته.

حين تولى الامير الحسن بلمهدي منصب سفير المغرب في لندن، اعتبر محمد الخامس ان مهمة المغرب الجديدة، اصبحت مساعدة حركات التحرير في افريقيا، لاستعادة بلدانها وجاء مؤتمر الدار البيضاء ١٩٦٠ نواة للعمل الافريقي المشترك الذي انبثقت عنه بعد ثلاث سنوات، منظمة الوحدة الافريقية. في اطار هذا التوجه التحرري عمل الامير الحسن بلمهدي في سفارة المغرب في لندن، لمساعدة عدد من حركات التحرير، وكان دائم الاعتزاز بالرسالة التي تلقاها من محرر كينيا رئيسها الاول جومو كينياتا، يشكره على الدور الفعال الذي قام به المغرب عن طريق سفارته في بريطانيا لدعم ومساندة حركة التحرير الكينية!

الامير الحسن بلمهدي، احد رجالات المغرب الافذاذ، الذين اهمل ذكرهم وطمست معالم عملهم الصامت الدؤوب في سبيل استعادة حرية المغرب واستقلاله ووحدته. ولم يغمط الملك الحسن الثاني هذا الرجل المكافح حقه وحينما صدر دستور المغرب وتقرر تنظيم مسألة العرش وحصر لقب الامير في ابناء ملوك المغرب، استثنى من ذلك الحسن بلمهدي ومنح بظهير (مرسوم ملكي) لقب (صاحب السمو الامير) وعاده مراراً اثناء مرضه. وامر بدفن جثمانه في مقبرة جده مولاي الحسن الاول، قرب القصر الملكي في الرباط. كما امر باطلاق اسمه على عدد من المؤسسات منها مستشفى مدينة العيون عاصمة اقليم الساقية الحمراء في الصحراء. رمزا لكفاحه في سبيل وحدة المغرب.

الجمعة المقبل: يوم مشهود في الدار البيضاء

المؤتمرات العربية من القاهرة الى فاس:

قمة عمان الطارئة: أولوية حرب الخليج لا تتناقض مع الاهتمام بالقضية الفلسطينية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

منذ ان بدأ الاتجاه الى «سياسة القمة العربية» في اواخر عام ١٩٦٣ وانعقاد الاولى في يناير ١٩٦٤، ظلت بمثابة «المؤسسة» التي تناط بها اكبر الآمال العربية دائما. فكلما تعقدت الامور واختل الميزان في العالم العربي، اتجهت الانظار تبحث عن امكانات انعقاد القمة العربية.

واصبح انتظام مؤتمرات القمة هو اهم مظهر للتضامن والعمل العربي المشترك. ومن هنا الاهمية الخاصة للقمة العربية الطارئة التي ستنعقد بالعاصمة العربية عمان في ٨ نوفمبر المقبل في انهاء او على الاقل الحد من الخلافات العربية بما يتيح عقد القمة العادية الثالثة عشرة. وثمة بوادر مشجعة عشية انعقادها مثل عودة العلاقات بين العراق وليبيا، وبين الاردن وليبيا، والمصالحة بين المغرب والجزائر، ومن قبلها المصالحة الاردنية ـ السورية.

ولذلك فثمة آمال عربية عريضة في ان تكون قمة عمان المقبلة بداية جديدة في مجال العلاقات العربية، كما كانت القمة العربية الاولى بالقاهرة بداية ناجحة لسياسة القمة العربية. فقد شهدت تلك القمة (١٣ ـ ١٦ يناير ١٩٦٤) تسوية معظم الخلافات العربية وعودة العلاقات المقطوعة بين ثماني دول عربية والاتفاق على سياسة العمل العربي المشترك في اطار مواجهة المشروع الاسرائيلي لتحويل مياه نهر الاردن.

وقد تلتها القمة العربية الثانية بالاسكندرية (٥ ـ ١١ سبتمبر ١٩٦٤) لمتابعة تنفيذ قرارات القمة الاولى، واقرت القمة الثانية عدة مشروعات عربية مشتركة في مقدمتها تأييد الدفاع عن سورية والاردن ولبنان خلال تنفيذ عملية تحويل روافد نهر الاردن.

واستمر نجاح سياسة القمة العربية في المؤتمر الثالث الذي انعقد بالدار البيضاء (١٣ ـ ١٨ سبتمبر ١٩٦٥)، وقد وقع خلاله الزعماء العرب على ميثاق الدار البيضاء للتضامن العربي الذي يدعو للتعايش بين الدول العربية ذات الانظمة السياسية المختلفة.

كما ينص على احترام كل دولة عربية لسيادة الدول الاخرى ومراعاة قواعد اللجوء السياسي ومراجعة قوانين الصحافة في كل بلد يفرض سن التشريع اللازم لتحريم اي قول أو عمل يخرج عن حدود الحوار الموضوعي والنقد البناء.

مولد الازمة

لكن هذا النجاح لم يستمر لفترة طويلة، فسرعان ما بدأت ازمة سياسة القمة العربية عقب المؤتمر الثالث، فكان مفترضا ان تنعقد القمة العربية الرابعة بالجزائر في سبتمبر ١٩٦٦ لكن رياح الخلافات التي هبت على العالم العربي وقفت عقبة في وجه انعقاد تلك القمة، وكانت هذه بداية أزمة مؤتمرات القمة العربية وترتب عليها انه بدلا من ان تكون هذه المؤتمرات وسيلة لتحقيق التضامن، اصبح انعقادها مرهونا بوجود هذا التضامن.

ولم يعد بالامكان عقد قمة عربية الا اذا توافرت درجة معينة من التضامن بين الدول العربية ولذلك ظلت القمة العربية الرابعة معلقة حتى اصيب العرب بهزيمة ١٩٦٧ فكانت دافعا للعرب من اجل العودة الى وحدة الصف.

وانعقدت القمة العربية الرابعة بالخرطوم (٢٩ اغسطس ـ ١ سبتمبر ١٩٦٧) متأخرة عن موعدها بعام كامل، وعرفت تلك القمة باسم «قمة لاءات الخرطوم» في اشارة الى قراراتها الثلاثة الشهيرة (لا صلح ولا اعتراف ولا تفاوض مع اسرائيل).

ومع ذلك كان واضحا ان عودة مؤتمرات القمة العربية اقترنت بنوع من الفتور لم يكن معروفا في المؤتمرات الثلاثة الاولى، وتأكد ذلك بانعقاد القمة الخامسة بالرباط (٢١ ـ ٢٣ ديسمبر ١٩٦٩) فكانت هذه أول قمة عربية تنتهي دون صدور بيان ختامي، بسبب الخلافات العربية حول الموقف من مبادرة روجرز الشهيرة في ذلك الوقت ولذلك عادت مؤتمرات القمة الى التوقف لعدة سنوات رغم ان الدعوة اليها ظلت قائمة باستمرار.

الروح الجديدة

وجاء اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ والانجاز العسكري ـ السياسي العربي فيها ليشيع روحا ايجابية في الوطن العربي، وفي ظل هذه الروح، وما اقترن بها من تضامن عربي واسع النطاق انعقدت القمة العربية السادسة بالجزائر (٢٦ ـ ٢٩ اكتوبر ١٩٧٣).

وكانت تلك القمة دليلا جديدا على العلاقة الوطيدة بين سياسة القمة العربية وبين التضامن العربي فمؤتمرات القمة الناجحة هي التي تعقد في مناخ يسوده التضامن بين العرب.

وقبل ان تنحسر روح اكتوبر الايجابية انعقدت القمة العربية السابعة بالرباط (٢٢ ـ ٢٨ اكتوبر ١٩٧٤) لتؤكد الاعتراف العربي الجماعي بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

لكن لم تكد تنتهي هذه القمة حتى عادت سحب الخلافات تخيم على الاجواء العربية، ولذلك اصبح من المتعذر عقد القمة العربية الثامنة بالصومال في سبتمبر ١٩٧٥ كما كان مقترحا وظلت الصعوبات تكتنف انعقاد القمة الثامنة، رغم الحاح لبنان في طلب عقد قمة عربية بعد تفجر الحرب الاهلية اللبنانية في ابريل ١٩٧٥.

وظلت القمة الثامنة معلقة حتى قامت السعودية والكويت بمبادرتهما الدبلوماسية الناجحة في خريف ١٩٧٦ واسفرت عن عقد قمة الرياض المحدودة في ١٦ اكتوبر ١٩٧٦، بحضور العاهل السعودي وامير الكويت ورؤساء مصر وسورية ولبنان ومنظمة التحرير.

ووضعت قمة الرياض نهاية للخلافات بين مصر وسورية وبين مصر ومنظمة التحرير وبين سورية ومنظمة التحرير، وبذلك اصبح من الممكن عقد القمة العربية الثامنة بالقاهرة (٢٥ ـ ٢٦ اكتوبر ١٩٧٦)، وكانت هذه آخر قمة عربية تحضرها مصر، فقد ادت اتفاقات كامب ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨ الى رد فعل عربي يستهدف عزل مصر وتعليق عضويتها في جامعة الدول العربية.

أزمة اضافية

ومنذ ذلك الوقت غابت مصر عن مؤتمرات القمة العربية، مما اضعف فاعليتها واضاف بعدا جديدا لازمة سياسة القمة العربية في مجملها.. وفي ظل غياب مصر انعقدت اربعة مؤتمرات قمة دورية، اولها قمة بغداد (٢ ـ ٥ نوفمبر ١٩٧٨) التي اصدرت قرار ابعاد مصر بشكل اجمالي، جرى تفصيله بعد ذلك في مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد ايضا (٢٧ ـ ٣١ مارس ١٩٧٩). ثم كانت القمة العاشرة بتونس (٢٠ ـ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٩) والتي تعتبر أول قمة تنعقد بعد نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة الى تونس وهي القمة التي قررت ضرورة انعقاد القمة العربية دوريا كل عام.

وانعقدت القمة الحادية عشرة بعمان في موعدها بالفعل (٢٥ ـ ٢٧ نوفمبر ١٩٨٠)، لكن في غياب ست دول عربية غيابا كاملا لاول مرة في تاريخ مؤتمرات القمة العربية.

وتفاقمت ازمة سياسة القمة العربية في القمة الثانية عشرة، التي انعقدت في موعدها (١٢ نوفمبر ١٩٨١) لتنفض في اليوم نفسه! فقد شهدت تلك القمة اخطر انقسام عربي بسبب معارضة بعض الدول العربية لبعض بنود مشروع السلام السعودي ذي النقاط الثمانية، الذي كان أول مبادرة عربية ايجابية وشاملة في مجال التسوية العادلة للصراع العربي الاسرائيلي وازاء هذا الخلاف اعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تأجيل المؤتمر بعد جلسة واحدة لاول مرة منذ ان بدأت مؤتمرات القمة العربية.

وخلال الشهور التي اعقبت ذلك لم يتمكن العرب من الاتفاق على استئناف قمة فاس، لكن الهزة العنيفة التي سببها الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ ساعدت على التوصل الى حل وسط بشأن مشروع السلام السعودي، الامر الذي أسفر عن استئناف القمة الثانية عشرة «فاس» في سبتمبر ١٩٨٢ لاقرار هذا المشروع، الذي بات يعرف باسم مشروع السلام العربي أو خطة فاس.

تطورات ايجابية

منذ ذلك الوقت بقي العرب عاجزين عن عقد القمة الثالثة عشرة بعد ان ازدادت الخلافات العربية تعقيدا بسبب الصدام بين سورية وقيادة منظمة التحرير، وفي الوقت نفسه استمرت الخلافات بين سورية والعراق، وبين سورية والاردن، وبين ليبيا والعراق، وبين الجزائر والمغرب، وبين ليبيا وتونس. كما ادى اندلاع وتصاعد الحرب العراقية الايرانية الى مزيد من التعقيد في خريطة العلاقات العربية.

لكن في الوقت نفسه حدثت عدة تطورات ايجابية بالغة الاهمية واخذت تتبلور تدريجيا، واهمها:

● انشاء مجلس التعاون الخليجي كأول تجربة لتجمع اقليمي عربي متجانس يقدم نموذجا للتنسيق العربي الراقي ويلعب دورا هاما في دعم التضامن العربي.

● عودة مصر لتلعب دورا متزايد الاهمية على المستوى العربي، رغم قطع علاقاتها الرسمية مع معظم الدول العربية.

● تراجع التأثير الايديولوجي على العلاقات العربية، وما صاحبه من تقلص الانقسامات الناتجة عن الاختلاف في طبيعة النظام السياسي والاجتماعي.

● النجاح النسبي لجهود تنقية الأجواء العربية، التي بدأت على أثر القمة العربية الطارئة بالدار البيضاء في يوليو ١٩٨٥.

واسفرت تلك القمة عن تشكيل لجنتين لتنقية الاجواء: الاولى تضم السعودية وتونس للتوفيق بين الاردن وسورية، وبين العراق وسورية.. والثانية تضم المغرب والامارات وموريتانيا للتوفيق بين العراق وليبيا وبين منظمة التحرير وليبيا. وقد حققت اللجنتان نجاحا كبيرا على صعيد المصالحة بين سورية والاردن، وبين ليبيا ومنظمة التحرير، ثم بين العراق وليبيا.

والآن تطور مناخ عربي اكثر ايجابية، أو ربما أقل سلبية، من السنوات القليلة الماضية. وفي اطار هذا المناخ تنعقد القمة العربية الطارئة المنتظرة بعمان بعد أيام لمواجهة أخطر تحديات تواجه العرب منذ ١٩٦٧.

ورغم صعوبة الظروف التي تواجه الامة العربية هذه الايام، يرى كثير من المراقبين ان التقدم في اتجاه عقد القمة العربية الطارئة بعمان يوم ٨ نوفمبر المقبل يمثل خطوة الى الامام، وتنعقد هذه القمة في اطار مناخ يتميز بانتقال مركز الثقل في قائمة الاهتمامات العربية من الصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية الى حرب الخليج بتداعياتها التي تهدد الامن العربي. وهذا التطور يفرض صدارة حرب الخليج في جدول اعمال القمة المقبلة بعد ظلت القضية الفلسطينية هي البند الرئيسي في مختلف مؤتمرات القمة العربية السابقة.

وكانت الفكرة الداعية الى ان تقتصر قمة عمان الطارئة على قضية حرب الخليج قد اثارت خلافا حولها، فطالبت بعض الاطراف العربية بأن تتناول القمة كل القضايا ذات الصلة بالامن العربي، وفي مقدمتها الصراع العربي الاسرائيلي ورغم ان هذا الخلاف تم حله بالتراضي على توسيع جدول اعمال القمة المقبلة ليشمل قضايا اخرى، تظل حرب الخليج وتداعياتها هي القضية ذات الاولوية والصدارة فيها.

لكن هذه الاولوية لا تعني الاهتمام بحرب الخليج على حساب القضية الفلسطينية، وانما تعني اقرارا بواقع ان هذه الحرب طالت كثيرا واودت بحياة اكثر من مليون انسان حتى الآن، وان ايران لا تزال رغم ذلك ترفض وقف اطلاق النار والتسوية السياسية.

كما ان حرية الملاحة في الخليج اصبحت في حالة اختناق، الامر الذي اتاح دخول اساطيل الدول الكبرى مياه الخليج، رغم حرص مجلس التعاون الخليجي على مبدأ الامن الذاتي وعلى عدم اقحام المنطقة في الصراعات الدولية.

وفضلا عن ذلك، فالمؤكد ان الاهتمام العربي بحرب الخليج يصب بالضرورة في مصلحة القضية الفلسطينية، باعتبارها القضية الاساسية للعرب جميعا فالتوصل الى حل حاسم ينهي هذه الحرب أو يهدئها يتيح العودة لتركيز الجهود والطاقات العربية من اجل القضية الفلسطينية، التي تحولت الاضواء عنها الى تطورات حرب الخليج خلال الفترة الماضية.

ولا يمكن ان يقف الوطن العربي مرة اخرى وقفة رجل واحد من اجل هذه القضية، بينما الخطر يهدد جناحه الشرقي كله على الحدود مع ايران. وهذا ما يفسر تأييد منظمة التحرير الفلسطينية نفسها لتخصيص القمة المقبلة من اجل حرب الخليج، على لسان رئيس دائرتها السياسية فاروق قدومي خلال اجتماع مجلس الجامعة العربية بتونس في ٢٠ سبتمبر الماضي. فقد اكد المسؤول الفلسطيني ان حرب الخليج ألقت بظلالها على كل القضايا العربية الاخرى، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وبالتالي يجب العمل على ايقاف هذه الحرب المدمرة للتفرغ للقضية الرئيسية. ولذلك فلا تعارض بين اعطاء الاولوية لحرب الخليج في القمة المقبلة، وبين الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية، وخاصة بعد ان تأكد حجم الارتباط المصلحي بين ايران واسرائيل، سواء في مجال التسليح الاسرائيلي لايران او الدعم الايراني للقوة البشرية الاسرائيلية عبر السماح بهجرة اليهود الايرانيين لاسرائيل.

والتحدي الحقيقي الذي يواجه القمة المقبلة هو مدى امكانية الخروج بموقف عربي موحد تجاه مستقبل العلاقات مع ايران. وكانت ثلاثة اتجاهات قد برزت خلال الدورة الطارئة لمجلس وزراء الخارجية العرب، التي انعقدت بتونس ٢٢ ـ ٢٥ اغسطس الماضي:

● الاتجاه الذي يرى ضرورة قطع كل العلاقات العربية مع ايران كموقف مبدئي تجاه العدوان الايراني، وكوسيلة للضغط على المجتمع الدولي لاتخاذ موقف اكثر حسما تجاه الرفض الايراني للقرار ٥٩٨.

● الاتجاه الذي يرى الاكتفاء بخفض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع ايران كاجراء مرحلي في اطار مهلة محددة لايران.

● الاتجاه الذي يرفض قطع العلاقات مع ايران، بدعوى ضرورة الابقاء على جسور مفتوحة معها، لمواصلة جهود اقناعها بقرار مجلس الامن ٥٩٨.

وتدل المؤشرات المتوفرة حتى الآن على ان هذه الاتجاهات الثلاثة لم تزل قائمة دون تغيير جذري.

ورغم ان الاولوية الخاصة لحرب الخليج الآن، فمن الضروري ان تحظى القضية الفلسطينية باهتمام خاص في القمة المقبلة.

والمرجح ايضا ان يفرض موضوع المؤتمر الدولي للسلام نفسه على القمة من زاويتين: اولاهما حسم مسألة التمثيل الفلسطيني في هذا المؤتمر، وما يرتبط به من تحديد شكل التمثيل العربي عموما.. وثانيتهما بحث مضمون التسوية التي يمكن ان يقود اليها المؤتمر الدولي، فقد سبق لقمة فاس الاخيرة ان اقرت مشروعا عربيا شاملا للسلام رفضته اسرائيل والولايات المتحدة، ولذلك فطرح مسألة المؤتمر الدولي ينطوي بالضرورة على تحديد التسوية التي يقبلها العرب في اطاره، وعلاقتها بهذا المشروع الذي يفترض انه ملزم لجميع الدول العربية حتى الآن.

لكن من الطبيعي ان يكون اهتمام القمة بهذه المسألة محدودا بما يتناسب مع الجمود الذي يحيط بها، بعد ان تمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير من فرملة العجلة الدولية التي كانت دائرة في اتجاه المؤتمر الدولي.

وفي الوقت نفسه لا يمكن ان تتجاهل القمة العربية الوضع اللبناني المتدهور، سواء من زاوية المخطط الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. وثمة طموحات لبنانية تم التعبير عنها اخيرا تذهب الى ضرورة ان تتبنى القمة مشروعا عربيا لدعم الليرة اللبنانية التي تآكلت في مواجهة العملات الاجنبية. كما تذهب هذه الطموحات الى ضرورة وضع استراتيجية عربية عليا تدعم تحرير الجنوب اللبناني من الاحتلال الاسرائيلي بشكل كامل.

تنعقد القمة المقبلة في الوقت الذي تشهد العلاقات المصرية العربية تطورات ايجابية واسعة النطاق، على نحو اعاد هذه العلاقات الى طبيعتها من الناحية العملية. فالقيادة المصرية تمارس نشاطا ملحوظا على الساحة العربية وبحضور متميز، من خلال مواقفها القومية الواضحة تجاه حرب الخليج، ووقوفها الى جانب العراق ومساندتها لدول الخليج العربية. وهذا الدور الفاعل والمنشط يشهد به الملوك والرؤساء العرب الذين يتصلون بالقيادة المصرية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وبذلك اكدت مصر اضطلاعها بمسؤوليتها القومية والتزامها الكامل باتفاقية الدفاع العربي المشترك.

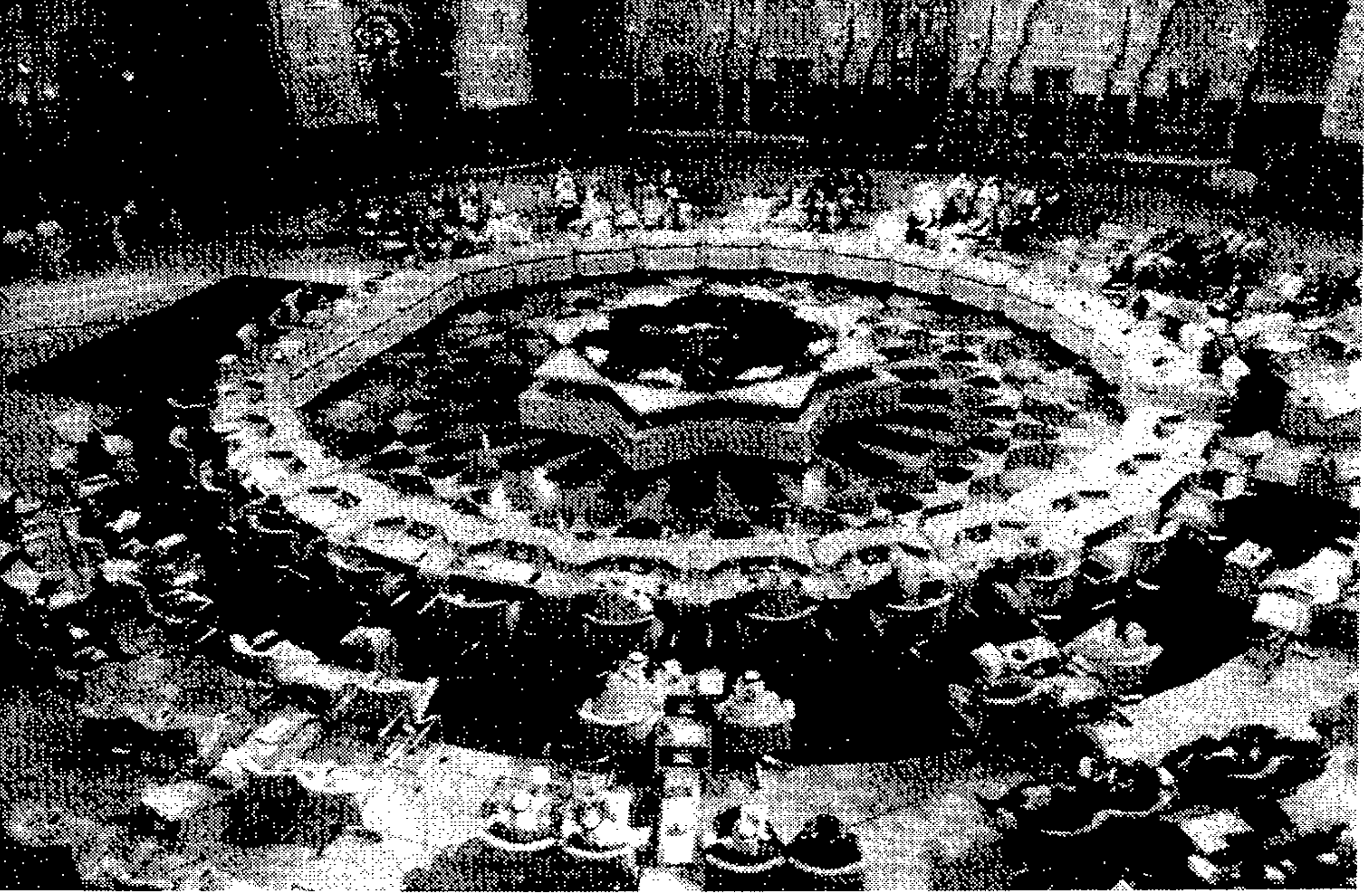
وازاء ذلك لم يعد هناك سبب موضوعي يبرر استمرار غياب العلاقات الرسمية بين مصر ومعظم شقيقاتها العربيات، ولا بقاءها خارج اطار جامعة الدول العربية.

ويعتقد معظم المراقبين ان مسألة عودة مصر لجامعة الدول العربية لا بد ان تطرح في القمة المقبلة، انطلاقا من ضرورة وجودها في ميدان العمل العربي باعتبارها اكبر الدول العربية تعدادا، ولثقلها السياسي الدولي، فضلا عن ان قوتها العسكرية تظل السند الهام للحقوق العربية.

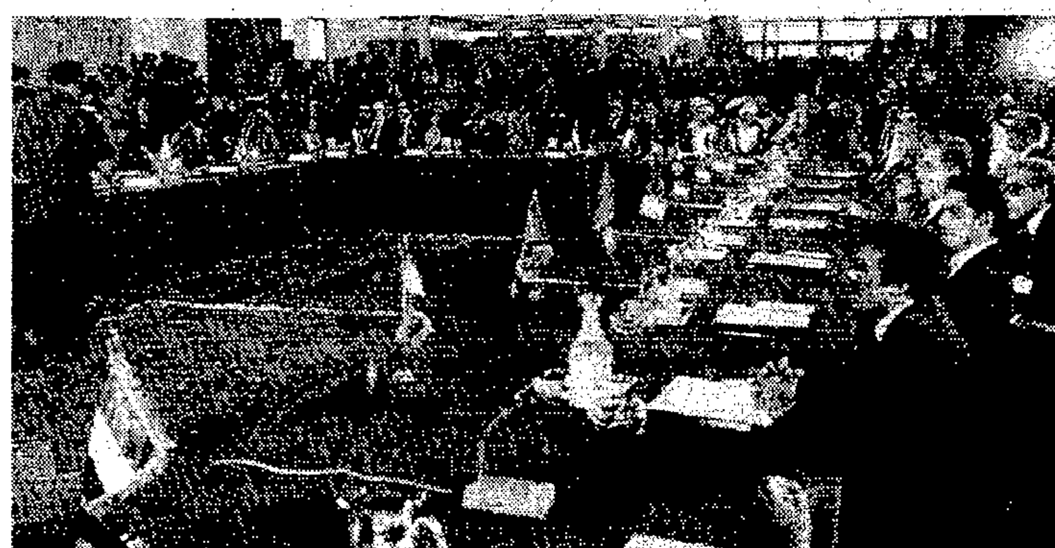
ورغم ان مصر اكدت على لسان رئيسها حسني مبارك ان علاقاتها مع الدول العربية فوق أية شكليات، وان كل ما تطمح اليه هو تحقيق التضامن العربي، فقد ثبت من تجربة السنوات الثماني الماضية انه لا تضامن عربيا حقيقيا في غياب مصر.

والمؤكد ان عودة مصر جزء لا يتجزأ من الجهد الذي ينبغي ان يبذل لدعم التضامن العربي. ففي الظروف الراهنة التي تمر بها الامة العربية، لا شيء يجدي نفعا اذا تعذر التوصل الى تصفية الخلافات والصراعات بما يكفل ارساء أسس جديدة للعلاقات العربية.

وايا كان الامر، فعلى قدر نجاح القمة المقبلة في تحقيق هذا التضامن تتوقف امور كثيرة في مقدمتها شكل العلاقات العربية، وانعقاد القمم العربية أو عدم انعقادها في المستقبل، فليس من المبالغة القول اذن بأن هذه القمة ستكون من أهم واخطر القمم العربية، وان العالم العربي سيخرج منها في صورة تختلف عما كان عليه قبلها.


لقطة عامة للقمة العربية الاخيرة في فاس


القمة العربية في الاردن عام ١٩٨٠


لقطة عامة لاحدى مؤتمرات القمة العربية والتي عقدت بالمغرب عام ١٩٨١

أضواء على السياسة السوفياتية كما ينفذها جورباتشوف في الخليج

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» المقال الثاني الذي اعده روبرت نيومان السفير الامريكي السابق في المملكة العربية السعودية وافغانستان والمدير الحالي لبرامج الشرق الاوسط بمركز جامعة جورجتاون للدراسات الاستراتيجية والدولية. وكانت «الشرق الاوسط» قد نقلت مقاله الاول الذي حلل فيه الاستراتيجية والدبلوماسية السوفياتية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي. ومما جاء في المقال الثاني الذي تناول السياسة السوفياتية في الخليج:

لقد استغل الاتحاد السوفياتي الوضع في الخليج الى درجة كبيرة مع انه لم يحقق حتى الان اي نتائج مهمة.

مصالح متوازية

فالاتحاد السوفياتي بصفته المورد الاول للاسلحة الى العراق وبصفته نموذجا لمورد الاسلحة الذي يعتمد عليه بحق (على عكس امريكا) وجد ان مصالحه تسير موازية لمصالح امريكا في العالم العربي. وفي الوقت نفسه نجد ان موسكو حريصة على ابقاء اكبر قدر من القنوات مفتوحة مع طهران لاسيما في مجال المشاريع التجارية والاقتصادية.

والواقع ان السوفيات اثبتوا انهم انتهازيون في الخليج. فقد سعوا الى الاستفادة من اخطاء امريكا او افراطها في رد الفعل مثل رفع الاعلام الامريكية على الناقلات الكويتية.

وقد حاولت الكويت منذ مدة طويلة اشراك الدولتين العظميين في حرب الخليج ولو لمجرد الاشارة الى ايران بوجوب الكف عن تصرفاتها وعدم تجاوز الحدود. وقد كسرت واشنطن صمتها المطبق - الذي لم يكن هناك اي مبرر او تفسير له - تجاه طلب الكويت رفع سفنها العلم الامريكي بعد النتائج التي كانت بمثابة كارثة التي ترتبت على فضيحة ايران جيت، مما دفع الكويت الى تقديم طلب مماثل الى الاتحاد السوفياتي الذي قبل بسرعة ولكن بشكل هادىء وموارد محدودة، عندما ردت واشنطن بكشل مضطرد.

التزام الحذر

ويرى الكاتب ان الاجراء البحري الامريكي جعل ايران تلتزم الحذر. ولكن مع ان ايران عاجزة عن الحاق اضرار جسيمة بالقوات الامريكية فانها لاتزال قادرة على اثارة النيران واشعالها بشكل يجعل الكونجرس في حالة من الاضطراب والرأي العام الامريكي منقسما على نفسه.

وقد اصبحت الدول العربية الخليجية تعتبر عملية رفع الناقلات الكويتية العلم الامريكي خطوة ايجابية. ولكن هذه الدول تعرف ان عليها ان تتعايش مع ايران ايا كان وجه النظام الحاكم فيها ورغم ارتياحها للخطوة الامريكية فانها لا تتوق الى مواجهة مع ايران.

ويرى الكاتب انه اذا كانت واشنطن غبية الى الدرجة التي تطلب معها حقوق قواعد دائمة في المنطقة فان دبلوماسيتها ستخترق الخط غير المنظور بين الممكن من جهة وغير المقبول سياسيا من جهة اخرى، وبالتالي فانها ستدفع العرب نحو السوفيات بصفتهم اكثر مرونة «واعتدالا».

مواقف غير مستقرة

كذلك يسأل العرب بصورة مستمرة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستظل سائرة على الطريق نفسها. فالعرب لم ينسوا كيف اعلنت واشنطن عن «الاهمية الحيوية» للبنان ولمصالحها هناك ثم انسحبت منها فجأة ودون مقدمات. كذلك لايزال العرب يشعرون بغضب من فضيحة ايران جيت. وهم يستمعون الى الخطابات في الكونجرس ويدركون مدى عدم الارتياح على الصعيد الشعبي في امريكا من سياسة الادارة نحو الخليج.

وقد سمح كل هذا للسوفيات بأن يقدموا انفسهم بمنتهى العناية والحرص بصفتهم صناع السلام المحتملين في الحرب العراقية - الايرانية. واذا كانت امريكا قد ادعت منذ فترة طويلة بأن لديها قدرة فريدة على احلال السلام في الصراع العربي - الاسرائيلي لان لها مصداقية لدى الطرفين فان في وسع السوفيات ان يدعوا الشيء نفسه في الخليج - وايضا في الصراع العربي الاسرائيلي كما اشرنا في المقالة السابقة.

تكرار الدور

وقد يكون الهدف تكرار دور صنع السلام الذي قامت به موسكو عندما توسطت في معاهدة السلام الهندية - الباكستانية عام ١٩٧٠. وقد تخفق طبعا، ولكن هذا الهدف يعطي الدبلوماسية السوفياتية اطارا موحدا تفتقر اليه مع الاسف السياسة الامريكية. وهذان الهدفان

الدبلوماسيان ليسا منعزلين. اذ ان مستشاري ميخائيل جورباتشوف من امثال لوفيجني بريماكوف اقنعوه بأن انتهاج خط اكثر مرونة نحو العالم الثالث اصبح ضرورة لا بديل لها.

● فبالنسبة لجنوب افريقيا ضغط الاتحاد السوفياتي منذ مدة طويلة لتطبيق اعطاء حق التصويت لكل مواطن في الانتخابات. ولم تعد موسكو تفهم ما يقال عن دوامة السكان البيض هناك كما انها تعلن عن استعدادها لقبول فكرة المرحلة الانتقالية كما حدث في زمبابوي.

● كان السوفيات في طليعة من نادوا بفرض العقوبات الاقتصادية ضد جنوب افريقيا. ولكنهم تخلوا عن ذلك لانهم وجدوا ان الضغط الخارجي يعزز النظام.

● في انجولا تنادي موسكو الان بالمصالحة الوطنية.

● في نيكاراجوا اعربت موسكو عن استعداد لا نهاية له لتزويدها بالسلاح والتأييد العسكري.

جورباتشوف

المشكلة الافغانية

● في افغانستان اشار الاتحاد السوفياتي الى رغبته في الانسحاب اذا ما تم التوصل الى صيغة سياسية لتجنب اعطاء الانطباع بأنه تخلى عن حلفائه. ويعترف السوفيات على الصعيد الخاص انهم لا يمكن ان ينتصروا في هذه الحرب.

ومضى الكاتب يقول: ان هذه الدراسة للاستراتيجية السوفياتية ليست بالطبع سوى دراسة تمهيدية عاجلة. اذ ان الكثير سيعتمد على جورباتشوف نفسه. الا ان سياسة الانفتاح التي نادى بها بدأت تترك اثرها على الصعيد الداخلي وفي مجال السياسة الخارجية ايضا. وقد ادت هذه السياسة الى تحركات مهمة على الصعيد الدولي. والحركة هي الاساس الذي تعتمد عليه الدبلوماسية لانها تحدد فرص السلام وتعمل بمهارة على توسيعها والاستفادة منها.

والتقدم نادرا ما يتحقق من خلال المؤتمرات الدولية ومسارحها، ولكن الفرص تنشأ لاحراز التقدم ببطء من خلال اختيار كل طرف للآخر وتقديم الطلبات والتنازلات.

ان ادارة الرئيس ريجان اصبحت في اواخر عهدها. وعندما يدرس الرئيس الامريكي المقبل ويقيم العلاقات مع الاتحاد السوفياتي عليه ان يدرك ان الدبلوماسية السوفياتية في الشرق الاوسط وغيره من المناطق ستكون على انشط وأفعل ما يمكن.

«واشنطن بوست»

لماذا تردد جورباتشوف في الموافقة على لقاء القمة مع ريجان؟

علقت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية على التطورات التي رافقت موافقة الكرملين على عقد لقاء قمة في واشنطن فقالت:

كان السبب الظاهري لرفض الزعيم السوفياتي جورباتشوف حضور القمة هو رفض الرئيس ريجان تحديد برنامج حرب النجوم. وكان جورباتشوف قد ابلغ جورج شولتز بقوله ان الاسلحة الاستراتيجية والفضائية هي «المسألتان المركزيتان».

لكن السوفيات ربما رأوا بعض المرونة في التصريح الذي صدر عن الرئيس ريجان يوم الجمعة الماضي والذي قال فيه ان «حرب النجوم ستكون احد المواضيع التي ستناقش».

غير ان هذا البصيص من النور الذي رأته القيادة السوفياتية سرعان ما تلاشى نتيجة تصريح لشولتز في اليوم ذاته وبحضور الرئيس ريجان قال فيه «لقد اوضحت انهم لم يرفضوا فكرة اننا لن نتخلى عن برنامج حرب النجوم».

واضافت الصحيفة: ويقال ان شولتز يفضل النظرية القائلة ان جورباتشوف كان يستجيب الى ضغوط داخلية في تراجعه عن لقاء القمة.

والاعتقاد السائد في وزارة الخارجية الامريكية هو ان جورباتشوف واجه مقاومة شديدة في المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي قبل اللقاء الذي عقده مع شولتز. ويقال ان احد المعارضين الرئيسيين لجورباتشوف هو ايجور ليجاتشوف الناقد لما يعتبره تنازلا في اتفاق الحد من الاسلحة والذي يعتقد بأن لقاء القمة هو مجرد «فخ أمريكي».

وقال مسؤول امريكي انهم قد يكونوا نجحوا في ارغام جورباتشوف على التردد. ولكن عندما ظهرت ردة الفعل الامريكية يبدو ان جورباتشوف تمكن من اقناع معارضيه بأن سياسته صائبة.

«لوفيجارو»

هل يخفض لوسون سعر الفائدة؟



التهافت على بيع الاسهم في بورصة لندن

ذكرت صحيفة «اندبيندانت» ان الثقة في اوساط دوائر المال والاعمال تضررت كثيرا بسبب الانهيار الذي اصاب اسعار الاسهم والسندات خلال الاسبوعين الماضيين تبعا لما اشارت اليه نتائج استطلاع خاص اجرته الصحيفة. اذ تبين هذه النتائج ان غالبية كبار المدراء اصبحوا الان اقل تفاؤلا مما كانوا عليه قبل حدوث الانهيار.

وهذا هو اول دليل على الاثر الذي تركته تلك الهزة العنيفة على الاسواق العالمية. ولكن على الرغم من انخفاض مستوى الثقة فان نتائج الاستطلاع تشير ايضا الى ان الغالبية لا تتوقع اجراء اي تغييرات تذكر في خططها للاستثمار.

كما انها لا تتوقع ان يؤدي الانخفاض في قيمة الاسهم والسندات الى حدوث كساد عالمي. اذ ان اثنين من كل ثلاثة مدراء لا يتوقعون ذلك.

ومن جهة اخرى كرر اتحاد اصحاب الصناعات البريطانية مناشدته وزير المالية نايجل لوسون خفض اسعار الفائدة المصرفية لتشجيع الاستثمار.

وقد اعربت بعض المصادر عن املها في ان يقرر الوزير فعلا خفض الفائدة المصرفية هذا الاسبوع عندما يستعرض وضع الاقتصاد البريطاني امام البرلمان.

الا ان هناك من يعرب عن رأيه بأن مثل هذه الخطوة ترتبط بمستوى الفائدة عالميا والجهود الرامية لخفض العجز في الميزانية الامريكية.

ويأتي ضعف الثقة وانخفاض التفاؤل في دوائر المال والاعمال مع بداية اسبوع مهم على الساحة الاقتصادية المحلية البريطانية. اذ من المتوقع ان يتحدث وزير المالية عن توقعاته للنمو الاقتصادي هذا الاسبوع.

كما ان كلية الاعمال والاقتصاد البريطانية نشرت للتو تقريرها السنوي الذي يشير الى احتمال انخفاض نسبة النمو الاقتصادي من ٢,٦ بالمائة الى ٢,٣ بالمائة خلال العام المقبل، وان تعود النسبة الى مستواها في عام ١٩٨٩. والسبب الرئيسي لذلك هو تدهور قيمة الاسهم والسندات.

كذلك يحذر التقرير من دخول الولايات المتحدة فترة ركود وكساد اقتصادي خطيرة.

«اندبيانْدنت»

العقوبات الامريكية ضد ايران وموقف حلفاء واشنطن منها

علقت صحيفة «راينشيه بوست» الالمانية الغربية على العقوبات التي فرضها البيت الابيض ضد ايران فقالت:

ان الصفقات مع ايران لم تعد على الرئيس ريجان حتى الان بالخير بتاتا... لا بل ان فضيحة ايران -كونترا جرته الى حافة الهاوية.

واعربت عن شكها في ان يكون للاجراءات الاخيرة اي اثر كبير على حرب الخليج واستشهدت باقوال الناطق الحكومي في بون منوهة بان ريجان لم يحاول على ما يبدو تعبئة الحلفاء لعملية مشتركة.

ويستنتج من ذلك ان حكومة واشنطن ذاتها ليست مقتنعة بنجاح سياسة العقوبات الاقتصادية التي لم تثبت في اي وقت امكان تطبيقها فعليا اللهم الا للاغراض الدعائية.

وقالت انه كان ينبغي على واشنطن ان تفرض اجراءات ذات عواقب جدية بالنسبة الى ايران تكون قادرة على اعادتها الى جادة الصواب وفي مقدمتها اتفاق دولي على حظر تصدير السلاح مشيرة الى ضرورة ان يتولى مجلس الامن الدولي زمام هذه الامور ومتابعتها بالتصميم الذي يمليه هذا الهدف.

واعربت عن اعتقادها بامكان ايجاد حلول اذا توافرت النوايا الطيبة.

ووصفت الصحيفة الاجراءات الامريكية الاخيرة بانها (وخزة ابرة).

واعربت عن اعتقادها بانه سيصعب على الايرانيين ايجاد اسواق جديدة لنفطهم الممتاز النوعية موضحة ان (الخسائر لن تكون فعلا ملموسة الا اذا التزم اخرون بهذه العقوبات وهو احتمال ضعيف جدا).

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان واشنطن اقرت اجراءات المقاطعة دون ان تأخذ في الاعتبار اولئك الكثيرين الذين يجنون ارباحا طائلة من وراء كل حرب. واكد تعليق الصحيفة على (ان ايران ستجد دائما من يشتري نفطها طالما ظلت هيئة الامم المتحدة عاقدة الامل على ان تغير طهران موقفها ومحجمة عن فرض اجراءات اقصى كعقوبات ملزمة لجميع دول العالم).

واشارت الصحيفة الى فشل فرض العقوبات على ايطاليا في عام ١٩٣٥ عند غزوها اثيوبيا منوهة بان العقوبات وخاصة الاقتصادية خرقت دائما.

ووصفت الصحيفة الاجراءات الامريكية (بانها لم تكن حازمة لانها لم تشمل وقف جميع الصادرات الى ايران). واعربت عن رأيها في انه ليس هناك ومنذ البداية مجال لاستخدام الحظر التجاري كوسيلة للضغط السياسي لان الطرفين عمليا في حالة حرب.

وقالت ان هذه الاجراءات لن يكون لها مفعول اقتصادي لان حجم التجارة ضئيل والسلعة الهامة الوحيدة هي شحنات النفط الايرانية الى الولايات المتحدة.

واكدت انها تشك في ان يطرأ تغير يذكر نتيجة للاجراءات الامريكية.

ومضت الصحيفة تقول ان النفط الايراني قد ينتقل من بائع الى آخر بحيث يبدو في النهاية وكأنه عبر الحدود من المكسيك. وعلى اي حال كان الكونجرس والبيت الابيض هذه المرة واقعيين بحيث اعترفا بالمفعول البسيط للحظر.

واضافت ان القرار الامريكي ليس سوى وصف صادق حقيقي للعلاقات بين ايران والولايات المتحدة (اي ان الاجراءات السياسية عقيمة ولا يمكن ممارسة اي ضغط - على ما يبدو - الا عسكريا).

ولا يعدو الامر هنا ان يكون محاولة منع تسرب اي دولار الى طهران لتمويل الهجمات على السفن الامريكية في الخليج اي ان الولايات المتحدة العاجزة سياسيا قامت بعملية رمزية.

راينشية بوست

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية في معظم الصحف البريطانية. وكانت صحيفة «ديلي تلجراف» الوحيدة التي تناولت في عنوانها الرئيسي التطورات السياسية في الصين. اذ قالت ان «ابطال الثورة الصينية المخضرمين» الذين كان بعضهم مقعدا في كراسيه بينما كان الاخرون يجدون صعوبة كبيرة في المشي ازيحوا عن المسرح السياسي الذي احتلوه طوال الاربعين سنة الماضية مع انتهاء المؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الصيني.

● كذلك تابعت كل الصحف مضاعفات الاضطراب العنيف الذي اصاب اسواق المال الدولية خلال الاسبوعين الماضيين واشارت «اندبيندانت» الى ان هذه الهزة العنيفة ادت الى الاضرار بالثقة في كثير من مصالح الاعمال بينما قالت «ديلي تلجراف» ان وزير المالية البريطاني نايجل لوسون دافع عن الوضع الاقتصادي وقال انه مازال في نمو مضطرد وليس هناك اي داع اطلاقا للاضطراب والبلبلة.

● وتابعت صحيفتا «اندبيندانت» و «التايمز» برنامج الاصلاحات التي شرع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في تنفيذه بينما ركزت صحيفة «فاينتشال تايمز» على الاخبار المالية والاقتصادية المحلية والدولية. وفي معرض اشارتها الى برنامج جورباتشوف قالت الصحيفة انه بدأ الان جهدا خاصا من اجل رأب الصدع في صفوف الحزب الشيوعي السوفياتي.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد اهتمت بالاضافة الى اخبار الصين والسوق المالية بعدد من الاخبار من بينها ما وصفته «هيرالد تريبيون» بازدياد هوة الخلاف داخل صفوف الحكومة الالمانية الغربية بسبب سياسة النمو الاقتصادي وما نشرته «نيويورك تايمز» عن الاجراءات التي تفكر الادارة الامريكية في اتخاذها من اجل خفض العجز في الميزانية.

● ونشرت «وول ستريت جورنال» خبرا قالت فيه ان رئيس مجلس النواب الايراني الح الى ان بلاده لن تقبل قرار مجلس الامن الدولي لوقف اطلاق النار، ومطالبة احد القضاة الفرنسيين بالحصول على تقرير سري من وزارة الدفاع الفرنسية يتعلق بمبيعات قذائف المدفعية الى ايران.

ونقلت الصحيفة عن الصحف الفرنسية قولها ان احدى شركات صناعة الاسلحة الفرنسية هي التي باعت تلك القذائف بتواطؤ مع بعض كبار رسميي وزارة الدفاع بين عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٦ وان قيمة الصفقة زادت على مائة وعشرين مليون دولار.

الصحف الفرنسية

ابرزت الصحف الفرنسية في صدر صفحاتها الاولى خبر تحديد موعد قمة ريجان - جورباتشوف في السابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وكان عنوان صحيفة «لوموند» الاتي: «ريجان وجورباتشوف عازمان على الالتقاء مرة اخرى في موسكو في العام ١٩٨٨».

اما صحيفة «لوفيجارو» فابرزت العنوان الاتي: «ريجان وجورباتشوف يتفقان على عقد لقاء القمة في ٧ ديسمبر».

صحيفة «فرانس سوار» غيرت عادتها هذه المرة ووضعت في صدر صفحتها الاولى العنوان التالي: «جورباتشوف يزور ريجان للبحث في سلام النجوم».

«التايمز»: الثورة والاصلاح

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة «التايمز» افتتاحية قالت فيها تعليقا على مناسبة مرور سبعين سنة على الثورة البلشفية في روسيا:

من المتوقع ان يبدأ الزعيم السوفياتي لهذه المناسبة ثورة خاصة من جانبه. اذ ان مدى البرنامج الاصلاحي الذي يفكر فيه الان يتضح من كتابه الذي يضع فيه تصوراته لبلاده وللعالم اجمع ويدافع عن سجله. ولا شك في ان نشر هذا الكتاب في حد ذاته يعتبر خطوة مهمة في التاريخ السوفياتي.

فمن خلال البيانات التي تعلن ان بلاده كانت تنجرف نحو ازمة وان المجتمع السوفياتي بدأ يخرج اكثر فاكثر عن السيطرة يوضح الزعيم السوفياتي بجلاء أولوياته التي جعلته يسير نحو سياسة نزع السلاح التي انتهجها. وفي هذا ما يجعل مؤتمر القمة المقبل بينه وبين الرئيس ريجان على غاية الاهمية.

الا ان جورباتشوف كشف هذا الاسبوع بشكل اوضح من اي وقت مضى التوترات والضغوط التي تعاني منها الطبقة السوفياتية الحاكمة ومدى قوة المعارضة لبرنامجه الاصلاحي. اذ ان استقالة بوريس يلتسن من رئاسة فرع الحزب الشيوعي في موسكو تشير الى ان برنامج جورباتشوف ربما يكون قد مني بأول نكسة. اذ ان يلتسن معروف بجرأته التي لا تروق لكثير من الرسميين السوفيات. الا ان عصر الانفتاح وحده لا يكفي لتوضيح مصاعبه.

وترى الصحيفة ان يلتسن مصلح حقيقي. وهو مقتنع بأن لا يمكن لشيء ان يغير الاقتصاد السوفياتي الا اذا كان هذا التغيير جذريا. وهو معروف بتجواله في الشوارع السوفياتية ودخول المتاجر ليرى بنفسه طبيعة الحياة الحقيقية. كما كان من الزعماء القلة الذين انتقدوا علانية نظام المزايا والفوائد المادية التي يتمتع بها مسؤولو الحزب. ولا شك في ان كل ذلك لم يرق لرؤسائه.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين
سعود علي حافظ
رئيس التحرير
عثمان العمير
تصدرها
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام
محمد معروف الشيباني
مدير التحرير
لؤي عبدالله مطبقاني
د. طلال خالد حافظ
ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LU'AI A.MUTABBAKANI

حساب بين الضيف والمضيف

مازال البريطانيون يعتبرون الشرق الاوسط بيتهم رغم خروجهم منه وتصفية امتعتهم منه. ولهذا يشعرون بمفاجأة وانزعاج عندما يعودون اليه ولا يجدون نفس الحفاوة والاهتمام من اهل ذلك البيت. وهذا ما عبر عنه بعض مراقبيهم على هامش زيارة سير جفري هاو للمنطقة وعلى الاخص مصر. ولكن من المعتاد للضيوف ان يتساءلوا عن سر اية جفوة قد يشعرون بمواجهتها. وعندما يعرف السبب يزول العجب.

حقا أن الشرق الاوسط والعالم العربي على وجه الخصوص، بيت قديم للبريطانيين، اقاموا فيه ضيوفا مكرمين واعداء مغتصبين. وفي الحالتين عرفوا دواخله وخباياه، كما تركوا آثار اقامتهم فيه، منها الخير كالتحديث والتطوير، ومنها الشر وتكفينا من ذلك الاشارة الى ما فعلوا بفلسطين. والمفروض وراء كل ذلك ان يواصلوا ما فعلوه من خير ويكفروا عما جنوه من سيئات، وهي كثيرة والحرب العراقية ـ الايرانية حلقة اخرى منها اذا اعتبرنا النزاع على الحدود سببا من اسبابها وتذكرنا ان بريطانيا هي التي رسمت هذه الحدود.

المنتظر من بريطانيا ان تلعب دور الرائد في حل مشاكل المنطقة، ولكن ابناء المنطقة لم يسمعوا منها غير نفض التراب عن الاقدام وغسل اليدين من متاعب الامس والاشارة الى امريكا والقول بانها هي وحدها التي تستطيع ان تفعل اللازم. هذا كلام لا ينسجم مع الواقع ولا مع السلوك الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري لبريطانيا. لسبع سنوات من حرب الخليج ظلت لندن المكتب الرئيسي لتصدير الاسلحة الى طهران (٨٠٪ من المجموع الكلي لمشتريات ايران العسكرية). وفي السنة الماضية فقط كسبت من ايران فائضا تجاريا بمقدار ٢٩٩ مليون جنيه (مقابل ٢٤٤ مليون جنيه في آخر سنة من حكم الشاه). ومع ذلك تصرح وزارة خارجيتها بان المقاطعة التجارية لايران غير مجدية وغير عملية.

وبريطانيا عضو متنفذ في مجموعة الدول الأوروبية التي تاسست الى حد ما كمركز ثقل ضد الثقل الامريكي في السياسة الدولية والنشاط التجاري العالمي. وبعد مرحلة جيدة لعب فيها اللورد كارنجتن دورا قياديا كوزير للخارجية في توجيه المجموعة الاوروبية وجهة ايجابية نحو ازمة الشرق الاوسط والمسألة الفلسطينية تمثلت في تصريحات البندقية، عادت الحكومة البريطانية في المرحلة الحاضرة الى عزف النغمة الرتيبة العقيمة التي تشير الى الشاطىء الامريكي. امريكا وحدها القادرة على اي شيء.

هذا النوع من النفاق والرياء والمغالطة ليس بجديد على احد. ولا حاجة بنا او باحد الى الاستشهاد بما قاله بسمارك في هذا الصدد ازاء اسلوب السياسة البريطانية. ولكن الغريب ان ينتظر احد من رجال الاعلام والسياسة في هذا البلد من المسؤولين العرب والشعوب العربية ان يكونوا على ما كانوا عليه قبل مائة سنة فيخفون الى الشوارع والاسواق ليصفقوا للصاحب الزائر ويحملوا له حقائبه على اكتافهم دون أن يفكروا فيما احتوت عليه من اوراق وخرائط.

طالما ترددت الشكوى في الاشهر الاخيرة من المسؤولين العرب عن هذا الجمود الدبلوماسي البريطاني، وربما اللعب على الحبال والطعن من الخلف، على حد تعبير البعض. وطالما وجهت الاسئلة من الصحفيين والدبلوماسيين دون ان نسمع جوابا شافيا لها. حقا لقد قرأنا شيئا عن تصريحات مشجعة من وزير الخارجية الضيف، ولكنه كان اكثر حماسا واروع بلاغة في ربط تصريحاته بمهاجمة السوفيات من معاقل العالم العربي. ما نحن بحاجة الى ذلك. لدينا اللسان ولدينا الاقلام وقلنا للسوفيات ما نريد ان نقوله لهم. ما نريد ان نسمعه من سير جفري هاو هو التزامات قاطعة وعملية من بلاده حيال هذه الازمات التي تهز الشرق الاوسط والتي خلفتها وصنعتها وغذتها بلاده. واذا كان البريطانيون يصفوننا باننا اصحاب اقوال وليس افعال فليكونوا هم من يسند القول بالفعل.

«الشرق الأوسط»



الرسالة الأخيرة

بقلم
عبدالرحمن العبدالعزيز الشبيلي

والرسالة الاخيرة هذه، نوجهها الى «مؤتمر القمة العربية الطارىء» ممثلاً بسيادة رئيس مجلس الدولة السوداني بوصفه رئيس الدورة الحالية للجامعة العربية، كما نوجهها للحسين إبن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية، الذي يستضيف بعد جهود مكثفة هذه «القمة الطارئة» ونبدأ باسم الله الرحمن الرحيم. أيها الأجلاء. ينعقد مؤتمركم العربي الطارىء بعد خمسة ايام منذ اليوم. واليوم كما هو معروف، هو يوم ذكرى مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاليوم هو «الثاني عشر من شهر ربيع الاول» ولقد شاء الله وحده ان يكون مؤتمركم بعد خمسة ايام من هذه الذكرى المجيدة العظيمة، فرسول الله محمد، هو الرحمة المهداة للناس كافة وهو خاتم الانبياء والمرسلين، ولقد خاطبه الله جلت قدرته بقوله [يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل اليك من ربك، وان لم تفعل فما بلّغت رسالته، والله يعصمك من الناس، ان الله لا يهدي القوم الكافرين]، ونشهد ان رسول الله ومصطفاه قد بلغ وابلغ ما انزل اليه من ربه، وجاهد في الله حق جهاده، وأشهد ربه علينا جميعا «يوم حجة الوداع» وكرر يوم عرفة قوله (اللهم فاشهد. اللهم فاشهد، اللهم هل بلّغت؟). ومؤتمركم «الطارىء» يقع هذه المرة مع حلول هذه الذكرى، وتلك عبرة وموعظة وابلاغ ونذير.

ان هذه الامة، امة محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم، امانة بين ايديكم وفي اعناقكم، وانتم تعلمون ما هي عليه وفيه الآن من حال وظروف، وهذه «القمة الطارئة» تعرفون دواعيها وما يحيط بها، وما هو مطلوب ومأمول منها وفيها، وتعرفون، ونحن نعرف اليوم ايضا كل شيء، وموقف كل واحد منكم، ونعيد في هذه اللحظة قول الله سبحانه وتعالى لرسوله (يا أيها الرسول بلّغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلّغت رسالته، والله يعصمك من الناس، ان الله لا يهدي القوم الكافرين) فماذا تعني هذه الآية من سورة المائدة وهي الآية «٦٧»؟ انها واضحة لا جدال فيها على الاطلاق «ضمن اية حالة» يقول شهيد الاسلام سيد قطب في شرحها ما يلي: (انه الامر الجازم الحاسم للرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ان يبلغ ما أنزل اليه من ربه كاملاً. والّا يجعل لأي اعتبار من الاعتبارات حساباً، وهو يصدع بكلمة الحق هذا، وإلا فما بلّغ وما أدى وما قام بواجب الرسالة... والله يتولى حمايته وعصمته من الناس، ومن كان الله له عاصماً فماذا يملك له العباد «المهازيل».

ان كلمة الحق في العقيدة لا ينبغي ان تجمجم، انها يجب ان تبلغ كاملة فاصلة، وليقل من شاء من المعارضين لها كيف شاء، وليفعل من شاء من اعدائها ما يفعل، فان كلمة الحق في العقيدة لا تملق الاهواء، ولا تراعي مواقع الرغبات، انما تراعي ان تصدع حتى تصل الى القلوب في قوة ونفاد، وكلمة الحق في العقيدة حين تصدع تصل الى مكامن القلوب التي يكمن فيها الاستعداد للهدى... وحين تجمجم لا تلين لها القلوب التي لا استعداد فيها للايمان، وهي القلوب التي قد يطمع صاحب الدعوة في ان تستجيب له لو داهنها في بعض الحقيقة «ان الله لا يهدي القوم الكافرين» وإذاً فلتكن كلمة الحق حاسمة فاصلة كاملة شاملة والهدى والضلال انما مناطهما استعداد القلوب وتفتحها. لا المداهنة ولا الملاطفة على حساب كلمة الحق او في كلمة الحق). هكذا شرح شهيد الاسلام سيد قطب «موحيات» هذه الآية.

ونحن بوحي من عظمة هذه الذكرى الكريمة نلجأ الى كتاب الله وسنة رسوله في اختيار الطريقة التي نرغب مخاطبتكم عن طريقها، ونناشدكم ان تكون المواقف هذه المرة، وفي هذه «القمة الطارئة» هي عدم المداهنة في ابلاغ كلمة الحق والصدع بها وكما كانت رسالة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ هي خاتمة الرسالات، فاننا نرجو صادقين ومخلصين ان تكون هذه «القمة الطارئة» هي خاتمة لما حل بهذه الامة المجاهدة الصابرة من تشرذم وضعف وحيرة انتم اعرف الناس بأسبابها، فهذه الامة والله سبحانه يعلم ويشهد، انها امة الرسالة، امة حملت كتاب الله وجاهدت في سبيله، ودحرجت بأقدامها «الحافية» تاج كسرى وعرشه، وصولجان قيصر ووجوده في ارض العرب، وبلغت الهند والسند والصين وغرب اوروبا حتى قلب فرنسا واسبانيا. فهل يجوز اليوم ان تغزى في عقر دارها من شراذم التاريخ وفئران الحملات الصليبية، في فلسطين، ومن «مرازبة» كسرى فارس، وملالي الضلال والالحاد والبدع والفتنة والحقد؟ هل يجوز ان يحدث كل هذا الذي حدث ولا يزال يحدث؟ هل تراجعت هذه الامة في يوم من الايام عن زحف مقدس مؤمن دعيت اليه؟ هل بخلت بدمائها وشبابها وشيوخها واطفالها ونسائها واموالها؟ ان كلمة الحق التي الزمنا الله بالصدع بها تفرض علينا ان نقولها اليوم بكل الصدق والاخلاص وحسن النية وسلامة القصد، وهذه الكلمة هي (ان هذه الامة في كل قطر لم تهزم ولم تتراجع ولم تجبن ابداً وانما الذي انهزم وتراجع وجبن غيرها) على كل مستوى، فالى متى يستمر هذا الحال؟

وهذه هي الحقائق تثبت هذا الواقع الصارخ. ان شعب فلسطين العربي لم يهزم ابداً وها هو يقدم الدليل بعد الدليل وفي كل لحظة، ان «ساكن الخيمة الممزقة» المشرد المطارد في كل موقع، هو الوحيد الذي يتلقى الموت والسياط والتعذيب، هو الوحيد الذي يناضل ويقاتل ويتمزق ويموت...

ان شعب العراق العربي العظيم هو الذي يقف منذ ثمانية أعوام في وجه جيوش الكفر والحقد والبدعة والضلال، مدافعا عن وطنه وامته كلها، ويسقط كل هذه السنوات الماضية مدافعاً ومكافحاً ومنافحاً هجمات «التتار والملالي مرازبة رستم وكسرى» متحدياً خطط اسرائيل وخيانة الشرق والغرب، صابراً محتسباً، يسقط شبابه على مياه الانهار التي خاضتها خيول وفرسان سعد بن ابي وقاص، والمثنى والقعقاع وخالد، منتشيا بريح وروح سراقة بن مالك، الاعرابي. الذي لبس تاج كسرى وثيابه يوم النصر ليس مزهواً بها، وانما اغرورقت عيناه بالدمع وهو يصرخ بالمسلمين ويقول صدق رسول الله الكريم، فيقول له عمر بن الخطاب رضي الله عنه (امش بين الصفوف ياسراقة واقبل وادبر، حتى يراك الناس جميعا انظروا ايها الناس، اعرابي من بني مدلج عليه قباء كسرى وسراويله وسيفه ومنطقته وتاجه وخفاه، الله اكبر، الله اكبر... فتدوي اصوات الناس بالتكبير، فيبكي سراقة بن مالك وهو يقول، صدق رسول الله فلقد قال لي يوما: (كيف بك يا سراقه اذا لبست سواري كسرى ومنطقته وتاجه، ثم يجهش بالبكاء، فيقف عمر بن الخطاب ويقول: (الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا، الحمد لله الذي سلبها كسرى بن هرمز، الذي كان يقول انا رب الناس والبسها سراقة بن مالك «اعرابيا» من بني مدلج... فأذكروا نعمة الله، اذ ادال للمستضعفين من الجبارين، وسوى بين الناس، رب يوم يا سراقة بن مالك، لو كان عليك فيه هذا من متاع كسرى وآل كسرى كان شرفاً لك ولقومك).

تلك لمحة خاطفة عن القيادة وعن الامة في موقف عظيم. فما الذي كان عند عمر بن الخطاب وقومه من قوة يومذاك؟ لا شيء اطلاقا في حساب القوة العددية البشرية، لا شيء اطلاقا في حساب القوة المادية سلاحاً او خيلاً ولكن كان الايمان بالحق، وكان الايمان بالرسالة، وكان الايمان بالامة... ذلك كل شيء. وقبله وبعده كانت القيادة الصالحة المؤمنة، المخلصة، الصادقة، الشجاعة، ونحن اليوم انما نذكر ونطرح «المثال».

ايها الاجلاء: ان امتكم اليوم، ترجو وتأمل ان تكون هذه «القمة الطارئة» هي خاتمة الاحزان، هي قمة الفصل بين الماضي منذ اول يوم قامت فيه هذه الجامعة العربية وحتى يوم انعقاد قمتكم الطارئة هذه: فلقد مضى وقت طويل من الاجتماعات والقمم والمصالحات والمنازعات والمحاور والخلافات والصراعات والشعارات والانقلابات، والتصحيح، والمشاورات والمؤامرات، والتطبيقات، (والموازنات) تحت اسم «العمل العربي» (والدعم العربي) الى آخر هذه «المسميات» افلم يحن الوقت بعد الى الوقوف، موقفاً يرضي الله ورسوله وصالح العرب والمسلمين بعد كل هذا؟.. هل نحن في حاجة بعد كل هذا لنعيد على اسماعكم وضمائركم «قصة الاندلس»، وملوك وقادة الطوائف؟ وصراع المعتمد بن عباد ويوسف بن تاشفين؟ هل تراكم تجهلون كل ذلك؟ ام انكم تتناسونه؟ نحن ايها الاجلاء على ابواب «مأساة كبرى» مثل «مأساة الاندلس» وربما ادهى وامر، فهل تستيقظون؟ اربعون عاما مضت حتى اليوم على ضياع نصف فلسطين، وعشرون عاما على ضياع «بيت المقدس» وكل فلسطين، الا يكفي هذا؟ وها هو العراق العربي يدخل عامه الثامن في صراعه البطولي والرجولي والشجاع ضد «مرازبة رستم ويزدجرد. وكسرى فارس الحاقد «هبل خميني» وها هو يتهدد ويتوعد باجتياز النهر اليكم والخليج. وها هو يعبث بحرم الله وكعبته ودماء المسلمين في الشهر الحرام. فماذا انتم فاعلون؟ هل ستتركون (ابن نغدله) يعمل وزيراً «لباديس»؟

ايها الاجلاء: نريد وللمرة الاخيرة ـ هذه المرة ـ حسماً ليس في اتخاذ القرار، وانما حسماً في اتخاذ الفعل والفصل لنخرج من هذه المحنة ولن نقبل نحن الامة كلها بعد اليوم اية حجة او مبرر لأي احد منكم، ولن نقبل تأجيلاً، فاما عمل قائم على ان هذه الامة امة واحدة تتحمل بشجاعة واخلاص وصدق ما يفرضه هذا الواقع المأساوي، والا فلن تكون كلمة «وداعاً» هي الكلمة الاخيرة ولا المناسبة

ايها الاجلاء: لقد عيل صبر هذه الامة وتحملت الكثير من الآلام، وتسامحت حتى لم يبق للتسامح بعد اليوم موضع، فأتقوا الله في اماناتكم، واتقوا الله في هذه الامة التي شرفها الله بحمل رسالة الدعوة والابلاغ مع خاتم رسله ومصطفاه، خليفة بعد خليفة، وجيلاً بعد جيل حتى يرث الله الارض ومن عليها (بسم الله الرحمن الرحيم: يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون، واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب، واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض، تخافون ان يتخطفكم الناس، فآواكم وايدكم بنصره، ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون، يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون)، هل تسمعون؟ والله اكبر الله اكبر... والصلاة جامعة.

هذه الدنيا



يكتبها:
أحمد بهاء الدين

عودة إلى شولتز (١)
اعادة ترتيب الأثاث!

كتبت هنا منذ أيام قليلة عن رحلة شولتز الأخيرة إلى منطقتنا، والقول بانها فاشلة وقلت انها ليست فاشلة، لانه لم يأت أصلا لمهمة، ولكن «للتظاهر» باننا على باله إلى آخره.

وقد كان يجب أن انتظر وصول الصحافة الإسرائيلية قبل أن اكتب، لا لانني وجدت بعد ان وصلت، انني كنت مخطئاً.. ولكن لان ما نشرته الصحف الاسرائيلية من تغطية لزيارة شولتز لاسرائيل، من المفيد قراءته، لمعرفة حقيقة اهتماماته اكثر مما نعرف.

نشرت الصحف الاسرائيلية ان شولتز حين سئل قال: «انا لم احضر إلى المنطقة لاقنع اي احد باي شيء»، وهو يؤكد باسلوب اكثر بلاغة ما قلناه. إذن، بالله، لماذا جاء؟ لقد قلت انه لم يأت باي رغبة في ممارسة اي ضغط ولكنه يقول إنه لم يأت باي رغبة حتى في «اقناع» اي احد بأي شيء!

وقالت الصحف الاسرائيلية عن عندها: انه جاء بناء على الحاح من شيمون بيريز لكي يحاول اقناع اسحق شامير! اي أن المسألة «في بيتها».. بين طرفين اسرائيليين! أما نحن فلسنا واردين!

وروت الصحف أن مرافقيه من الصحافيين الامريكان، حين سألوه «طيب. لماذا جئت؟» رد عليهم قائلا «انك حين تعيد ترتيب الاثاث نفسه في الحجرة نفسها تشعر بانك ترى منظرا جديدا». وهذه آية اخرى في البلاغة! الحجرة نفسها والاثاث نفسه لا شيء جديد على الاطلاق نقل كرسي من هنا وتحريك مائدة من هناك. يريح اعصاب اهل البيت متوهمين انهم يرون منظرا جديدا في حين انه لا جديد ولا يحزنون!

ثم قالت الصحف الاسرائيلية: ان اهم موضوع بحثه شولتز في اسرائيل كان موضوع هجرة اليهود الروس إلى اسرائيل وانه اقتنع بوجهة نظر اسرائيل في ان فتح روسيا ابواب الهجرة إلى اسرائيل اهم لديهم من مسألة اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفياتي. وقال لهم شولتز إن «شيفرنادزه» وزير خارجية الاتحاد السوفياتي قال له في آخر لقاء: من يرد أن يهاجر فليهاجر، وانه سيتخذ من هذه الجملة نقطة انطلاق إلى الضغط على روسيا للسماح بهجرة اليهود، إذ كان في طريقه من اسرائيل إلى موسكو! فلا مؤتمر دولي ولا خلافه....

ولكن احاديث الاسرائيليين مع شولتز حول قضية الهجرة هذه تستحق المطالعة أيضا فإلى الغد!

العرب.. والبحرية المصرية

بقلم: أحمد حمروش

منذ عشرين عاماً، وبعد الهزيمة السريعة أمام العدوان الاسرائيلي على مصر في ٥ يونيو ١٩٦٧، فوجىء العالم خلال شهر اكتوبر بنبأ عن اغراق زوارق الطوربيد المصرية، للمدمرة الاسرائيلية (ايلات).

وكان ذلك ضمن عمليات قامت بها القوات المسلحة المصرية، تعبيراً عن رفض الهزيمة.

كان اغراق المدمرة الاسرائيلية (ايلات) امتدادا لعمليات جريئة محدودة قامت بها القوات البرية في رأس العش وحالت دون دخول القوات الاسرائيلية مدينة بورفؤاد، والقوات الجوية التي تصدت بعد مقاتلاتها ببسالة للطائرات المعادية، بعد أن حطمت معظم الطائرات وهي رابضة على الأرض.

اغراق (ايلات) كان أكثر الأنباء اثارة، وتعبيراً عن استمرار المعركة ورفض الهزيمة.. خاصة وأن هذه المدمرة لم تكن اسرائيلية، وانما كانت مصرية، سقطت أسيرة خلال العدوان الثلاثي علم ١٩٥٦، وحول الاسرائيليون اسمها من (الأمير ابراهيم) إلى (ايلات).

احتفلت القوات البحرية المصرية بالذكرى العشرين لهذا العمل الجريء المعبر وقتها عن روح معنوية عالية، لم تطفىء الهزيمة جذوتها.

وقال قائد القوات البحرية ان تطورها يمضي بشكل مستمر.. وأن مصر قادرة على بناء الوحدات البحرية الخفيفة.. وهو ما يجب ان نقف عنده قليلا، لنقلب في صفحات التاريخ، ونعود إلى عصر محمد علي منشىء مصر الحديثة، ونتعرف على الدور الهائل الذي قام به وخاصة في مجال البحرية.

أحدث محمد علي تحولا جذريا في تاريخ مصر، عندما جند أبناء الفلاحين وشكل منهم لأول مرة بعد اكثر من ألف عام جيشا مصريا أصيلا، بعد أن كان التجنيد محرماً عليهم ومقصوراً على المماليك خلال حكمهم وعندما ساد الشراكسة والأرناؤوط والأتراك وغيرهم، وحرم المصريون من حمل السلاح.

ما كاد محمد علي يجند الفلاحين المصريين، ويقيم لهم معسكراً للتدريب في أسوان أشرف عليه أحد الضباط الفرنسيين، الذي أسلم بعد ذلك وعرف باسم (سليمان باشا الفرنساوي).. أقول ما كاد يجتذهم حتى توهجت مواهبهم الوطنية والقتالية، وأثبتوا انهم من خير أجناد الارض، حيث قادهم ابراهيم باشا الكبير إلى غزوات عديدة قال إنه ينوي الوصول بها إلى حدود بلاد لا يتكلم أهلها العربية.. وهي ظاهرة تؤكد أن ابن الباشا قد تشرب الحياة العربية المصرية التي جعلت منه داعية أو ساعيا لوحدة عربية مبكرة.

ونمت الصناعة المصرية في خدمة الجيش والبحرية، فاقيمت مصانع السلاح والذخيرة والملابس والأحذية وكل مطالب الجيش.. وانشئت أيضا الترسانة البحرية في الاسكندرية التي انزلت بوارج مصرية بها ١٠٠ مدفع.. فعوضت تماما خسارة الاسطول المصري في معركة نافارين في اليونان التي دمرت فيها الدول الاستعمارية اسطول محمد علي.

يذكر ان ميكادو اليابان عندما فكر في ادخال الصناعة إلى بلاده في مطلع القرن التاسع عشر ارسل بعثات إلى ثلاث دول فقط للتعرف على أسرار نهضتها الصناعية.. انجلترا وفرنسا ومصر.

هكذا كانت الأمور في عهد محمد علي قبل أن تتكالب عليه الدول الأوروبية وتفرض عليه معاهدة لندن عام ١٨٤٠ ليهبط عدد الجيش إلى ٨٠٠٠ مقاتل فقط بعد أن كان قد وصل إلى ما يقرب من ربع مليون في وقت لم يتجاوز فيه سكان مصر أربعة ملايين.

امكانيات التصنيع في مصر اذن قائمة.. وإذا كانت اليابان قد وصلت إلى ما وصلت إليه من تطور فليس هذا إلا لأنها في موقع لم يدفع الدول الاستعمارية إلى ضربه كما فعلت مع مصر ذات الموقع الاستراتيجي الهام الذي يربط بين قارتي أسيا وافريقيا، ويشرف على شرق البحر الأبيض المتوسط، ويمتد جغرافيا إلى قلب افريقيا على امتداد نهر النيل، ويسيطر على البحر الأحمر.

التركيز الاستعماري على مصر ذات الموقع الاستراتيجي الهام، والمرتبطة بروابط قومية وتاريخية ودينية وثقافية مع الأمة العربية الممتدة من الخليج إلى المحيط، كان هو السبب الذي من أجله احتلت مصر عام ١٨٨٢، وصدر قرار بتسريح جيشها، ووأد صناعتها، والتبشير بانها دولة زراعية فقط.

ولكن تطور الأحداث اثبت عكس ذلك.. فقد عادت الصناعة تنمو من جديد على يد الاقتصادي الكبير طلعت حرب في وقت كانت فيه مصر مازالت محتلة، ثم تطورت الصناعة بعد ذلك تطورا سريعا، وكادت مصر تنتج كفايتها من سلع كثيرة.. مدنية وعسكرية.

نعم.. عادت الصناعة العسكرية المحرمة منذ الاحتلال البريطاني وتطورت حتى أصبحت تمد القوات المسلحة بما تحتاجه من ذخيرة وأسلحة صغيرة، وعربات ومدافع.. وأسهمت بقدر كبير في صناعة المدرعات والطائرات والصواريخ.

وفي الذكرى العشرين لاغراق المدمرة الاسرائيلية (ايلات)، يقول قائد القوات البحرية إن أمل مصر لا يقف عند حد بناء الوحدات البحرية الخفيفة، وانما يمتد إلى حد بناء وحدات أكبر في المستقبل تواكب التطور العالمي وترفع القدرات القتالية والفنية وتزود بالأسلحة الحديثة.

وهكذا يرتفع شعار «صنع في مصر» في الصناعة الحربية أيضاً، ويشكل ذلك تأكيداً على القدرة المصرية في الدفاع عن مصر وأمتها العربية.. ويعطي للقوات البحرية دوراً مسؤولا في حماية مياهنا الاقليمية.. وحماية المياه الاقليمية أيضا للدول العربية الشقيقة التي تطلب ذلك.

أيمكن لنا بعد ذلك أن نهمل دور الصناعة الحربية المصرية، ونحن نواجه عدوانا إيرانيا مستمراً في الخليج، واستعماراً استيطانيا مستمراً في فلسطين أيضاً؟

الا تفرض علينا الظروف أن نهرع بما يتوفر للأمة العربية من امكانيات مادية هائلة، ان نهرع إلى اقامة صناعة عربية موحدة، تقدم لنا ضمانة للاعتماد على النفس، وعدم الخضوع لاهواء الدول التي تملك ترسانات حربية، تخرج منها السلاح للبيع بشروط وضغوط سياسية واقتصادية.

هل يتضمن جدول أعمال مؤتمر القمة بنداً يقدم هذه القضية شديدة الحيوية والأهمية، ومصر مازالت مرتبطة باتفاقية الدفاع العربي المشترك.. رغم كل شيء؟

أظن أن الوقت قد حان لمراجعة قضية القدرة العربية على اقامة صناعة حربية متطورة.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا (٣) وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا (٤) وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا (٥) وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا (٦) وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (٩) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (١٠) (الشمس) صدق الله العظيم

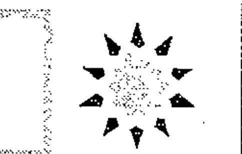
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عدن	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٥,٠٥	٥,٠٧	٤,٣٤	٤,٣٩	٤,٤٢	٤,٢٤	٥,١٨	٥,١٧	٤,٤٢	٥,١٣	٤,٤١	٤,١٣	٤,٥٣	٤,٤٧	٤,٣١	٥,١٨	٦,٠٣	٤,١٨	٤,٥٥	٥,١٣
الشروق	٦,٢٤	٦,٢٩	٥,٥٦	٦,٠١	٦,١٠	٥,٥٤	٦,٤٦	٦,٤٥	٦,٠٢	٦,٣٣	٥,٤٧	٥,٤٣	٦,١٣	٥,٥٧	٥,٥٤	٦,٤٨	٧,٣٦	٥,٤١	٦,٢١	٦,٥٦
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٣٤	١١,٣٦	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٢	١٢,١٣	١١,٢١	١١,١٩	١١,٥٦	١٢,٠٣	١١,٢٠	١١,٥٨	١١,٤٩	١١,٣٧	١٢,١٥	١١,٤٥
العصر	٣,١٩	٣,١٧	٢,٢٧	٢,٤٨	٢,٤٤	٢,٥٢	٣,١٠	٢,٥٨	٢,٣٨	٣,٢٥	٢,٣١	٢,٣٢	٣,١٥	٣,٠٣	٢,٢٣	٢,٢٩	٣,٣٥	٢,٥٧	٣,٣٤	٢,٠٤
المغرب	٥,٤٥	٥,٤٢	٤,٥٠	٥,١٣	٥,٠٧	٥,٢٣	٥,٣٧	٥,٢٢	٥,٠١	٥,٤٥	٤,٥٥	٤,٥٢	٥,٣١	٥,٤١	٤,٤٥	٤,٥٩	٦,٠٠	٥,٣٠	٦,٠٨	٤,٣٢
العشاء	٧,١٥	٧,١٢	٦,٠٧	٦,٤٣	٦,٢٦	٦,٣٠	٧,٠٣	٦,٤٨	٦,١٩	٧,١٥	٦,١١	٦,٢٢	٦,٥٦	٦,٤١	٦,٠٧	٦,١٩	٧,٢٧	٦,٤٨	٧,٢٩	٦,٠٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٤	٥,١٠	٥,٥٤	٦,١٤	٥,٣٨	٥,١١	٥,٢١	٥,٣٥	٥,٢٠	٥,٢١	٥,٣٢	٤,٤٩	٥,٥٥	٥,٣١	٤,٥٥	٥,٠٦	٤,٥٠	٥,١٥	٥,٠٧
الشروق	٦,٥٢	٦,٤٣	٧,٣٦	٧,٤٥	٧,١٧	٦,٤١	٧,٠٥	٧,١٧	٧,٠٠	٧,١٠	٧,١٨	٦,١٣	٧,٣٨	٧,١١	٦,٢٧	٦,٣٦	٦,٢٤	٦,٣٥	٦,٤٦
الظهر	١٢,٢١	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٨	١١,٣٢	١١,٥٤	١١,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١٠	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٣٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
العصر	٣,٤٨	٢,٤٠	٢,٤٩	٣,٤٧	٢,٥٥	٢,٠٨	٢,٠٧	٢,٣٤	٢,٢٨	١,٢٢	١,٥٩	٢,٣٧	٢,٤٢	٢,٤٢	٢,٢٨	٢,٤٤	٢,٢٠	٣,١٢	٢,٢٧
المغرب	٦,٢٨	٥,٠٤	٥,١٦	٦,١٢	٥,٢١	٤,٣٥	٤,٣٦	٥,٠١	٤,٥٤	٣,٥٣	٤,٢٩	٥,٠٠	٥,١٠	٥,٠٨	٤,٥٢	٥,٠٨	٤,٤٥	٥,٣٥	٤,٥٢
العشاء	٨,٠٠	٦,٣٢	٦,٥٣	٧,٣٨	٦,٥٤	٦,١٠	٦,١٣	٦,٣٧	٦,٢٩	٥,٣٥	٦,٠٨	٦,٢٠	٦,٤٧	٧,٤٣	٦,١٩	٦,٣٢	٦,١٣	٦,٥١	٦,٢٦

دعاء اليوم

«اللهم اجعلني صبوراً، واجعلني شكوراً، واجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً».



قضية ورأي

بقلم: د. نبيه عبد الرحمن عثمان

• «في سبيل تربية اسلامية» •

القرآن كتاب الله الذي انزل ليكون للعالمين نذيراً وهو قبس من نور الله العظيم، استضاء به رسوله فشرح الله له صدره وفتح له بصره وقلبه. والقرآن العظيم احسن الحديث، وهو الذي تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وهو هدى الله عز وجل يهدي به من يشاء من عباده.

قال تعالى: «لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله» سورة الحشر.

والقرآن الكريم كان زاد السلف الصالح ونور قلوبهم فكانوا خير امة اخرجت للناس، وفي حاضرنا ابتعد عنه ابناء السلف الصالح وانصرفوا عنه الى عرض الدنيا والنعيم الفاني، فضلوا السبيل وتاهوا عن درب الحق، قال تعالى في وصف القرآن:

«الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد» سورة الزمر ٢٣.

لقد عاش السلف الصالح في القرآن وللقرآن وعاشوا في القرآن بأخلاقهم وادبهم وعقائدهم وتعلمهم وحربهم وسلامهم يهتدون بهديه ويستنيرون بنوره ويستنون بسننه.

سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: «كان خلقه القرآن».

اين نحن ابناء الاسلام من نور القرآن. ماذا أصاب هذه الامة وما دهاها هل عميت الابصار وغفلت القلوب وتاهت العقول. فابتعدنا عن طريق الهدى والى أين المصير بأمة الاسلام يا من تحمل لواء القرآن. هل انجرفتم وراء زخارف المدنية الفانية. أم تعصب عيونكم وتسد اذانكم وتطمس على عقولكم مظاهر الحضارة الزائفة. فأصبحت امة الاسلام في كثير من اوطانها تنأى بعيدا عن دستورها الخالد ونور هدايتها الساطع. ماذا كان المصير اصبحت أمة الاسلام امصارا ودولا تصارع بعضها البعض وباتت أمة الاسلام في تطاحن. ابناؤها كل يحارب الاخر وينصب العداء له. فدبت وتأصلت الخلافات والمنازعات بين شعوب امة القرآن. ولم يحكموا أمر الله فيما بينهم فتناهشت اجسادهم وحوش الكفار والأعداء.

الم يحن الوقت كي تدرك أمة الاسلام ان السبب فيما يحل بها من خطوب هو نتيجة البعد عن تعاليم القرآن والسير على هداه.

ندعو الله ان يهدي ابناء امة الاسلام في كل مكان وزمان ويرجعوا الى سبيل الهداية والاستنارة بنور القرآن العظيم. فهو مأدبة الله فأقبلوا عليها أمة الاسلام تجدوا فيها كل صنوف الزاد والدواء لكل داء. والقرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع. عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن رتله.

لقد أعلى الله شأن امة الاسلام حين انزل فيها كتابه وجعلها بهذا القرآن العظيم شاهدة ورائدة وسيدة الامم اين نحن ابناء الاسلام من هذه المكانة الرفيعة التي ارادها الله لهذه الامة أين نحن الان. هل ندرك هذه الحقيقة ونسعى لتحقيقها. أين شباب امة الاسلام من هدى القرآن، نسأل الله الهداية والصلاح لأبناء امة الاسلام ونبتهل لله ان يعيد لهذه الامة مجدها وعزها التليد والتي حين تمسكت بالقرآن وجعلته دستور حياتها ومنهاج عملها كانت أعظم دولة أرست قواعد العدل والمساواة. ومكن الله لها في الارض عندما استمسكت بالعروة الوثقى فدكت الحصون وجابت الاصقاع والفيافي تنشر فيها دعوة الحق وتقيم فيها شريعة الاسلام الحنيف. وجدير بأمة الاسلام ان تجعل القرآن دائما تاج راسها وقمة مجدها ومصدر فخرها وعزها، وأن تقيم احكامه وتعيش به وله. فهو دستور الخالق لاصلاح الخلق، انهى الله اليه كل تشريع وأودعه كل نهضة وناط به كل سعادة ورخاء للامم والافراد والاسر والجماعات.

النمر: القوانين المصرية الحالية لا تتعارض مع الشريعة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور عبد المنعم النمر رئيس لجنة الشؤون الدينية بالبرلمان المصري أن القوانين المعمول بها حاليا لا تتعارض مع نصوص وأحكام الشريعة الاسلامية.

وأضاف أنه سيتم مراجعة القوانين التي قد تحتاج الى بعض التعديلات للتأكد من مطابقتها للشريعة وستشارك لجان بالكامل في اعداد التعديلات الجديدة ثم تعرض على اللجنة الخاصة التي شكلها البرلمان برئاسة المستشار احمد موسى وكيل البرلمان لمراجعتها بصورة نهائية قبل اقرارها.

من ناحية اخرى اوضح المستشار احمد موسى انه تم الانتهاء من اعداد مشروعات القانون المدني والتجاري والبحري. وستعرض على البرلمان خلال الدورة الحالية.

السلام عليك يا رسول الله

الجزء الاول



بقلم: الدكتور
محمد عبده يماني

السلام عليك يا رسول الله..

ويسلم المسلمون في كل مكان.. وفي كل زمان على رسول الله.. صلى الله عليه وسلم..

يسلمون امتثالا لأمر الله.. وحبا وطاعة لرسول الله..

يسلمون وهم على ثقة بانه صلى الله عليه وسلم يرد عليهم السلام.. (ما من احد يسلم عليّ الا رد الله على روحي.. فارد عليه السلام).. رواه ابو داود.

السلام عليك يا رسول الله..

السلام عليك يا حبيب الله..

السلام عليك يا خير خلق الله..

السلام عليك يا خاتم النبيين.. وإمام المرسلين.. رسول رب العالمين..

اشهد انك قد بلغت الرسالة.. وأديت الامانة. ونصحت الامة.. وجاهدت في سبيل الله حتى اتاك اليقين..

السلام عليك يوم ولدت. ويوم مت.. ويوم تبعث حيا..

السلام عليك يوم ولدت فأذن ميلادك بميلاد اعظم رسالة نزلت من السماء

.. ميلاد خير امة اخرجت للناس..

السلام عليك يا سيدي يا رسول الله..

يا خير الخلق.. وصفوة الرسل.. وسيد الاولين والاخرين..

السلام عليك.. وقد اكرمك الله.. وكرمك.. ووصفك.. بأنك لعلى خلق عظيم.. وبالمؤمنين رؤوف رحيم ..

«لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم».

السلام عليك في شبابك الطاهر المطهر.. وحياتك الزاهرة الفريدة..

السلام عليك وانت تصارع فتن الجاهلية الجهلاء فتصرعها.. وتتحدى مكائد المغريات الطائشة فتخرسها..

السلام عليك بشرا.. شريفا.. كريما.. عزف عن كل ما يخدش الشرف.. او يتنافى مع الخلق او يتعارض مع الفضيلة..

فعشت يا رسول الله طاهراً مطهراً.. واسوة كريمة لعباد الله في الارض.. ودرة نادرة لم يقلد جيد التاريخ بأثمن ولا أبهى منها.. وستظل حياتك نبراسا يضيء الطريق الى ان يرث الله الارض ومن عليها..

السلام عليك وانت تقوم باعباء الرسالة.. وتنهض بها وتتحمل الاذى.. وتصبر على البلايا والرزايا والاذايا. حتى اصبحت كلمة الله هي العليا.. وكلمة الذين كفروا هي السفلى.. واظهر الله الدين.. وعم برحمته العالمين وحتى: «اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا».. وحتى: «جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا».

والسلام عليك يوم مت يا رسول الله.. بعد ان جاهدت في الله حق جهاده.. وفتح الله على يديك الكريمتين سبل الرشاد للعالمين.. وتركت الناس على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك..

السلام عليك وقد علمتنا بان الايمان لا يكمل الا بمحبتك.. وان محبتك تبدأ بالاتباع. وتنأى عن الابتداع.. وتزداد كلما اقتربنا من سنتك.. وهديك.. وعضضنا عليها بالنواجذ..

السلام عليك يوم انتقلت روحك الكريمة الى بارئها.. تعطر بأريجها الزكي آفاق الملأ الاعلى..

السلام عليك يوم تنشق الارض.. أول ما تنشق عنك.. ليقوم الناس لرب العالمين..

السلام عليك وانت تتصدى للشفاعة:..

أنا لها.. أنا لها..

في ذلك اليوم العظيم.. والهول الكبير.. ليس لها الا انت تقف بين يدي الرحمن عز وجل لتشفع لهذه الامة.. بل للامم.. لأن الله سبحانه وتعالى اكرمك بهذه المكانة.. واعطاك هذه الشفاعة..

فأنت لها يا رسول الله..

السلام عليك وانت تقف على الحوض المورود.. وتتفرد بالمقام المحمود

وسبحان الله فهو اعلم حيث يجعل رسالته..

• • •

هذه نفثات كانت تجيش في نفسي اطلقتها من حبسها وحولتها الى كلمات للرجل الذي غير مجرى التاريخ ووضع القيم والمثل والاخلاق في اطارها الحق ومسارها الصحيح سواء منها ما اتصل بأمور الدنيا أو ارتبط بأمور الدين.. «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور بإذنه، ويهديهم الى صراط مستقيم» [١] «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك».

ولا عجب ان نحن اليك وقد حن المسلمون اليك عبر التاريخ.. حنوا اليك وهم معك.. وحنوا اليك وهم بعيدون عنك.. وحن اليك الحيوان.. والجماد.

فلماذا لا نحن اليك، يا رسول الله، في كل الأوقات، وكل المناسبات وقد حن الجذع اليك، وهو، فيما تحكم به البداهة، مجرد عن المشاعر والأحاسيس؟ ولماذا لا نحبك، يا رسول الله، حبا يتخطى الحواجز، ويتحدى القيود ـ في نطاق الشرع الحنيف ـ وقد احبك الصخر، أحبك أحد، وهو جماد لا قلب له فيحب، ولا عقل له فيقدرك ولو بعض قدرك العظيم.. افتكون ـ ازاء ما يجب علينا نحوك ـ ادنى احساسا من جذوع النخل، وأغلظ مشاعر من مكدسات الصخور؟

إن الاحتفاء برسول الله وبسيرته الطاهرة من أوجب الواجبات على أمة محمد صلى الله عليه وسلم لتتخذ من منهجه القدوة، ومن جهاده النبراس، ومن مواقفه الرشاد والسداد في كل الاحوال.

يجب علينا الاحتفاء برسول الله في كل اوقاتنا، ومجريات حياتنا، وذلك بالاتباع لملته، والسير على سنته، حتى يحبنا الله تعالى، فانه ما من طريق يوصل الى هذه الغاية العظمى، الا اتباع ما جاء به من عند الله: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله»..

يجب علينا، الاحتفاء برسول الله في جميع المواسم والمناسبات وفق ما شرع الله، وفي حدود ما رسمه وأوضحه من حدود الله، فلا تمر مناسبة مباركة الا ونحاسب فيها أنفسنا أين نحن، مما جاء به ولماذا ضل من ضل منا، رغم ما أرسله الله به من الهدى، ولماذا تأخر من تأخر منا، أو تنكب جادة الطريق، وبذلك نتدارك ما فات، مستعينين بالله وحده، تحدونا سيرته الطاهرة، ومواقفه النادرة الباهرة الى امتطاء صهوات المجد، وارتقاء مدارج العظمة والكمال، والفوز بمقعد الصدق، والرضوان الأكبر، في مستقر الرحمة ودار الكرامة والرضوان والنعيم، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون [٢].

• • •

إن لله في ايام دهركم نفحات، وان في يوم ميلاده الاغر لتبصرة، وفي يوم هجرته لعظة، وفي غزواته الميمونة، وسراياه المباركة لدروس وعبر، وهكذا في كل ما مر به، وما مرت به من أحداث، مما ينبغي الاحتفاء به، والعمل على احيائه، في كل وقت من أوقاتنا، بل في كل نفس من انفاسنا حتى نعيد المجد الذي اندرس، والتاريخ الفريد المشرق الذي غاب، ونعود كما بدأنا خير أمة اخرجت للناس، وما ذلك على الله بعزيز اذا غيرنا ما بانفسنا فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم [٣] «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز»[٤]..

لقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، المثل الاعلى للانسانية جمعاء في كل جانب من جوانب العظمة والكمال، فكان القدوة التي لا أحسن منها لمن أتتم به، وسفينة النجاة لكل من اقتفى اثره، واتبع النور الذي انزل معه صلى الله عليه وسلم.

وصفه الله تعالى بأنه «لعلى خلق عظيم»[٥] واكد العبارة بأكثر من مؤكد، وفي تأكيد التأكيد أي شهادة، بخاصة اذا ورد في الكتاب الذي «لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه»[٦]، وبذلك كان في بعثته الراشدة متمما لمكارم الاخلاق..

إن الدروس التي لقنها الانسانية في فتح مكة وحدها تكفي.. لقد دخل مكة فاتحا، مظفراً، منتصرا، وكان المشركون قد اخرجوه منها، وهي أحب أرض اليه، بعد أن اذاقوه فيها الامرين، وبعد ان نكلوا باصحابه، وبخاصة المستضعفين منهم، وفعلوا بهم ما تقشعر له الابدان، وتصطك منه الاسنان، ويندى له جبين التاريخ.. ماذا كان جزاؤهم عنده، حين وقعوا في قبضته، وأسروا في راحته وضاقت بهم الارض بما رحبت؟ (لا تثريب عليكم اليوم. اذهبوا فأنتم الطلقاء).

لم تكد تنطلق من فمه الطاهر، صلى الله عليه وسلم هذه العبارة التاريخية التي لم يسمع بمثلها التاريخ ولن.. حتى التقطتها ارجاء مكة، لتتجاوب أصداؤها بين بطحاء مكة، وبين رحاب الملأ الاعلى، وكان هذا برهانا عمليا، لا انصع ولا اسطع، ولا اقوى منه، يؤكد مصداقية قوله تعالى في وصفه «انك لعلى خلق عظيم» وهو واحد فقط من مئات البراهين.

بل لقد قال صلى الله عليه وسلم، والوية النصر تخفق من حوله، والمشركون باسطو أيديهم، يلقون اليه بالسلم: بل «اليوم يوم المرحمة» رددت بها على سعد بن عبادة، رضي الله عنه، وقد استبدت به نشوة الظفر، وهو يردد «اليوم يوم الملحمة».. وهذا لو حدث، لما كان فيه غضاضة، فجزاء سيئة سيئة مثلها، والبادىء أظلم.. ولكن نفسه العظيمة التي لا أعظم منها بين البشر، صلى الله عليه وسلم، نفسه الكبيرة، التي ليس أكبر منها بين البشر، الطاهرة التي لا أطهر منها، نفسه هذه لا تعرف الثأر، ولو كان عادلا، ولا الانتقام ولو كان عن نصفه انما تعرف الرحمة حين ينبغي ان تكون الرحمة: «وما ارسلناك الا رحمة للعالمين»[٧] انه لم يجىء لينتقم لنفسه، ولا ليثأر لاصحابه، انما جاء ليعلي كلمة الله، والرحمة هي انجع وسيلة لجمع القلوب على الله، «فبما رحمة من الله لنت لهم، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك»[٨]..

اليوم يوم المرحمة.. هكذا كان شعارك.. ومع كل هذه الرحمة فانك وقفت لتصلي شكرا لله. وتؤدب الظالمين والمنافقين.. وتكسر الاصنام المعلقة على بيت الله الحرام.. فطهرت الحرام من كل رجس حجر كان او بشر.

بأبي أنت وأمي يا رسول الله..

لقد كنت، يا رسول الله، في دخولك لمكة المكرمة فاتحا، تلقن للانسانية أروع الدروس، وتسطر على صفحات التاريخ انصع الأمثلة، لهذا الخلق العظيم الذي اختصك الله به، وهذا الادب الكامل الذي ادبك الله اياه.. لم تكن اشرا ولا بطرا، ولا متكبرا، ولا متعاليا، بل دخلتها حانيا رأسك حتى لتكاد ذقنك تمس واسطة الرحل، تواضعا لله، اعترافا لله تعالى بما اولاك من النصر، وما هيأ لك من اسباب الفتح.

وكان دخولك منهجا ودرسا على مدى الزمان يا رسول الله.. لتلقن الفاتحين والعالم اجمع درسا بالغا في المساواة، التي لم يحققها الا الاسلام، ولم يعرفها العالم «المتمدن».. حتى اليوم، الا حبرا على ورق، لغطا بلا معنى، شبحا بلا روح، كلاما لا يصلح الا للاستهلاك المحلي، كما يقولون بلغة اليوم.. لقد اردفت اسامة بن زيد، رضي الله عنهما.. لماذا أسامة بن زيد بالذات.. لقد كان بامكانك.. يا رسول الله الا تردف أحدا، فان الفاتحين في «عصر المدنية» لا يردفون معهم أحدا، حتى لا يقاسمهم الانظار التي يريدون ان تكون وقفاً عليهم دون غيرهم، وحتى لا يتوزع معهم الاضواء التي ينبغي الا تكون مسلطة الا عليهم اولا، وقبل كل شيء دون أي منازع او شريك.. بل لقد كان بامكانك ـ يا رسول الله حين أردفت ـ ان تردف أحدا من سراة قريش، او اشراف بني هاشم، ولا غرو في ذلك ولا عجب، فان كنت قد شرفت اسامة هذا التشريف فقد زوجت اباه زيد بن حارثة، مولاك، زينب بنت جحش، أمها عمتك صفية بنت عبد المطلب قمة الحسب الاشم، وذروة النسب الفريد، وغاية الفضل في الأرومة ومثالا في الاصل الكريم وفي طيب المحتد.. انك، يا سيدي يا رسول الله، بهذين الاجراءين الفريدين، اردت ان تترجم القول الى عمل، وتجسد الدعوى في البينة «يايها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم»[٩] «ايها الناس ان ربكم واحد، واباكم واحد، وكلكم لآدم، وآدم من تراب ان اكرمكم عند الله اتقاكم». (وليس لعربي على عجمي فضل الا بالتقوى)..

وارتفع الاسلام بزيد رضي الله عنه وسما به وارتضى.. قارن بين زيد بن حارثة رضي الله عنه يزوجه النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت عمته صفية بنت عبد المطلب، وبين الملك جورج السادس يقال من عرشه، لا لشيء الا لانه تزوج امرأة من عامة الناس، حرة ليس فيها من الرق شيء بل يجري فيها دم الصلف والكبرياء والتعالي، لانها تنتمي الى امبراطورية لا تغيب فيها الشمس آنذاك..

زيد بن حارثة رضي الله عنه، وهو مولى، وان اعتقه سيد الاولين والآخرين صلوات الله وسلامه عليه، وتبناه صلى الله عليه وسلم قبل ان يمنع الاسلام التبني، زيد هذا يتزوج امرأة جمعت المجد من اطرافه، [illegible] ولكن كان صلى الله عليه وسلم اردف اسامة بن زيد في فتح مكة، فقد عينه على راس جيش من جنوده ابوبكر الصديق وعمر الفاروق، وسنه، رضي الله عنه، اذ ذاك لم تعد السابعة عشرة، وما ذاك الا ليؤكد التطبيق العملي لمبدأ المساواة في الاسلام، في حين أن أوروبا وامريكا، فضلا عن جنوب افريقيا (الابيض) واسرائيل، لم تتخلص من اوضار العنصرية المقيتة حتى اليوم..

وهاك درسا من دروس فتح مكة.. درسا بسيطا في مبناه، عظيما كل العظمة في مغزاه..

• • •

حدث أن طلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من عثمان بن طلحة، مفتاح الكعبة، وذلك قبل الهجرة المشرفة.. فاغلظ عثمان القول للنبي صلى الله عليه وسلم، ورده ردا لئيما، غير كريم.. فلم يزد النبي صلى الله عليه وسلم على أن قال له لعلك ترى هذا المفتاح يوما بيدي اضعه حيث اشاء..

وصدقت نبوءة الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم، صدقها في كل مرة.. وجاء ذلك اليوم، وانتقل المفتاح ـ عند فتح مكة ـ الى يد النبي صلوات الله وسلامه عليه، وكان يملك صلى الله عليه وسلم ان يضعه حيث يشاء..

ترى أين وضعه؟

طلب سيدنا علي كرم الله وجهه ورضي عنه من النبي صلى الله عليه وسلم ان «يجمع لهم الحجابة مع السقاية» أي ان يحتفظ بالمفتاح، ولا يرده الى عثمان أو غيره..

فماذا فعل معلم الانسانية الأكبر، وسيد الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه؟ نادى «يا عثمان بن طلحة، هاك مفتاحك، اليوم يوم بر ووفاء، خذوها (اي الحجابة) خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم» حقا لقد كان ذلك اليوم يوما تعلمت فيه الانسانية (ضمن دروس اخرى) كيف تترجم البر والوفاء الى معان عملية لم يشهد التاريخ لها من مثيل.. كما أردف صلى الله عليه وسلم أسامة يوم الفتح الاكبر ليجسد للانسانية معنى المساواة كذلك رد المفتاح لعثمان بن طلحة ليؤكد معنى الحلم والبر والوفاء، تأكيدا يستمد قوته من التطبيق العملي، لا من الشعارات الجوفاء..

اللهم صل وسلم وبارك عليه..

متى تغرس في نفوس أبنائنا هذه المثل العليا، ونتعهدهم بها منذ نعومة اظافرهم، حتى لا تنطلي عليهم خدع المستشرقين والمنصرين، وحتى لا يستبدلوا الذي هو أدنى بالذي هو خير، وحتى لا يبهرهم الغرب ببهرجه الكاذب، ومدنيته الخادعة، وبرقه الخلوب..

اعيدها نظرات منك صادقة
ان تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

متى نغذي قلوب أبنائنا، ونعمق في جنباتهم، ونشرب أرواحهم بروائع بطولات، رسول الله، وبطولات اصحابه، الذين تربوا على يديه وتخرجوا من مدرسته، فملكوا الدنيا ملائكة، وسادوا الناس، رحماء في غير مهانة، موطني الاكناف من غير ذل.. اعزة. لا تنال الأرض ادمعهم ولا مفارقهم، الا مصلينا

لم يسجل التاريخ أروع ولا أنصع، ولا أعظم ولا أكرم، من صفحاتهم التي رباهم عليها رسول الله وطبعها في الباب هدى، فترجموها مفاخر، ومآثر، لم تسمع بها اذن، ولم تتطاول اليها همة، ولم تخطر على قلب بشر.. لا، ولم، ولن.. انهم معجزة من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا تزال تتحدى، وستظل تتحدى حتى تتبدل الأرض غير الارض والسموات، انهم، اقباس من ضيائه اللامع الوضاء الذي مازال يشع، ويشيع، ويضيء ويضوع، مادامت في الدنيا عين تبصر، وقلب يفقه، ونفس تعي، والجميع مغلق بمحبة الله.. ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم»[١٠].

ليت شعري متى ترجع امتنا الى هذا النبع الصافي الفريد، تنهل، وتكرع، وتعب في كل وقت من مناهل سيرتك الفريدة الطاهرة..

متى ترجع امتنا الى هذا الاشعاع الصافي الغامر المديد، تستمد، وتقتبس، وتتأسى، في كل حين ومناسبة، من مواقفك الباهرة، وأثارك العطرة الزاخرة..

فبذلك وحده امتطينا صهوات المجد، وبذلك وحده علونا هامة الفخار والسؤدد، وبذلك وحده كنا خير أمة اخرجت للناس..

وعندما رغبنا عن ذلك، وولينا وجهنا شطر الغرب تارة والشرق تارة اخرى، ننشد النور من شفقه الحالك السواد، وأسدلنا حواجبنا على عيوننا حتى لا ترى الشمس وهاجة الاشعاع بين ظهرانينا، حينما فعلنا ذلك. ماذا حدث لنا؟ حدث عما حدث لنا، ولا اقول لنا، حدث عن ذلك ولا حرج.

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
الا بقية دمع في مآقينا
كنا قلادة جيد الدهر، فانفرطت
وفي يمين العلا كنا رياحينا
فهل تعي مثل هذا الدرس ساستنا
حتى تعود لنا أيام ماضينا

ولماذا لا تعود لنا أيام ماضينا، ولماذا لا نملأ الفراغ الذي تركناه شاغرا، لم تملأه أمة بعدنا حتى اليوم؟ لماذا لا.. والله تعالى يقول: «وعد الله الذين آمنوا منكم، وعملوا الصالحات، ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا»[١١].

ومن أوفى بعهده من الله..

للحديث بقية..

الاحالات:

(١) المائدة الآيتان ١٥ ـ ١٦
(٢) المطففين الآية ٢٦
(٣) الرعد الآية ١١
(٤) الحج الآية ٤٠
(٥) القلم الآية ٤
(٦) فصلت الآية ٤٢
(٧) الانبياء الآية ١٠٧
(٨) آل عمران الآية ١٥٩
(٩) الحجرات الآية ١٣
(١٠) آل عمران الآية ٣١
(١١) النور الآية ٥٥

من قصص التراث

الامام العادل

كتب عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة الى الحسن بن ابي الحسن البصري ان يكتب اليه بصفة الامام العادل. فكتب اليه الحسن رحمه الله.

اعلم يا امير المؤمنين ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل، وقصد كل جائر، وصلاح كل فاسد، وقوة كل ضعيف، ونصفة كل مظلوم، ومفزع كل ملهوف.

والامام العادل يا امير المؤمنين كالراعي الشفيق على ابله، الرفيق الذي يرتاد لها اطيب المراعي، ويذودها عن مراتع المهلكة، ويحميها من السباع، ويكنفها من اذى الحر والقر.

والامام العادل يا امير المؤمنين، كالاب الحاني على ولده، يسعى لهم صغاراً، ويعلمهم كباراً، يكتسب لهم في حياته، ويدخر لهم بعد مماته.

والامام العادل يا امير المؤمنين، كالام الشفيقة، البرة الرفيقة بولدها، حملته كرها، ووضعته كرها، وربته طفلا. تسهر بسهره. وتسكن بسكونه، ترضعه تارة، وتفطمه اخرى، وتفرح بعافيته، وتغتم بشكايته.

والامام العادل يا امير المؤمنين، وصي اليتامى، وخازن المساكين، يربي صغيرهم، ويمون كبيرهم.

والامام العادل يا امير المؤمنين، هو القائم بين الله وعباده، يسمع كلام الله ويسمعهم، وينظر الى الله ويريهم، وينقاد الى الله ويقودهم، فلا تكن يا امير المؤمنين فيما ملكك الله عز وجل كعبد ائتمنه سيده، واستحفظه ماله وعياله، فبدد المال، وشرد العيال، فافقر اهله وفرق ماله.

واعلم يا امير المؤمنين، ان الله انزل الحدود، ليزجر بها عن الخبائث والفواحش، فكيف اذا أتاها من يليها؟ وان الله انزل القصاص حياة لعباده، فكيف اذا قتلهم من يقتص لهم؟ واذكر يا امير المؤمنين الموت وما بعده، وقلة اشياعك عنده وانصارك عليه، فتزود له ولما بعده من الفزع الاكبر.

واعلم يا امير المؤمنين، ان لك منزلا غير منزلك الذي انت فيه، يطول فيه ثواؤك، ويفارقك احباؤك، يسلمونك في قعره فريدا وحيدا، [illegible] فالاسرار ظاهرة، والكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها.

[illegible] الكريهة، لما يرجو له في ذلك من العافية والصحة، والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

تصويب واعتذار

[illegible]

اليوم في ختام بطولة كأس الأندية العربية الخامسة لكرة القدم

الرشيد العراقي يدافع عن زعامته أمام الاتحاد السعودي وتيزي وزو الجزائري يقابل الترسانة في مباراة المركز الثالث

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس:

اليوم.. يشهد استاد الملز مهرجان ختام واحد من انجح التجمعات الرياضية العربية هو بطولة كاس الاندية العربية الخامسة لكرة القدم عندما يتقابل «عميد» الاندية الاتحاد وبطل العراق وبطل الاندية العربية الرشيد في المباراة النهائية التي سيحضرها الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي والسعودي لكرة القدم.

الجماهير السعودية والعربية بالرياض تنتظر المهرجان الحافل في ختام البطولة التي كان الاتحاد في الواقع «حصانها الاسود» المشاكس واستطاع بشبابه المتحفز والمتحمس ان يكون عن جدارة احد طرفي اللقاء النهائي على الكاس خاصة بعد لقائه المميز امام الترسانة المصري.

ولكن.. وقبل هذا اللقاء وفي حوالي الساعة الرابعة يلتقي الخاسران من لقاء اول من امس شباب تيزي وزو الجزائري والترسانة المصري لتحديد المركزين الثالث والرابع.

لقاء القمة

نبدأ باللقاء النهائي على كاس البطولة بين الاتحاد السعودي والرشيد العراقي.. الذي يتوقع النقاد ان يشاهد فيه جمهور اتحاد الملز مباراة مثيرة.

الفريقان مصران على الفوز بالكاس فالرشيد يسعى للمحافظة على لقبه وكأسه والاتحاد مصمم على ارضاء جمهور الكرة السعودي الذي يستضيف البطولة. تألق الفريقان في الدور نصف النهائي وقدما عروضا رائعة ودروسا في فنون الكرة الحديثة للترسانة وتيزي وزو.

مدرب الاتحاد سكوتشيك بدأ الاستعداد للقاء.. فور انتهاء مباراة فريقه مع الترسانة اذ جلس لمتابعة لقاء الرشيد وتيزي وزو ليضع الخطة الملائمة للقاء الهام.. وعندما سألته «الشرق الاوسط» عما اذا كان لديه شيء خاص للقاء البطولة قال «انا اعتبر لقاء اليوم لقاء خاصا ومواجهة قوية بين قمتين للكرة العربية. والمباراة ستكون من اقوى المباريات بالدورة.. خاصة ان لاعبي فريقي يدركون جيدا اهميتها، ونحن مع اننا لعبنا قبلا مع فريق الرشيد في التصفيات فاننا ندرك ان لقاء اليوم يختلف عن اللقاء السابق فاليوم لا بد لنا من الفوز حتى نحصل على الكاس».

سكوتشيك سيحاول اليوم على الارجح ان يستفيد من جميع العوامل التي ضمنت لفريقه الفوز على الترسانة ومن المتوقع الا تخرج تشكيلته عن: حسين خليفة في المرمى وسعد بريك واحمد جميل وخالد غراب ومحمد فريح في الدفاع ومحفوظ حافظ ومروان بصاص وعبد الله فوال واسماعيل حكمي في الوسط وعبد الله غراب وصلاح المولد في الهجوم.

اما الرشيد الذي يضم نخبة نجوم المنتخب العراقي فمدربه عمو بابا واثق من ثبات تشكيله وقد استطاع في اللقاء مع تيزي وزو ان يجرب خطته للمباراة النهائية ونجحت بتفاهم لاعبي الرشيد ومتانة دفاعه القوي كما استطاع لاعبو وسطه ومهاجموه ان يمطروا مرمى الفريق الجزائري من الكرات الخطرة ويحرزوا ٤ اهداف فيما اخفق تيزي وزو في فتح اي ثغرة لشق طريقه نحو مرمى الرشيد.

الرشيد منذ بداية البطولة لم يتعرض لاي هزيمة بل تألق في كل مبارياته وكان اكبر انتصاراته على النجم الساحلي التونسي والنادي الفلسطيني بخمسة اهداف من كل مباراة.

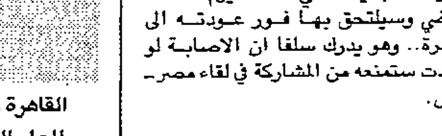
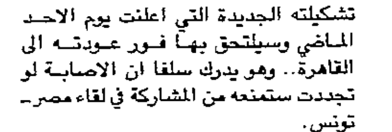
اما التشكيل المنتظر ان يخوض به المباراة فيضم: احمد جاسم، وعدنان درجال وخليل علاوي وسمير شاكر وكريم علاوي وحبيب جعفر وحارس محمد واحمد راضي وليث سعيد وناطق هاشم.

الخاسران

الفريقان الخاسران في نصف النهاية الترسانة المصري وتيزي وزو الجزائري يتقابلان بمباراة المركزين الثالث والرابع في الرابعة و ٢٥ دقيقة وهما متكافئان من حيث القوة والخبرة وكان عدد من المراقبين والخبراء يرشحونهما معا او احدهما على الاقل لخوض مباراة القمة.

الترسانة سيحاول انقاذ ماء الوجه لارضاء الجمهور المصري الذي خرج غاضبا بعد لقاء الفريق مع الاتحاد السعودي ليس على الخسارة ولكن على العرض السيىء الذي قدمه الفريق وظهوره بمستوى غير مشرف.. وجمهوره يأمل اليوم ان يحاول تخطي كبوته ويحقق فوزا يضمن به المركز الثالث في البطولة.

الشاذلي مدرب الترسانة يعرف تماما ان غياب المدافع الدولي سيد يوسف سيؤثر على الفريق وقد لوحظ ذلك في لقاء الاتحاد السعودي.. ومشاركته اليوم واردة.. الا ان سيد نفسه يخشى تجدد الاصابة خاصة وانه اختير لدخول المنتخب المصري في تشكيلته الجديدة التي اعلنت يوم الاحد الماضي وسيلتحق بها فور عودته الى القاهرة.. وهو يدرك سلفا ان الاصابة لو تجددت ستمنعه من المشاركة في لقاء مصر ـ تونس.

عموما ينتظر ان يلعب الفريق اليوم بتشكيلة تضم سامح يحيى (نجم لقاء الترسانة والاتحاد) وعادل محمود ومدحت انور ومخلوف حامد وجمال عبد الحليم واحمد مصطفى ومحمد فؤاد وياسر فاروق وطارق الصاوي وجمال الشابوري ومحمد رمضان وعامر عبد المقصود.

اما تيزي وزو فانه سيحاول في لقاء اليوم اعادة الوجه المشرق الذي ظهر به فريقه في مستهل التصفيات قبل ان يطمسه الرشيد ونذكر هنا ان الفريق الجزائري هو الفريق الذي احرج الهلال السعودي بفوزه عليه ١/صفر وادت هذه النتيجة لخروج الهلال من البطولة.

وهنا التشكيلة المرشحة لتمثيله في مباراة اليوم: مراد عمارة وعبد الحميد صادمي ومراد رحموني ودحمان ورشيد ادغيغ وكمال عبيد السلام ورشيد عدان ومحمد الياس يحيوح وكريم بن قاسي وعباس مزيد ومقبل مالك ومراد احسن.

ضربة ركنية للاتحاد يبعدها دفاع الترسانة عن مرماه في مباراة الفريقين بالدور نصف النهائي

مهرجان الشباب العربي السابع يفتتح غداً في الخرطوم

الخرطوم ـ الوكالات: يفتتح السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان مهرجان الشباب العربي السابع يوم غد الاربعاء في الاستاد الرياضي الرئيسي لمدينة الخرطوم. وصرح السيد طه محمد طه وكيل اول وزارة الشباب والرياضة بالسودان في حديث صحفي ان عدد الدول التي ستشارك في المهرجان وصل الى ١٦ دولة عربية هي قطر والمملكة العربية السعودية وسورية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين والعراق وتونس واليمن الجنوبي والكويت والاردن والمغرب وليبيا والصومال وفلسطين الى جانب السودان.

الرياضة السعودية

الدوري السعودي لكرة الماء يبدأ اليوم

الرياض ـ واس: يبدأ اليوم الدوري الشتوي للاندية السعودية في كرة الماء وتشارك في هذ الدوري الذي يقام من دور واحد فرق اندية قسمت الى مجموعتين، ضمت الاولى: الاتحاد والنصر والاتفاق والربيع والثانية الصفا والقادسية والجزيرة والنهضة والنور.

وجاء جدول مباريات المجموعة الاولى التي تقام جميع مبارياتها بمدينة جدة على النحو التالي:

الاربعاء ٣/١٣: الاتحاد ـ الربيع والاتفاق ـ النصر.

الخميس ٣/١٤: الربيع ـ الاتفاق والاتحاد ـ النصر.

الجمعة ٣/١٥: النصر ـ الربيع والاتحاد ـ الاتفاق.

وجاء جدول مباريات المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها بمدينة الدمام على النحو التالي:

الثلاثاء ٣/١٢: النهضة ـ الجزيرة والنور ـ القادسية.

الاربعاء ٣/١٣: الصفاء ـ الجزيرة والنهضة ـ النور.

الخميس ٣/١٤: تقام اربع مباريات على فترتين صباحية ومسائية هي الصفا ـ القادسية والجزيرة ـ النور والصفا ـ النور والقادسية ـ النهضة.

الجمعة ٣/١٥: القادسية ـ الجزيرة والصفا ـ النهضة.

ويدخل الدور النهائي اول وثاني كل مجموعة ويقام خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٢ ربيع الاول بمدينة الرياض حيث يتقابل اول المجموعة الاولى مع ثاني المجموعة الثانية واول المجموعة الثانية مع ثاني المجموعة الاولى.

ويلتقي الفائزان في هاتين المباراتين في اللقاء النهائي للبطولة فيما يلعب الخاسران على المركزين الثالث والرابع.

مطار جديد في عاصمة كوريا الشمالية استعدادا لاولمبياد سيوول؟!

طوكيو ـ أ.ف.ب: اعلنت كوريا الشمالية امس لأول مرة انها تبني حاليا مطارا دوليا جديدا في عاصمتها بيونجيانج تمهيدا لاولمبياد سيوول في الصيف المقبل.

واوضح راديو كوريا الشمالية ان كيم جونج ايل سكرتير حزب العمال في كوريا الشمالية تفقد يوم اول من امس الاحد موقع العمل وابدى كيم ارتياحه لتقدم الاعمال.

وفي طوكيو ابدت الصحافة اليابانية دهشتها وتحفظها حيال هذا الاعلام الذي وصفته بأنه يأتي في اطار الحملة التي تشنها كوريا الشمالية خلال الشهور الاخيرة لجذب السياح الاجانب والحصول على العملات الاجنبية.

وذكر مسؤول ياباني عن المبادلات التجارية بين اليابان وكوريا الشمالية انه لم يسمع قط عن مثل هذا المشروع سوى عبارات «مبهمة غير واضحة».

وترى الاوساط التجارية اليابانية ان كوريا الشمالية لا تحتاج لمثل هذا المطار وان المطار الموجود منذ عام ١٩٧٤ يبدو كافيا تماما لاستيعاب الرحلات.

الجولف: اول انتصار لتوم واتسون منذ ٣ سنوات...

سان انطونيو (ولاية تكساس) ـ ي.ب.أ: حقق نجم الجولف الامريكي توم واتسون يوم اول من امس اول انتصار له على حقول الجولف العالمية منذ ٣ سنوات.



فقد فاز واتسون بلقب بطولة دورة نابيسكو الدولية في سان انطونيو بولاية تكساس. (وفي الصورة) يبدو واتسون محييا الجمهور بسعادة واضحة بعد ان اكمل المنافسة عند الحفرة الـ ١٨.

على الصعيد المادي... اضاف واتسون لثروته الخاصة مبلغ ٣٦٠ الف دولار هو قيمة الجائزة الاولى.

الرياضة الافريقية

معركة دامية وقتلى في كوماسي بعد تأهل الاهلي لنهائي كأس افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

للعام السادس على التوالي تأهل فريق النادي الاهلي بطل مصر لكرة القدم وحامل كاس كؤوس افريقيا الى الدور النهائي لاحدى بطولتي كاس افريقيا للاندية. عندما صعد لنهائي كاس افريقيا لابطال الدوري على حساب اثانتي كوتوكو بطل غانا رغم هزيمته يوم اول امس في مباراة الاياب ١/صفر في استاد كوماسي.. ولكن الاهلي كان قد سبق له الفوز في القاهرة ٢/صفر في مباراة الذهاب فتأهل بالتالي للنهائي ليلتقي مع فريق نادي الهلال السوداني الذي صعد للنهائي لاول مرة في تاريخه على حساب كانون ياوندي الكاميروني.

شهد ستاد كوماسي والمناطق المحيطة به احداث عنف دامية كادت تطال لاعبي الاهلي واداريهم وطاقم الحكام الجزائري لولا التدخل السريع لقوات الشرطة ثم قوات الجيش التي اضطرت لاستخدام المسدسات والبنادق لتفريق الجمهور وفرض الامن.. وأدى هذا التدخل لسقوط خمسة قتلى من جمهور كوماسي الغاضب.



احمد شوبير

تفجرت احداث العنف عقب اطلاق الحكم الجزائري رشيد موجيبا صفارة النهاية فاندفع الجمهور وكانت شراذم منه قد تسللت لمضمار الملعب عبر الاسوار وانطلقت صوب ارض الملعب لتتحرش بلاعبي الاهلي وتعتدي بالضرب على الحكام الذين احتموا بلاعبي الفريقين..

وتدخل رجال الشرطة للحيلولة دون حدوث اصابات بين اللاعبين واقاموا حاجزا دائريا من اجسامهم حول لاعبي الفريقين والحكام الذين استقروا داخل دائرة المنتصف.. وخشية تفاقم الامور داخل الاستاد او خارجه بعد ان تجمعت هذه الشراذم المشحونة نفسيا قبل المباراة.. اضطر المسؤولون للاستعانة بقوات الجيش التي حضرت سريعا للملعب مما زاد التوتر وبدأ الاحتكاك بين الجيش والمتظاهرين وهنا اطلق رجال الجيش النار في الهواء لتفرقة الجمهور دون جدوى واخيرا اطلق الجيش على الجمهور فسقط خمسة قتلى وساد الذعر ارجاء الملعب..

واقلت العربات المصفحة لاعبي الاهلي واداريهم والحكام حتى قصر الضيافة الخاص برئاسة الجمهورية في كوماسي وظلوا فيه حتى ساعة مبكرة من صباح امس غادروه بعدها الى مطار كوماسي حيث استقلوا طائراتهم الخاصة الى اكرا.

شوبير وصدقي:

المباراة نفسها كانت متوترة حافلة بضغط عشوائي من كوتوكو في بدايتها واجهه الاهلي بحائط دفاعي ضمن خمسة من المدافعين باستمرار حول منطقة الجزاء هم محمد سعد وامامه حمادة صدقي ومحمود صالح وابراهيم حسن وربيع ياسين.. وحال مدافعو الاهلي دون وصول مهاجمي كوتوكو لمنطقة جزائهم كما تألق احمد شوبير حارس الاهلي في التقاط كل الكرات العالية. وفي الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول احرز سارفو جيامفي هدف كوتوكو الوحيد ليشتد ضغط لاعبيه بقية هذا الشوط الذي شهد براعة كاملة من حمادة صدقي في رقابة اوبوكونتي قلب هجوم كوتوكو.

في الشوط الثاني تبادل الفريقان الهجمات الخطيرة واضاع لاعبو الاهلي خاصة حسام حسن وأيمن شوقي ٣ فرص مؤكدة للتسجيل بينما انقذ شوبير مرماه من هدفين اكيدين واحتفظ دفاع الاهلي بشباكه نظيفة في الشوط الثاني لينتهي اللقاء بصعود الاهلي.

سميث يصل غدا ويدرب المنتخب المصري مجددا

● يصل الى القاهرة غدا المدرب الانجليزي السابق لمنتخب مصر مايكل سميث بناء على دعوة من الاتحاد المصري لحضور مباراة مصر وتونس في تصفيات اولمبياد سيوول التي تقام في القاهرة يوم ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

يهدف سميث من زيارته قطع الشائعات التي ترددت حول مرضه التي انتشرت بعد عودته لبلاده معتذرا عن عدم تدريب منتخب مصر.

واكد ابراهيم الخليل عضو مجلس ادارة اتحاد الكرة المصري ان الاتحاد سيتعاقد من جديد مع سميث خلال فترة وجوده بالقاهرة بعد ان تأكدت حاجة المنتخب لمدرب اجنبي.

كرة المضرب:

لقب الأسرة الأوروبية لايفان ليندل

انتورب ـ الوكالات: فاز لاعب العالم الأول النجم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل بلقب بطولة دورة «الأسرة الأوروبية» الدولية لكرة المضرب التي افتتحت مساء الاحد بمدينة انتورب البلجيكية اثر فوزه على مواطنه العالمي ميلوسلاف ميشير ٥ـ٧، ٦ـ١، ٦ـ٤، ٦ـ٣ بعد مباراة مثيرة.

ليندل المنتظر حصوله على الجنسية الامريكية في المستقبل القريب بدا عليه التوتر في بعض فترات المباراة.

هذا الفوز هو الرابع لليندل في هذه الدورة بالذات ومعه حصل على مبلغ ١٣٣ ألف جنيه استرليني هو قيمة الجائزة الاولى.


ليندل.. والمضرب الذهبي المرصع بالالماس

العاب القوى: الكيني ابراهيم حسين بطل ماراثون نيويورك

نيويورك ـ الوكالات: فاز العداء الكيني ابراهيم حسين خلال نهاية الاسبوع ببطولة فئة الرجال بـ «ماراثون نيويورك الـ ١٨ السنوي الدولي» كما فازت البريطانية بريسيلا ويلش (٤٠ سنة) بلقب فئة السيدات، وهي أول بريطانية تفوز بماراثون نيويورك.

ابرهيم حسين طالب جامعي في الـ ٢٩ من عمره ويدرس حالياً في إحدى الجامعات الأمريكية، كان قد أخفق أخيراً في التأهل لعضوية منتخب كينيا لبطولة العالم لألعاب القوى لكنه تألق في نيويورك وتقدم لتصدر المتسابقين بعد مسافة ١٤ ميلا وفي بعض مراحل السباق بلغ الفارق الزمني بينه وبين أقرب ملاحقيه اكثر من دقيقتين.

وعند خط النهاية اكمل حسين السباق بزمن بلغ ساعتين و١١ دقيقة وثانية واحدة تلاه الايطالي جياني دي مادونا، اما ويلش فقد سبقت الفرنسيتين العالميتين فرانسواز بوينه وجوسلين فيتون.

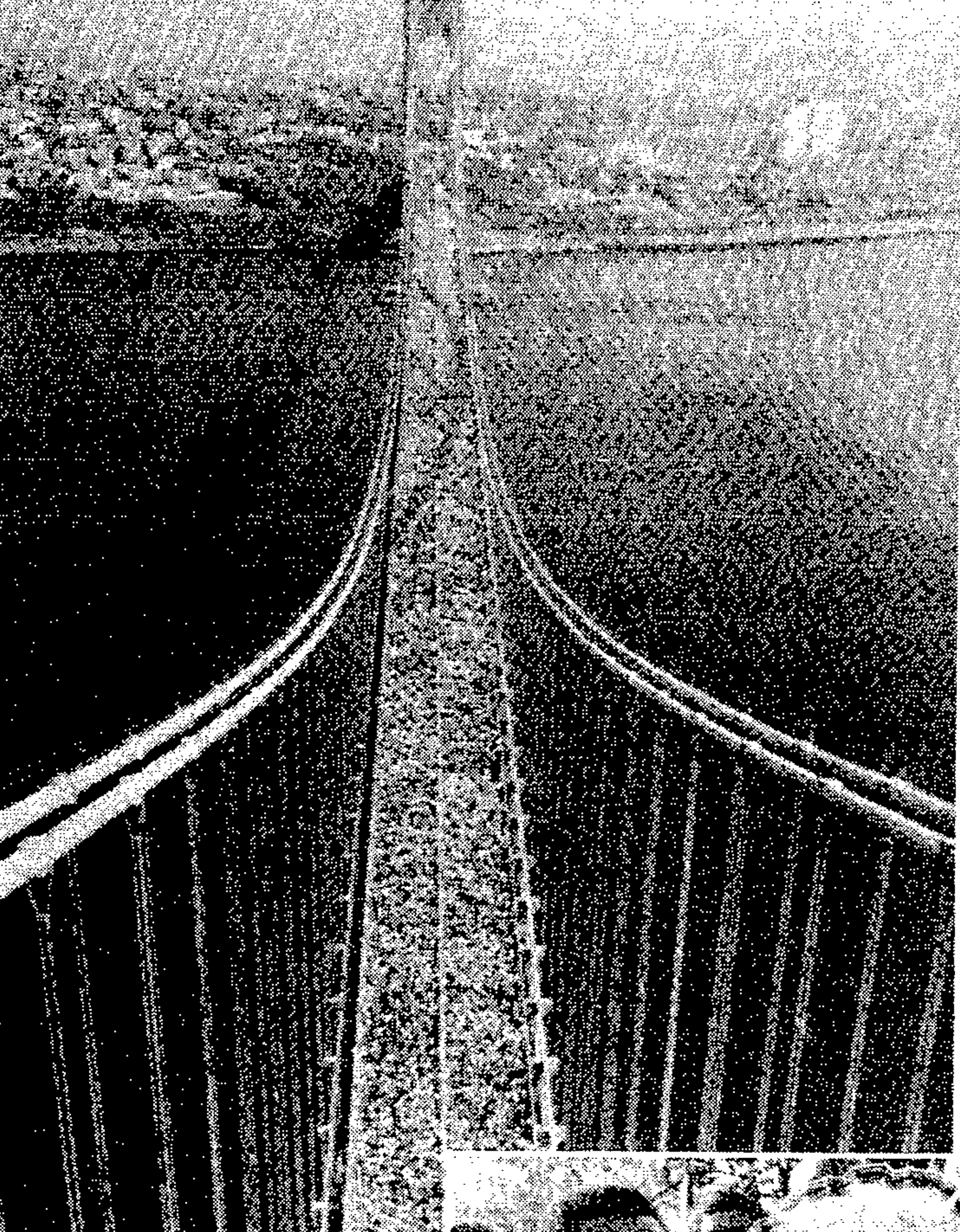
وفي ما يلي النتيجة الفنية:

● فئة الرجال:

١ـ حسين (كينيا) ٢,١١,٨١ ساعة.
٢ـ دي مادونا (ايطاليا).
٣ـ فيتزينجر (الولايات المتحدة).
٤ـ بيترسن (الولايات المتحدة).
٥ـ اكيلوم (السويد).
٦ـ بيتزولاتو (ايطاليا).
٧ـ بسوبيك (بولندا).
٨ـ فينديس (الولايات المتحدة).
٩ـ جونز (بريطانيا).

● فئة السيدات:

١ـ ويلش (بريطانيا) ٢,٣٠,١٧ ساعة.
٢ـ بونيه (فرنسا).
٣ـ فيتون (فرنسا).


مشهد للمتسابقين وهم يعبرون جسر فيرازانو ـ ناروز خلال السباق


حسين وويلش.. بعد فوزهما

الرياضة المصرية

عصام بهيج: تألق الزمالك الحالي وراءه تخطيط مدروس من جهاز الكرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الفترة الطيبة التي يعيشها فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم حاليا والتي شهدت تصدره الدوري العام المصري الممتاز برصيد ١٢ نقطة (سجل ١٦ هدفا وسجل ضده هدفان فقط) «ليست صحوة مفاجئة ولا ضربة حظ وانما جاءت وليد تخطيط مدروس من جهاز الكرة ومعنويات عالية من اللاعبين».

هكذا صرح «الكابتن» عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك عقب فوز الزمالك يوم اول من امس على فريق النادي الاوليمبي بثلاثة اهداف نظيفة وملعوبة اهلته لتبوؤ قمة الدوري العام دون منافس، وهذا الانتصار هو الرابع في سلسلة انتصارات الزمالك الاخيرة منذ تولي جهاز الكرة عصام بهيج وفاروق جعفر ومحمود الخولجة المسؤولية..

واضاف بهيج «ان لاعبي الزمالك يمتلكون مهارات اساسية وفردية عالية وكان ينقصهم في الماضي التكتيك السليم الذي يكسبون به المباريات وعندما تسلمنا المهمة طردنا من القاموس الطرق الدفاعية لأن الزمالك فريق كبير لا بد ان تكون طريقته هجومية باستمرار سواء في ملعبه ام خارجه.. واستخدمنا مهارات اللاعبين العالية في تنفيذ طريقة اللعب التي كان مفتاحها حمادة عبد اللطيف «الموهبة النادرة» في الملاعب المصرية فكان وراء فوز الفريق وزيادة رصيده من الاهداف وفرض نفسه على المسؤولين عن المنتخب المصري».

ثم قال: «نستطيع القول اننا كجهاز فني استطعنا بخلاف تصدر الزمالك قائمة الدوري ان نعيد النجم الكبير اشرف قاسم للملاعب بعد عام كامل من الاصابة وان نكتشف اسماعيل يوسف في مركز الظهير الذي نجح فيه بجدارة في مباراة الاوليمبي. كذلك اهدينا الملاعب «دينامو» خط الوسط الصاعد رضا عبد العال مع استمرار تألق جمال عبد الحميد كهداف كبير يتربع على قمة الهدافين حاليا برصيد سبعة اهداف.. واعتقد ان طارق يحيى بمستواه العالي حاليا مظلوم في استبعاده عن المنتخب فهو احق من غيره في الانضمام اليه.»

وعن برنامج المباريات المقبلة لفريق الزمالك قال المدير الفني «سنلعب مع المصري في القاهرة يوم الجمعة المقبل في تكريم محمد صلاح «كابتن» الزمالك السابق بمناسبة اعتزاله اللعب.. ويوم الاثنين الذي يليه سنشارك نادي الاتحاد السكندري بتكريمه حارس مرماه السابق الصمراوي لاعتزاله اللعب وهاتان المباراتان سنلعبهما من دون اللاعبين الدوليين الستة جمال عبد الحميد وايمن يونس واشرف قاسم وحمادة عبد اللطيف واسماعيل يوسف وطارق عبد العليم وسنشرك فيها البدلاء وبعض لاعبي فريق ٢٠ سنة.

هذا وقد اسفرت نتائج باقي مباريات الاسبوع السابع عن تعادل الاتحاد السكندري والمصري ٢/٢ وفوز الاسماعيلي على المريخ ١/صفر.


عصام بهيج — حمادة عبد اللطيف

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ـ من الفواكه ـ قصر شهير في الكويت.
٢ـ بسط ـ ضروري للطيران (معكوسة).
٣ـ صورة ـ حرف جر.
٤ـ مدينة بلجيكية انتصر فيها الانجليز على نابليون.
٥ـ طائرة حربية ـ حزن.
٦ـ تعلم ـ سجن.
٧ـ سطع ـ اكبر مدينة في جنوب الهند.
٨ـ للمنادي ـ يخصني.
٩ـ كاتب عربي.

عموديا:
١ـ أحد الأقارب ـ من المطهرات.
٢ـ قل وجوده ـ خلط.
٣ـ كوز الذرة (معكوسة).
٤ـ ام زوجتي ـ جوهر.
٥ـ أحد الوالدين (معكوسة) ـ تجدها في توت ـ حرف هجاء.
٦ـ في الفم ـ بقايا النار.
٧ـ مجموع ـ خيال (معكوسة).
٨ـ آلة موسيقية (معكوسة).
٩ـ غير ناضج.

الكلمة الضائعة

تقديم، تلخيص، شارع، مثالي، عميق، حاول، طرق، برتقال، خاص، لون، غامق، شكل، مختلف، بندق، شمس، برق، طريف

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ب	ي	ك	ت	ف	ى	ر	ط	ف
٢	ل	ر	ا	ر	ل	ك	ل	غ	ل
٣	م	ك	ت	ح	ب	خ	ا	م	ت
٤	ن	ب	ا	ق	م	ص	ي	ش	خ
٥	م	م	ن	ي	ا	ح	ا	ص	م
٦	ل	ث	د	د	ع	ل	ق	ل	ش
٧	س	ف	ا	م	ق	م	ك	ط	ا
٨	ت	م	ي	ل	ا	ش	ر	ت	ر
٩	م	ق	ش	غ	ي	ق	ي	س	ع

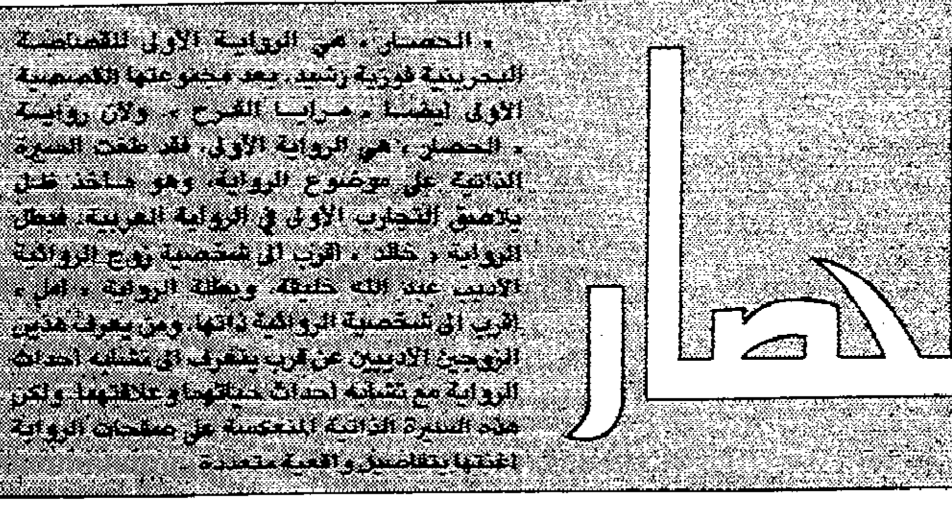
طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: دولة اوروبية

الحل السابق: وليد توفيق

الشرق الأوسط
No. 3262 / Tuesday 3-11-1987 ● الثلاثاء ١٩٨٧/١١/٣ / العدد ٣٢٦٢



« الحصار » هي الرواية الأولى للقصاصة البحرينية فوزية رشيد، بعد مجموعتها القصصية الأولى أيضا « مرايا الفرح » ولأن رواية « الحصار » هي الرواية الأولى، فقد طغت السيرة الذاتية على موضوع الرواية، وهو مأخذ ظل يلاصق التجارب الأولى في الرواية العربية، فبطل الرواية « خالد » أقرب الى شخصية زوج الروائية الأديب عبد الله خليفة، وبطلة الرواية « أمل » أقرب الى شخصية الروائية ذاتها، ومن يعرف هذين الزوجين الأديبين عن قرب يتعرف الى تشابه أحداث الرواية مع تشابه أحداث حياتهما وعلاقتهما ولكن هذه السيرة الذاتية المنعكسة على صفحات الرواية أغنتها بتفاصيل واقعية متعددة.

أول رواية للكاتبة البحرينية فوزية رشيد

● ● شخصيات إنسانية حية

ولكن بطل الرواية إنسان وهمي جامد لا وجود له..

احمد محمد عطية

غير أن الولع بالتفاصيل، ولأنها الرواية الأولى التي تريد الكاتبة ان تقول فيها كل ما لديها دفع بالكاتبة الى حشو روايتها بفصول مطولة ومكررة وشخصيات زائدة ووصف خارجي وسرد تقريري لتصوير القهر وأزمات الحرية والعدالة .. مع أن يهم ما في رواية « الحصار » هو تصويرها لآثار التحولات الحضارية والاقتصادية في البحرين: من الصيد وتجارة البحر واللؤلؤ والزراعة والنخل إلى عالم المدن والثراء النفطي والأبنية والآلات والمشروعات الضخمة، وتصوير الرواية للقوى الجديدة والمشكلات الجديدة والقيم الجديدة والصراعات الجديدة التي أفرزتها كل هذه التحولات والتطورات الحضارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وابداع الشخصيات الجديدة المجسدة لهذه التحولات ونجاحها في تشابكها وفي تضمينها لفكرها، وهذا هو الانجاز المهم الذي قدمته الروائية البحرينية فوزية رشيد بروايتها الأولى .. « الحصار ».

فقد أبدعت فوزية رشيد في تصوير أثر التحولات الحضارية وتجسيدها في شخصية الصياد العجوز الأب الشيخ مصطفى بعد اضطراره لترك مهنة الصيد واتجاهه للعمل بين الآلات الضخمة والأحجار في المشروعات الحضارية الجديدة التي أخذت تغير وجه الحياة في البحرين، وتمثل هذا الأثر في شعوره المرير بالغربة في عمله الجديد بين الآلات والأحجار، حيث يقيم، وفي حنينه لحياة البحر والصيد التي شغلت سني عمره الماضية. وقد ظلت ذكريات الحياة الماضية، في الصيد والزرع، تعذب الصياد العجوز الشيخ مصطفى وتؤرقه في عمله الجديد في المدينة، بين الآلات والصخور، الذي لم يستطع أن يجذبه إليه أو يستهويه. وتصور الروائية بتنويعات متعددة وبالسرد والتعليق المباشر صراع الصياد العجوز مع الآلات الضخمة.

ومن خلال شخصية أخرى « الحاج محمد »، تتعرف أمل بطلة الرواية الى مشكلة بوار الأرض وأسباب جفاف الزرع، فتتفاقم المشكلات والأزمات من حولها، ويزداد احساسها بالحصار، فيمتزج الخاص بالعام، وتتعدد ازماتها .. من غياب حبيبها بطل الرواية « خالد » وراء الأسوار الى أزماتها العائلية ومسؤوليتها عن إعالة أسرتها الفقيرة. هكذا يتداخل الهم الخاص مع الهم العام، فتحاصر الأزمات والمشكلات بطلة الرواية من كل الجوانب لتجسد واقع الانسان في البحرين في هذه المرحلة المهمة من مراحل تطورها الحضاري، بعد أن جف الزرع ووئد النخل وهجر البحر مع ظهور النفط والمال والبنوك والبنايات الضخمة والحياة المدنية.

ويجسد « الحاج محمد » هذه الأزمة في جفاف الأرض ومظاهر الثراء الاستهلاكية، بمثلما تصوره « أمل » بطلة الرواية، فقد « تركت الكوخ الصغير، فمشت ببطء بين المزارع واهرامات الرمل واكوام الآجر تعبث بالطرق الزراعية التي ما ان يمر وقت قصير حتى تكون العمارات قد حلت محلها. التربة العارية اكتسحها الملح الأبيض وأعالي الأشجار المحيطة ببيوت القرية يظللها لون الظهيرة ».

هكذا عبرت الروائية فوزية رشيد عن آثار التطورات الحضارية الجارية في البحرين، بعد اكتشاف النفط وظهور المدن الكبيرة والمشروعات الكبيرة والبنوك والعمارات وتقلص الزراعة والنخل وأعمال صيد اللؤلؤ وتجارة البحر. وقد جاء تعبيرها فنيا عن طريق تجسيدها هذه التحولات في شخصيات متفردة متميزة، لعل أبرزها شخصية الصياد العجوز الشيخ مصطفى، كما جاء هذا التعبير بأشكال أخرى أقل فنية: كالسرد التقريري الذي جاء على لسان البطل المطلع على كل شيء، والمعلق على كل شيء، وهو ما غلب لغة الخطابة والوعظ والحماسة المباشرة والتقريرية، المنافية للفن، على هذا الأسلوب التقليدي في السرد الذي تجاوزته الرواية الحديثة كما تخلصت من شخصية هذا الراوي التقليدي العليم بكل شيء، الذي كان الروائي يتخفى خلفه ويطلقه أفكاره، وظل البناء الروائي لرواية « الحصار »، القائم على التنقل بين الأماكن والشخصيات والمشاهد، تقليديا لحفاظه على السرد التقليدي والزمن المسلسل، مما شاب الرواية ببطء في الايقاع. ولا شك ان كتابة رواية في الثمانينيات يجب أن تراعي ما قطعته الرواية العالمية والرواية العربية من تقدم في المعمار الروائي والأداء الفني.

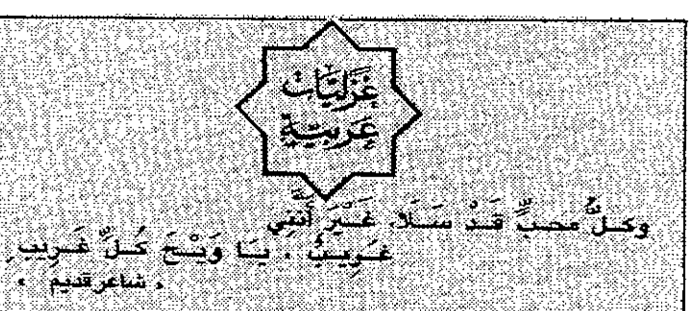
أما الشخصيات في رواية « الحصار » فهي حافلة بالاسقاط الفكري والايديولوجي، لذا جاءت اغلبها مسطحة وليست انسانية او واقعية من لحم ودم، ولعل أكبر مثل على هذا شخصية بطل الرواية « خالد »، الذي قدمته الروائية كشخصية بطولية خارقة، شخصية ورقية نمطية مخططة من الكتب لا تعرف سوى الأهداف والمخططات والأفكار والأيديولجيات والمواعظ والحكم، شخصية آلية لا إنسانية لا تضعف ولا تلين ولا تنهزم ولا تعرف المشاعر العادية والحياة العادية للبشر، شخصية مسطحة لزعيم لا يكف عن ترديد الحكم والتعليمات والتقارير والايديولوجيات.

وعلى خلاف هذه الشخصية الجامدة المسطحة الثابتة عند مواقفها بلا تطور أو نمو أو تأثر بالأحداث، قدمت الرواية شخصية البطلة « أمل » الانسانية التي تتراوح بين الضعف والقوة، وبين الحزن والفرح، وبين اليأس والأمل، والتي تتشكل عبر المواقف وتنمو عبر التجارب والأحداث.

وشخصية الصياد العجوز الشيخ مصطفى المتطورة النامية المجسدة، من خلال مواقفها، لمجتمعها ولطبقتها. وقد برعت الرواية في بناء هذه الشخصية وفي التعمق في باطنها لكشف تاريخ أزماتها، وفي جمعها بين أزماتها الخاصة والأزمات العامة، عن طريق الارتداد للماضي وتيار الوعي والمونولوج الداخلي. فرأينا كيف اضطر الصياد العجوز لبيع ارضه ونوارقه لفقره، ثم كيف اضطر لترك عمله في الصيد والبحر للعمل في المشروعات الانشائية الجديدة في البحرين، ومعاناته من الغربة في عمله الجديد ومن الصراعات الجديدة، وتراوحه بين الضعف والتماسك وبين الشعور بالوحشة والغربة والحنين للحياة الماضية، حياة البحر والزرع والطبيعة الخلابة والصراعات الهادئة.

اما « خالد »، ابن الصياد والعجوز وبطل الرواية، فانه لا يضعف ولا ينهار ازاء اقسى المواقف، وهو لا يكف عن اتهام زملائه بالتشاؤم، ويعظهم ويمنيهم بالأمل وبالفجر القادم. وحتى انتحار زميله عباس وموت زميله يوسف وبكاء زميله كامل، كل هذا وغيره من الأحداث المأساوية لا تؤثر في كيانه الحجري وارادته الحديدية وتصميمه الخارق على « أن ندفع حياتنا ثمنا لهدف ايجابي ». بل انه يتسلى في مواجهة المحن بقطع من الورق المقوى ويحتفظ بها للكتابة عليها، ويقرر « أن التفكير الايجابي وحده يستطيع ان ينقذني، وتلك الأعمال اليدوية الصغيرة التي نقوم بها من حين لآخر، ثم التأمل.. » وتبالغ البطلة « أمل » في وصف شخصية « خالد » الخارقة قائلة: « لا أشك في قوته أبدا، كم مرة أعطتني كلماته وهجا غريبا في اللحظات القاحلة » وأضافت: « أحيانا أفكر أن هواجس كثيرة سوف تنطفىء عندما ألقاه وشموعا عديدة ستضاء أيضا وسيغطي النور حياتي كلها . » وحتى في رسائل الحب مع « أمل » لا ينسى « خالد الفكر السياسي والمواعظ، فهو يرى علاقتهما « انسان مع انسان في لحظات بلا مخالب الامتيازات »، ويكتب لها في رسالة أخرى قائلا: « الأفضل من ذلك كله أن نظل واقفين قابضين على حفنة من الأمل » ويؤكد واعظا: « ما نفع الحياة لو زالت ارادة التغيير؟ » وهو يلقي عليها الخطب والدروس في رسالة ثالثة: « ولكني فقط انبهك الى أن سعادتنا وطمأنينتنا الداخلية وقيمنا كلها تتجسد في العمل والاصرار على توصيل الشيء المفيد في أحلك الظروف. مع اننا لسنا في ظروف دامسة بل في وقت تنمو فيه البذار .. ».

ولعل أصدق من وصف لشخصية « خالد »، بطل رواية فوزية رشيد « الحصار »، أنه انسان وهمي لا وجود له، وقد شغل صفحات الرواية بشخصيته الجامدة وخطبه ومواعظه وتقاريره، فأضعف السياق الروائي وأصابه بالترهل وكاد يضيع مواهب الروائية في صياغة وبناء شخصياتها الأخرى، تلك الشخصيات الانسانية الحية المعبرة بفنية وصدق عن مرحلة التحول الحضاري الجديدة. ولعل فوزية رشيد تتجاوز في روايتها الثانية كل هذه المآخذ الجوهرية حول رسم الشخصية الروائية وحول السرد التقليدي ايضا، وأن تخفف من الضغط على شخصياتها وتحميلها أفكارها المباشرة، وأن تدع لها حرية الحركة والتصرف والتعبير.



● حرق الدم
المظلوم

محمد مستجاب

● كل ابطال عبد الحليم عبد الله مظلومون. ضحايا زوجة أب، او وضع اقتصادي او حب مبكر، حالمون هامسون شديدو الشك فيمن حولهم يعانون من رهافة الاحساس وعدم التوافق مع الآخرين، وكان عبد الحليم عبد الله ينصرهم في الصفحات الأخيرة، ويحقق لهم كثيرا من امنياتهم.

ويمنحهم التعويض المناسب في الحب والعمل والثروة والتعليم، ولعل هذا التعويض هو الذي اضر بمعظم مسار رواياته.. غير أن الرجل كان يؤمن إيمانا لا حدود له بحتمية ان يحصل المكافح على ثمرة كفاحه دون امعان دقيق في منطق العمل الفني ذاته، او انه لا يصح - اخلاقيا ان يطاح بالمثابرين المخلصين، كما فعل نجيب محفوظ، وكان هو نفسه مهذبا مثابرا مخلصا معتدا بنفسه (يضع كبرياء فوق كتفيه)،

ولذا فلم يكن سهلا على كاتب له مثل هذه الصفات ان يتآلف مع الشلل والجماعات الأدبية، ولهذا - مثلا - لم يكن طه حسين - عندما كان رئيسا لمجمع اللغة العربية - يرتاح له بصفته المحرر الاول بالمجمع،

وعندما استحق عبد الحليم عبد الله درجة المدير العام اختار طه حسين سواه حينئذ لجأ الى القضاء الاداري الذي انصفه، لكن اولاد الحلال تدخلوا - كعادتهم - ووضعوا صلحا اصبح به (المظلوم) نائبا للمدير العام وهذه المسافة بين عبد الحليم وطه حسين تفسر كثيرا من الامور، إذ يكاد عبد الحليم عبد الله يكون الكاتب الوحيد في تلك السنوات الذي لم يدشنه عميد الأدب العربي في الوقت الذي احتفى بأمين يوسف غراب وثروت اباظة ويوسف السباعي وصلاح ذهني وغيرهم من جماعة نادي القصة، وقدم بعضهم بمقالات ضافية تجدها في صدر كتبهم المبكرة، والسبب الأول الرئيسي هو هذا الاعتداد وهذا الكبرياء ازاء ما يراه الرجل من تهافت الآخرين، وقد رأيت المشهد المتكرر حينما يعود طه حسين من سفر او من غياب، ومدى ما يقدمه الآخرون من آيات القلق عليه والتهنئة الحارة لمقدمه،

وكان عبد الحليم عبد الله ينتظر حتى تخمد الضجة وينصرف المحبون، ثم يذهب إليه مهنئا بالعودة دون صوت عال، ودون انكباب عليه او تفريط في اعتداده، ولعل باحثا مدققا يمكنه أن يحلل هذه العلاقة بحياد وموضوعية ولا سيما وأن مثل هذه الأمور أصابت الرجل ذا الاخلاق الحميدة باحباط وحزن، مما جعله يصبح لقمة سائغة لسائق سيارة اثناء سفره مع احد اولاده الى قريتهم (كفر بولين) ، إذ عامله السائق بفظاظة وجلافة جرحت مشاعره وهزت كبرياءه واعتداده بغضب وصرخ واصيب بأزمة قلبية قضت عليه، فكانت نهايته ليرحل مظلوما مجروحا تاركا تحقيق الأمنيات لابطاله في الصفحات الأخيرة .

إعادة الاعتبار إلى القصيدة .. وإنقاذ الشعر

د. طلعت الرفاعي

وقفت مليا أمام المفكر الشاعر المكسيكي « اوكتافيوس » حين يقول: « إن امة بلا شعر امة بلا روح » .. وإذا نحن اخذنا بالمعنى الظاهري للكلمة، فماذا عسانا ان نقول إذا عن أمة بلا علم وبلا قانون أو امة بلا اخلاق بوجه علم. وهل الشعر هو وحده الروح التي بيدها مفتاح النبض فيحيا بها وإذا ما بارحته يموت. ام ان هذه العبارة لا تتعدى ان تكون مبالغة كلامية تستوجب الكثير من التامل والتركيز .

إن أي فكرة مقروءة أو مسموعة تبدو للوهلة الأولى بعيدة عن التطبيق، وحتى تنال حظها من الفهم، لا بد من التمعن فيها حتى القاع لاستكناه جوهر المعنى الذي يريده صاحبها، فهذا حقه اولا ثم من حقنا بعد أن يكون المعنى قد نفذ الى صميم إدراكنا ان نبدي قناعتنا به أو عدمها مع بيان الأسباب الموجبة لما كوناه من وجهة نظر او حكم .

ولعل من أكبر عيوب القراءة اننا نمر على الكلمات والجمل كما لو كنا في قطار ينهب بنا الأرض، حيث تختفي أمامنا المرئيات منخطفة دون أن نقترب منها أو تقترب منا، وبذلك سرعان ما يتبخر الأثر المرتقب من القراءة، وكأننا لم نقرأ الا لنتقلب في كتاب الشرود ونضيع، والا لينهبنا الزمن في قطاره الخاطف السريع .

وحتى لا نعود في القراءة الى نقطة البدء بنفس ما انطلقنا منها في ميزان الكسب المعرفي، بعد ما انفقناه في رحلة السطور من وقت وجهد، لا بد لنا من التعرف على ممارسة القراءة التحليلية المتفحصة والتدرج في اقامة قناعاتنا ازاء معطياتها لأن « الأفكار مثل الصروح لا تنهض الا اذا توفرت لها المقومات الاساسية بدءا من الأساس لارتفاع البناء» .

ولقد يذهب بنا الظن احيانا في القراءة الى الحذر من الاحساس، بأن الخيال حملنا بعيدا عن عالم الواقع، وإن كنا لا نعارض رحلة الاجنحة في الفضاءات الملونة المختلفة، ولكن أليس الخيال جزءا من الأصل وأليست الحقيقة ذاتها اكبر من الخيال مهما تكن عنفوانيته، وقوة اجنحته، وان خيال اي جسم او ظله قد ينفرش على مسافات بعيدة تبعا لانعكاسات قانون الضوء، ولكنه يظل لا شيئا امام الحقيقة الأصل بكل ما تنفرد به من أبعادها المحسوسة المجسدة .

نظرة مختلفة

يقول علماء النفس في مجال النظر الى الحقيقة، إن نظرة الشاعر الى الواقع تختلف عن سواها، حتى لكأنه ينظر من خلال زجاج نافذة يتساقط عليها المطر فتبدو له الاشياء على خلاف ما هي عليه في الواقع وقد يكون في مثل هذا القول بعض الغبن بالنسبة للشاعر والشعر عامة. ولكن ما الذي يدرينا أن يكون زجاج النافذة هذا الذي يتساقط عليه المطر ويغسله هو نفسه المجهر الشعري الذي من خلالها نفذت الرؤية الصحيحة الى الاشياء فبدت على حقيقتها في الجوهر وإن بدت على خلافه في المظهر. وأي معنى للشعر إذا انتهت مهمته عند التصوير الانشائي للواقع كما هو كائن بل أين يكمن الدور أو المسؤولية الذاتية للشاعر إذا كان شاعرا حقا، أمام النهوض بالملقى على عاتقه بصفته الخلية المتحفزة في الكيان الذي ينتمي إليه، والنبضة الفاعلة في دقات الضمير الحي على مشارف التقدم الانساني وازدهاره .

وإذا كان تشخيص الواقع بمجهر الشعر لا يخلو من اهمية في مجال ابراز الصورة الواضحة لذلك الواقع، فإن دور الشاعر يظل محدودا إذا لم يردفه بالعثور على الايماءات المضيئة في طريق الحل أو الدلالات القوية الموصلة للعلاج. وليس المعنى هنا ان يعلق الشاعر بعنقه سماعة بحجم كرة الأرض، وأن تكون الوصفة الطبية المحررة في العيادة الشعرية بمساحة سطح الأرض، فقد يكون للومضة الوحيدة وللشعاع الواحد في صدق انتمائيته للنبع ودربته في سبر أحلك الغياهب، أبلغ الأثر في الايماء والاهتداء الى أخفى مكامن العلة والدواء .

إن بصمة الشعر اضافة متفردة بين ملايين البصمات الهاجعة في ملفات السجل المدني الشعري .. ولعل أهم قراءة في هذه البصمة تتلخص في ان « الشاعر بما لديه أن يقول، لا أن يقول بما ليس لديه أن يقول ». حيث تنتفي في الحالة الثانية صفة امتلاك الشيء الذي فاقده لا يعطيه، وبالتالي تنتفي هنا خاصية الشعر، مهما تتأنق كلامية اللفظ المرصوف أو المعزوف. وليس المقصود هنا بالاضافة المطلوبة من الشاعر في أن يقول بما لديه هو، تلك الشبيهة بما يشترطها التقليد الاكاديمي على المتقدم لنيل الدكتوراة في أن يضيف جديدا الى بحثه العلمي، فالأمم تستطيع بمصانعها الجامعية أن تحصل على العدد الذي تريد من حملة الليسانس والدكتوراة، ولكنها تعجز عن ايجاد أمازون ثاني أو شكسبير آخر لأن الشعر العظيم مثل النهر العظيم يكون أو لا يكون. والشاعر الشاعر الذي يستطيع تثبيت قدميه دون أن تقتلعه العواصف هو المتمكن من قدراته الذاتية وكفاءته العالية في التقاط الومض ومعايشته حتى التوحد في رحلة النمو الابداعي، ثم التوجه الى الذات المتلقية بنفس نضارة وحرارة النبض والمرض .

والشعر ان لم يكن تلك الطاقة الهائلة في تركيبها العجيب من العناصر العقلية والمشاعر القوية في قمة فعالياته المؤيدة ورصدها الدائم لحركة السهم المضيء فوق ستار الحقيقة فماذا عساه ترى أن يكون .

محور الابداع

وبذلك يكون الشعر هو المحرك المحرض في العمل الابداعي كله، حين تتوفر له العناصر الحقيقية للكينونة البيولوجية الشعرية، فيتحدث من اللوحة ويتساب في السيمفونية ويتنفس في الرواية والمسرحية أو المقال الأدبي أو سواه من ضروب الفن، مادامت الطاقة الموحدة « الشعر » واحدة لا غيرها، حين تعلن عن نفسها في الذات التي اختارتها موقعا لها للاطلالة الذاتية المتفردة. وحينئذ يحق لنا أن نقول إن « كل كاتب أو مخترع أو فنان مسكون بشاعر ». أيا كانت اللغة أو الأداة التعبيرية التي يستخدمها في عمله المولد. وإذا حددنا الآن محاورتنا في اطار فنون القول امكننا التوصل الى المقولة الآتية « الشعر أدم الأدب » باعتباره الأب الشرعي لجميع فروعه ولسوف يظل في موقعه هذا بلا منازع كما كان منذ بدء نشأته، وكل تخل أو خلل في هذا الترتيب كفيل بأن يعرض الكائنات الأدبية كلها الى التغريب والفوضى. وللمتأمل أن يتساءل عن الهدف في هذا الترتيب ولماذا لا يترك الأمر على عواهنه وتوفر مشقة البحث. حينئذ تكون الاجابة في الهدف محددة بالقضيتين التاليتين المهمتين .

قضيتان

القضية الأولى، وتتلخص في اعتبار الطاقة الفاعلة الموجودة « الشعر » بسائر عناصرها العقلية والوجدانية ، هي المعيار الحقيقي في قياس العمل الأدبي وتقديره وعندئذ لا يمكن للمسرحية أو الرواية القمة أن تحني رأسها للقصيدة الوسط، لا لشيء الا لأنها لم تقف في الدائرة الأدبية التي تحمل عنوان لافتة القصيدة. وبالتالي فإن القصيدة نفسها إنما تقاس بنفس المعيار للطاقة الموجودة ذاتها « الشعر » وليس بالنظر لما تشتمل عليه من كلام متفعل أو غير متفعل، فقد يكون « من الشعر في النثر ما ليس في الشعر » .

القضية الثانية وتتحدد برفع الستار عن المواقع الأخرى للشعر في الأجناس الأدبية الأخرى مما لا يخلو من فائدة في النهوض بسائر أنواعها حين ترى الشاعر يطل من الروائي والمسرحي وكاتب السيناريو أو المقال الأدبي. ويتجلى الأمر أكثر أهمية بالنسبة لهذا التعدد في المواقع حيث انه يمنح الشعر فرصة الاعلان عن حضوره فيها فلا يكون وجوده في القصيدة مقتصرا على الموقع الواحد خلف شبكة الانتهاك لتلقي الحراب، أمام كل من تحدثه نفسه باقتحام القلاع دون جواز. علاوة عما يحدثه هذا التعدد من أثر في الحد من مظاهر التهافت والزحام الرهيب تحت المظلة التاريخية للقصيدة، التي تكاد تتمزق اليوم لكثرة ما تتجاذب أطرافها الرياح العاتية للعشوائية والجهالة العابثة. مما جعل معظم الشعراء يبارحون أماكنهم الى متنفسات أخرى للتعبير بعد أن بلغ السيل الزبى على ساحة القصيدة، ناهيك عن أن تخفيف الزحام حولها بتوزيعه على الواقع الأخرى لا يعدم الوسيلة في العثور على طوق نجاة في إعادة الاعتبار الى القصيدة وفي انقاذ الشعر من اللاشعر ..!

ولعلنا نرى أن أخطر ما يتهدد حياة القصيدة اليوم إنما يتمثل في ابتعادها عن سر قانون الحياة في دقة النظام البيولوجي والترابط العضوي والتدبر الفذ المطبوع في معانقة شعلة الحياة .. ولا ينبغي ان نعجب من هذا القول، في محاكاة القصيدة .. لقصيدة الحياة النابضة نفسها في الكائن الحي، أوليست القصيدة نفسها نابعة من هذه الحياة النابضة ذاتها، بل المختزلة لأروع ما في حياة الكائن البشري على الاطلاق .. ومضات فكره ومشاعره .

وبذلك نرى هذا الخطر يتفاقم اكثر في انفلات القصيدة من التجذر الارادي الواثق في النسيج البنيوي المدعم بالدلالات الفطرية والمكتسبة، وبالتالي في استسلامها للامواج تتقاذفها، باسم الحرية المزعومة، بلا ضابط عمق في حساب الأغوار ولا بوصلة تهدي الى الاتجاه في مغامرة السفر الطويل عبر ليل المحيطات .

وحينما نوقن أن الكرة ليست كرة كلامية تتحرك برشاقة اللاعب حيث اراد، بل انها ذلك الكيان المشحوذ المشحون بأمهر القوى العقلية والوجدانية في أوج نشاط قدراتها .

وإذا ما لاحظنا ان الشعر في هذه الزاوية هو « الكابل » القابع في القاع على امتداد المجال الكهربائي التحريضي بالنسبة لانبثاق شرارة الابداع، من اي اوقيانس للعلم والأدب أو الفن عامة، وإذا ما استحضرنا في الذاكرة مثال قصة نيوتن لحظة اكتشافه لقانون الجاذبية الارضية حين راح يصيح وجدتها.. أمكننا أن ندرك اي موقع يحتله عقل الشعر وشعر العقل، بالنسبة لأي اكتشاف او اختراع لدى سائر العلماء والأدباء أو المفكرين والشعراء على حد سواء. وحينئذ يمكننا أن ندرك المعنى العميق لعبارة « اوكتافيوس » حين يقول « ان امة بلا شعر أمة بلا روح » ..

(تونس) .

من عيون الشعر

للشاعر: مُرَّة بن عَدَّاء الفقعسي

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الأُلَى يَخْذُلُونَنِي
عَلَى حَدَثَانِ(١) الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ
فَهَلَّا أَعَدُّونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا
إِذَا الخَصْمُ أَبْزَى(٢) مَائِلَ الرَّأْسِ أَنْكَبُ
وَهَلَّا أَعَدُّونِي لِمِثْلِي تَفَاقَدُوا
وَفِي الأَرْضِ مَبْثُوثٌ شُجَاعٌ(٣) وَعَقْرَبُ
فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلًا(٤) مِنَ القَوْمِ إِنَّنِي
أَرَى العَارَ يَبْقَى وَالمَعَاقِلَ تَذْهَبُ
كَأَنَّكَ لَمْ تُسْبَقْ مِنَ الدَّهْرِ لَيْلَةً
إِذَا أَنْتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كُنْتَ تَطْلُبُ

شرح الكلمات:

(١) الحدثان: الأحداث (٢) أبزى وانكب: تغيير في هيئة الصدر والاكتاف عند الاستعداد للهجوم. (٣) الشجاع: الحية الخبيثة (٤) العقل: الدية.

يصف الشاعر موقف قومه منه وقد تخلوا عنه في شدة عاناها ويعاتبهم ويسائلهم الم يكن خيرا لهم ان يعينوه ويدخروه للاستعانة به في شدائدهم إذا هاجمهم الاعداء الاشداء وهو ينصح بعدم قبول الدية والحرص على الثأر لنفي العار ويقول ان بلوغ الطلب يهون معه الصبر الطويل وهو يصور شدة الحرب بمنظر الفرسان عند الانقضاض وتغير هيئتهم وبالأرض حين تمتلىء بالحيات والعقارب ويصور فرصة تحقيق الأمل بأنها تمحو سنوات الانتظار .

قالوا..

وإن كان عندي للجديد لذاذة
فلست بناس حرمة لقديم
« ابو بكر الأوسي »







المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn. London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط

رأي

هل فشلت الاحزاب في السودان...؟

عندما اطلعت على كشف اسماء الاحزاب السودانية التي طرحت نفسها على الساحة السياسية لخوض معركة الانتخابات في السودان بعد انتفاضة رجب الشعبية الاخيرة والتي كانت تشكل حدثا تلقائيا للظروف الاقتصادية المتردية التي طرأت على البلاد خلال الفترة الاخيرة من عهد الرئيس السابق نميري ذهلت عندها من كثرة تلك الاحزاب وقد خيل الي في بعض الاحيان انها اسماء لشركات جديدة. لقد زاد عدد تلك الاحزاب عن العشرين في الوهلة الاولى وبدا في التناقص احتمي باعتبار ان هذا العدد خيالي بالنسبة لاي نظام ديمقراطي آخر في العالم.

والتجربة الديمقراطية في السودان مثلها واي نظام ديمقراطي آخر قد تنجح وتستمر او قد تفشل ويظهر بعبع ديكتاتوري آخر قد ينجح او يفشل هو الآخر لكني اود ان اوضح بأن كثرة الاحزاب دائما توفر العناصر الاولية والتربة الصالحة لنمو الانقسام والتشتت وعلى العكس فانها تشير الى روح الفرقة والاختلاف بدلاً من روح التقدم واحترام الراي الآخر الذي يعتبر من صلب الديمقراطية. وحتى اذا نظرنا الى الدول الرائدة في مجال الديمقراطية مثل بريطانيا او فرنسا نجد ان عدد الاحزاب في كل منها لا يتعدى الثلاثة او الاربعة احزاب، علماً باننا في العالم الثالث لم نتفوق عليهم في هذه التجربة ولا في السياسة او عموم الفكر حاليا حتى نكون ذوي معدل اكثر منهم في الاحزاب والاطروحات السياسية وعلى العكس ايضا فان ديمقراطية بريطانيا وفرنسا باحزابها القليلة تعتبر من اقوى النظم الديمقراطية الموجودة في العالم وذلك لان اي حزب يتمتع باطروحة سياسية واضحة ومبادىء قوية تؤدي في معناها الى تقدم حقيقي للبلاد ولا تكون الاطروحة السياسية خدعة للمواطنين كوسيلة للوصول الى مقاعد الحكم كما يفعل كثير من الاحزاب المتهافتة على السلطة عندنا!...

وحيث هنالك ايضا نجد ان الحزب يحظى بتأييد قطاع شعبي عريض عن فهم ووعي للاطروحة السياسية التي سيعمل الحزب على تطبيقها في حال فوزه لا كما يروي واقع الحال البائس عندنا بأن تجد مفهوم الطائفية والشخصيات التقليدية الموروثة التي اكل الدهر عليها وشرب تلعب الدور والتأثير الاكبر في الانتخابات وبالتالي يؤدي ذلك بصفة حتمية الى اغلبية برلمانية (غير راسخة القاعدة الجماهيرية من حيث الوعي العام والتفهم لما يدور في عالم اليوم من نظم اقتصادية واحلاف وتقنية وايدلوجيات).

واستدل على ذلك بالنقاط المختصرة الآتية من واقع الحال عندنا في السودان علما بانني كنت في زيارة لاهلي استخلصت فيها ما يلي:

١ ـ نفس الاحزاب التقليدية القديمة ونفس الشخصيات التي فشلت في ادارة البلاد من قبل هي التي تحكم السودان الآن ومن المؤسف انها تعتمد على قاعدة جماهيرية بحاجة الى غسيل دماغ من مؤثرات الطائفية وتبعية الراي وبعدها تحتاج الى الوعي العام والسياسي بالعمل على دمجها مع مناطق الوعي الاخرى بالسودان قبل اجراء الانتخابات وذلك لضمان وصول المستحق المؤهل فعلا لمقاعد الحكم حسب الظروف السائدة في السودان والعالم اليوم باستغلال الامكانات البشرية الهائلة للسودان التي تتمتع بالخبرات والكفاءات المتطورة.

٢ ـ تردي الاحوال الامنية وبالتالي الاقتصادية وتفشي ظاهرة معاناة الجماهير في الحصول على محروقات السيارات والسلع الاستهلاكية التي دخل الجزء الكبير منها في شبح السوق السوداء واختفى البعض منها.

٣ ـ عدم الاستقرار السياسي وانعدام قوة اتخاذ القرار في منهج الدولة العام انعكاساً لعدم استقرار هيكل الحكومة وتغييرها لبعض الوزراء ذوي الوزارات الحساسة مثل التجارة والخارجية وتدخل الاهواء للتعديل في مواثيق السودان الدولية بما تمليه العواطف والمصالح الشخصية كمحاولة الغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر في وقت احوج ما يكون السودان لذلك نسبة للحروب التي قد تجره اليها مشكلة الجنوب حسب استراتيجية الدول الكبرى التي التقت في تلك النقطة، والبعبع السوفياتي بالذات نسبة لما يضع السودان من اهمية وحتى يكتمل الخط الذي يربط ليبيا باثيوبيا وعدن فيما يسمى بشريط الهلال وقد بدأت بالفعل طائرات الميج السوفياتية تلعب باذيالها في طلعات خاطفة بشرق السودان بواسطة المخلب الاثيوبي الشرس.

ولا اظن ان السيد رئيس الوزراء بحنكته السياسية قد تخفى عليه مؤامرة العقيد المتمرد جون قرنق عندما طالب الاخير الحكومة السودانية بالغاء اتفاقية الدفاع المشترك مع الشقيقة مصر كأحد شروط التفاوض... وحيث ان هذا مجرد كمين لما يحدث الآن من استمرار لهجمات المتمردين على القوات الحكومية والقرى الآمنة وما قد يحدث في المستقبل اذا الغيت فعلاً الاتفاقية بواسطة الجمعية التأسيسية السودانية... ولا اعتقد ان قرار الالغاء سيحظى باية حال اغلبية برلمانية ذلك الامر الذي يؤكده السيد رئيس الوزراء بعدم طرحه المسألة للتصويت عليها داخل الجمعية التأسيسية لذا اكتفى سيادته بالتصريحات ومحاولته الالغاء بقرار سياسي لاتفاقية تحظى بقاعدة واقتناع شعبي من الطبقات الواعية في البلدين.

٤ ـ وفيما يختص بمشكلة جنوب السودان كان الاجدر بالحكومات المتعاقبة الاخذ براي راعي النهضة الوطنية وكبير الاقطاب السياسية السودانية التي فاوضت في مسألة استقلال السودان بين الخرطوم والقاهرة ولندن المرحوم محمد احمد محجوب الذي صرح بأن الحل المناسب لمشكلة جنوب السودان هو تطبيق نظام الحكم الفيدرالي... وبالتالي توفير الملايين من الجنيهات التي تصرف يوميا في ساحة الصراع الداخلي والالوف من ارواح ابناء الوطن كل عام علما بان المستفيد الاول من استمرار الحال كما هي عليه الآن هم اعداء السودان في المقام الاول.

وهنا اود ان الفت نظر الدول الاسلامية ان تقوم بدعم السودان بما يمكن وما هو مناسب حتى يستطيع ان يخرج من مرحلة عنق الزجاجة فالكل اصبح يعرف ما تصرفه الكنائس العالمية في افريقيا من اجل ايقاف الزحف الاسلامي ونشر المسيحية في وقت انشغل فيه مسلمو العالم بمشاكل كبرى، والفت النظر لدعم السودان بالذات لانه يعتبر حلقة الوصل بين افريقيا المسيحية وافريقيا المسلمة لذا سيكون من اولى مهام زحف مجلس الكنائس العالمي هو نسف الجسر لقطع الاتصال ولم استغرب عندما علمت خبراً مفاده ان هنالك مخططاً من مجلس الكنائس العالمي يستهدف بأن يصبح عدد المسيحيين اكثر من عدد المسلمين في افريقيا بحلول عام ٢٠٠٠م وارجو من المنظمات الاسلامية العالمية ان تضع اعتباراً لهذه النقطة لانها مؤشر خطير الى واقع الحال بالضبط لما يجري في افريقيا وينعكس على السودان وامنه بالدرجة الاولى لانه الجسر الرابط كما ذكرت سالفاً والجزء المباشر الذي يحمل آمال وآلام انتشار الدعوة الاسلامية في افريقيا.

ـ اخيراً وبعد ان انتهت اجازتي الاخيرة في ارض الوطن ونظراً للملاحظات التي اوردتها فيما سبق كنت اتساءل مع نفسي وانا في مطار الخرطوم منتظراً لطائرة المغادرة... هل فشلت الاحزاب مرة اخرى في ادارة وتصريف الامور بالسودان؟...

وما هو البديل اذا صح ذلك...؟

عبد العزيز احمد الكدرو

الى القادة العرب

بمناسبة قرب انعقاد مؤتمركم الطارىء المزمع عقده في عمان انشدكم باسم كل عربي غيور ان لا تنسوا شهداء مدرسة بلاط الشهداء الابتدائية وان تستحضروا نصب اعينكم ذلك المشهد الاليم لتلك المجزرة الرهيبة حين امتزجت دماء اطفال العراق الطاهرة بدموع آبائهم وامهاتهم وكل ذويهم وحين تطايرت اشلاؤهم الغضة مع شظايا الصاروخ الغادر وقارنوا هذا العمل الدنيء مع عمل دنيء آخر قام به اسيادهم الصهاينة حين قاموا بمجزرتهم الشهيرة في بحر البقر المصرية واعلموا ـ ايها القادة ـ علم اليقين بان المجوس والصهاينة ما هم الا وجهان لعملة واحدة فتداركوا امركم قبل فوات الأوان.

ابو العلياء ـ الرياض

كلمة صريحة الى ضيوف البريد

مع احترامي الشديد للاقلام التي تكتب في صفحة البريد فانني اجد ان معظم المواضيع التي تنشر ليست في مستوى المشاكل التي يتخبط فيها العالم العربي.

وانا هنا لا اطلب ان يتحفنا القراء بآرائهم ونصائحهم وعظاتهم اذ يكفينا جهابذة الفكر والعلم والفلسفة الذين يملأون اعمدة الصحف والمجلات وسواها من المنشورات بل كل ما اصبو اليه ان يكف السادة القراء عن طرق المواضيع المملة وطرح مشاكل تافهة لا ناقة لنا فيها ولا جمل.

ثم فليتواضع السادة القراء قليلاً ويكفوا عن نقد كبار الكتاب من امثال مصطفى امين وعبدالله باجبير وخالد القشطيني وسواهم من الذين كرسوا حياتهم للدرس والبحث والتمحيص واتحفونا بعصارة افكارهم وعطائهم.

لقد تفضلت جريدة «الشرق الاوسط» وفتحت لنا باباً نتنفس منه الصعداء. فليكن انتاجنا شعراً عذباً وادباً رفيعا وكلاما موزونا وافكارا جديدة، لا مجرد اجترار لافكار اكل الدهر عليها وشرب ونام!

رحم الله امرءا عرف قدره فلزم حده. والمعذرة من السادة القراء ان هم اعتبروا كلمتي هذه قاسية في حقهم والسلام.

يوسف جابر ـ لندن

نداء نجم

الليل يهم بالرحيل
والورد يعطيك العبير
وعيون الانجم حائرة
الوجه كالبدر منير
والشعر بالشعر جدير

* * *

خرير الماء في الساقية المهجورة
الف منديل حرير
علقتها بجرير
الف بحر وبحر
الف صخر وصخر
صهرتها بانيني
والليل يهم بالرحيل
وانا لوحدي
اتامل الانجم...
فسدتني نداء نجم حسير
ليس لديه نصير
بكى النجم وصاح
ثم ان ثم ناح
اين انت ياصباح
اين انت يا صلاح
هيا... رفاقي المحبين
احس طعم حريق
هيا الى رفيق
هناك نجم حسير
نادى نداء كسير
يا رفاق المسير
الليل ينوي بالرحيل.
ها قد هممت اليك
ايها النجم الحسير
لكن صوتاً صاح
فافقت من غير نوم
مثخناً بالجراح
ثم نظرت لاعلى
وتعاهدنا
ان نظل حلفاء... اصدقاء
وضحايا●

محمد صالح جلاب ـ نجران

كتابات

قمة الفرصة الأخيرة

في خلال الأيام القادمة ـ يعقد القادة العرب مؤتمرهم الطارىء في عمان عاصمة المملكة الاردنية الهاشمية.. ويأتي هذا المؤتمر كثمار لجهود مضنية بذلتها ولاتزال كل من المملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية في سبيل بعث الحياة الى هذه الأمة واعادتها الى رشدها.

وهذا المؤتمر هو اهم واخطر مؤتمر قمة يعقده القادة العرب على الاطلاق منذ قيام الجامعة العربية. ومكمن الأهمية او الخطورة هو انه في هذا المؤتمر بالذات وليس في غيره سوف يتحدد مستقبل التضامن العربي.. لا من نجاح المؤتمر او من فشله ولكن من نوعية القرارات التي سوف يخرج بها المؤتمرون حول القضايا العربية الساخنة وعلى رأسها حرب الخليج والقضية الفلسطينية والتضامن العربي والعمل العربي المشترك.. لأن الاخفاق من جانب القادة في اتخاذ قرارات حكيمة وواضحة وصريحة في اي من القضايا الثلاث، سوف يعني الفشل والفشل هنا ليس كأي فشل تعودنا عليه في مؤتمرات القمم السابقة.. الفشل هنا يعني «ضياع الفرصة الأخيرة» المتاحة للقادة العرب لانتشال أمتهم وأوطانهم من مأزقها الخطير بسبب تعطيل العقل والبصيرة واعمال العناد والانفعال والعواطف وتغليب المصلحة الشخصية على مدى سنين عديدة تراكمت خلالها المصاعب والمتاعب والمشاكل العربية وضاعت مصالح الأمة.. وكلنا يدري ماذا يعني «ضياع الفرصة الأخيرة» بالنسبة لمستقبل الأمة العربية ومصالحها.. كيانا ودولا متفرقة!

اننا أمام امتحان عسير: إما ان نكرم فيه فتعود الينا حياتنا وعزتنا وكرامتنا، وإما ان نهان فيه فنسقط سقوطا لن تقوم لنا قائمة بعدها.. وقادتنا ليسوا بحاجة الى من يذكرهم بكيفية ممارسة مسؤولياتهم.. فهم أدرى منا بخطورة الموقف وما هو مطلوب منهم عمله أو اتخاذه لانتشالنا الى بر الأمان.

ما نريد قوله هو انه أن الأوان لأن نعترف وبشجاعة باننا ـ وليس غيرنا ـ سبب كل مشاكلنا ومتاعبنا ومصاعبنا وانه يتوجب علينا كأمة مسلمة بالمقام الأول الا نبحث عن حلول لقضايانا ومشاكلنا عند غيرنا.. فربنا الرحمن رسم لنا نهجا سويا ان نحن التزمنا به لن نضل ولا نشقى. والكتاب الكريم بين ايدينا وما فرط الله فيه من شيء.. فلماذا لا نلتزم به! الى متى نظل نخدم اعداءنا واعداء الله بأنفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا؟

قمة التعاسة والمهانة ان تملك كل شيء بين يديك وتظل تجري وتلهث للبحث عنه عند من لا يملكه.

كلديس احمد دهب ـ الرياض

واقع خارج الادراك

هناك لحظة او هي ساعة او جزء من الزمن يعد بحق في المقياس الزمني للحياة البشرية عالما اخر خارج حدود الاربع والعشرين ساعة المعروفة.. وهو وان كان مشتقا من عالم الواقع الملموس الا ان له امتدادا اخر ينفذ من خلاله الى واقع يفصله عن العالم الحي حاجز برزخي عجيب...!!

وهذا الزمن او هذا الواقع له تاريخ معين حافل باحداث مميزة تستدركها النفس البشرية في حالة يغيب عنها فيها كل امر يربطها بالواقع الحي عدا ما يتعلق بحيثيات الجسد.

وبما ان عالم اللايقظة للنفس البشرية وهي مازالت في حياتها الدنيا ذات صلة بالواقع الحي رغم كونه خارج حدود الادراك فان الزمن الذي اعنيه «زمن الحلم او الرؤيا في المنام» مقسوم الى ثلاثة اقسام اولها صورة شبه حية منقولة من عالم الواقع تشبه تماما ما تنقله لنا اجهزة البث المرئية والمسموعة. اذا فهي صورة مكررة للأحداث التي تجري في النفس البشرية في واقعها المستدرك يعاد بثها بارادة خارجة عن قدرة هذه النفس. وذلك لظروف تعطل وظائف الجسد الحسية دون الروح..

اما ثانيهما فهي حياة من واقع آخر تعيشه الروح في ملكوت عظيم حيث يكشف لها عما اريد لها ان تراه وتعرف هذه الحالة بالرؤيا وهي في مرتبة اعلى من الأحلام...

اما الأمر الثالث وهو الأسمى والأرقى فهو الذي تنال فيه الروح او النفس البشرية شرف التكريم بالرؤيا الصادقة وهو امر مقصور على الصالحين فقط وهو المقصود بالحديث «فقد ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له في المنام» او كما روي عنه صلى الله عليه وسلم.

غير ان هذا الجزء من الزمن يظل واقعا مستدركا في ظروف يفقد فيها الجسد كامل قواه الحسية ويسقط عنه فيها حتى التكليف.

يحيى ابراهيم العجلاني



ظلال القمر

وقبعت خلف أسوار السنين
اغزل ثياب احزاني
من أصواف الضجر
اتسلق سلالم اليأس
بتوجس وحذر
علني اصل اليك
هناك تحت ظلال القمر

●●●

ولما غامت الرؤيا
وتفرقت الدرجات
ادركت اني ضللت طريقي
وآثرت الرجوع لمرافىء الشجن
انتظر عندها بزوغ القمر
كي استرق نظرة
من خلف ستر السحاب
صوب بيتك القابع هناك
تحت ظلال القمر.

عبد الله بلال جوما ـ الاسكندرية

انهيار مالي ام انكماش اقتصادي؟

شهدت الاسواق المالية في كل من نيويورك ولندن وهونج كونج وطوكيو وباريس انهيارا في قيمة السندات والاوراق المالية المتبادلة وسجل مؤشر الاسهم انخفاضا لم يسبق له مثيل في تاريخ بورصة نيويورك وخرج بعض المضاربين بتفسيرات اقل ما يقال فيها انها ساذجة.

فقد قيل ان المستثمرين زودوا الحاسب الالكتروني ببرنامج يجعله يقوم بعمليات البيع والشراء بدون استشارة المعني بالامر اي المستثمر، وانه لما راى الحاسب الالكتروني ان المضاربين يبيعون، باع هو الاخر ونفذ ما هو مطلوب منه. المسؤول عن الانهيار تبعا لهؤلاء هو الكمبيوتر والتكنولوجيا المتقدمة.

المؤمنون بالاقتصاد الحر قالوا ان السوق تمثل الحكمة وتعكس المؤشرات الاقتصادية الحقيقية فاذا كان الاقتصاد مريضا، راى المتفرجون المرض في سقوط الاسهم واذا كان الاقتصاد يتمتع بالصحة انعكس هذا على السوق وارتفعت قيمة الاسهم والسندات والاوراق المالية.

المضاربون الجدد في السوق قالوا ان ما حدث في السوق المالية ليس الا مؤامرة دبرها المحترفون لتقليم اظافر المضاربين الجدد الهواة. ولكن اي مؤامرة تلك التي يصنعها آلاف الناس بانفسهم فحملة الاسهم وعددهم يقدر بالملايين قرروا بمحض ارادتهم بيع ما يملكونه ورفضوا شراء اسهم جديدة. ان هذا الكلام يشبه الكلام عن الصراع بين الملائكة والشياطين وفي الاقتصاد لا يوجد الا مصالح اي شياطين.

اعداء السوق الحرة قالوا ان ما حدث في الاسواق المالية كان من المحتم وقوعه، فالاقتصاد لا يستطيع السير بنفسه، انه يحتاج الى توجيه وسيطرة الدولة، وسقوط الاسهم خير مؤشر على افلاس الحكومات المحافظة في انجلترا وامريكا. ان حججهم سياسية وكلامهم سياسي وما حدث في الاسواق اقتصادي غير سياسي.

لقد بدأ الانهيار في نيويورك نتيجة لثلاثة مؤشرات مالية اولها كان اعلان البنوك الامريكية رفع قيمة الفائدة بنسبة واحد بالمائة. والتفسير الوحيد لحركة مماثلة في اي بقعة في العالم هو وجود تضخم في الاقتصاد والتضخم يقود بالطبيعة الى الانكماش.

والمؤشر الثاني كان اعلان ارقام التجارة الخارجية في امريكا. وقد سجل العجز في الميزان التجاري رقما قياسيا جديدا عن شهر سبتمبر. ان السوق يترجم العجز التجاري على انه مؤشر الى انخفاض ارباح الشركات وضعف قدرتها على المنافسة في الداخل والخارج.

المؤشر الثالث كان تصريحات السيد بيكر وبداية مشاجرة بين امريكا والمانيا. وبالنسبة للسوق فان خلافا المانيا امريكيا يؤدي الى لا استقرار في سوق العملات كما يؤكد ان قادة امريكا مهتمون بالمحافظة على قيمة الدولار اكثر من اهتمامهم بمحاربة العجز التوأم في ميزاني المدفوعات والتجارة.

ان الانهيار في الاسواق المالية له اسباب اقتصادية عرضنا لبعضها ويمكننا ان نضيف ان الازدهار الذي شهدته امريكا في بداية عهد ريجان كان ازدهارا زائفا. فقد قامت ثورة ريجان على الاستدانة من البنوك. استدانت الحكومة لتمويل العجز وللانفاق العسكري ووصلت قيمة ديونها العامة الى اكثر من الف وستمائة مليار دولار مقابل ستمائة مليار قبل وصول ريجان للحكم، وارتفعت مديونية الشركات من الف مليار الى اكثر من ثلاثة الاف مليار، كما ارتفعت ديون العائلات التي تشتري منازل وغيرها من المستلزمات من ٧٠٠ مليار لتصل الى حافة الالفين مليار دولار.

لا املك الا التعجب امام مقارنة هذه الارقام بديون العالم الثالث التي تقل عن الالف مليار والتي تغطي انباؤها صحف ومجلات العالم وكانها تهدد بنية الاقتصاد العالمي اكثر من الديون الامريكية. وكان من المأمول ان تساعد الاستدانة الشركات الامريكية وتجعلها قادرة على تطوير نفسها واستطاعت بعض الشركات ان تنتقل من حافة الافلاس الى الارباح (حالة كريزلر). وكان من المعتقد ان كل مواطن سيكون راسماليا ولذلك خفضوا اموال الضمان الاجتماعي لتشجيع العاطلين في البحث عن العمل. ولكن الاقتصاد ككل لم ينظر اليه ريجان. فالديون الواجب استحقاقها تجمدت وفي احوال ثانية تأجلت وفي احوال اخرى الغيت. وتسببت في خسائر رهيبة للبنوك. والذين اشتروا منازل ولم يتمكنوا من دفع ثمنها خسروا المنزل وانتقلوا الى الشارع وبدأت شركات المقاولات في الخسارة. والمصانع التي استدانت لتطوير معداتها ووسائل انتاجها لم تستطع ان تجاري منتجات اليابان. وارتفاع الدولار الذي صاحب الازدهار تسبب بشكل مباشر في ركود المنتجات الامريكية المرتفعة الثمن.

عملت ادارة ريجان في الفترة الثانية من حكمه على محاربة العجز في الميزان التجاري بتخفيض قيمة الدولار. مقابل العملات الرئيسية الاخرى وهدد رجال الكونجرس اليابان بتشريع قوانين لحماية المنتجات الامريكية لكن ريجان رفض كل تدخل رسمي في الشؤون المالية وظن ان السوق قادر على تصحيح نفسه بنفسه.

واذا كانوا قد تحدثوا عن محاربة العجز في الميزان التجاري، فان العجز الاخطر وهو العجز في ميزان المدفوعات يدخل ضمن المحرمات. فالعجز ناجم اساسا عن ارتفاع الانفاق على الشؤون العسكرية وسياسة ريجان القاضية بتخفيض الضرائب عن الاثرياء.

الخلاصة: القاعدة في الاقتصاد ان ميزان المدفوعات يقود، والميزان التجاري يطاع وليس العكس كما قال يوهم باورك، وفي امريكا تتبع ادارة ريجان العكس فهي تتجاهل العجز في ميزان المدفوعات وتخالف مؤشرات السوق المالية واذا كان هناك دافع سياسي لاتجاهم هذا فان عواقبه السياسية والاقتصادية ستكون هائلة الانهيار في قيمة السندات سيلحقه عاجلا ام اجلا انهيار في قيمة الدولار، وانهيار في الاقتصاد الامريكي، ويقول تاريخ امريكا ان انهيار عام ١٩٢٩ حرم الجمهوريين من الحكم لمدة خمسة وعشرين عاما

ايهاب محمد مهدلي ـ روتردام

ظل سحابة

سالت الثرى عن ظل سحابة ... فاجاب صخر من قاع دثر
وحدثني في حكمتك ومهابة ... وقال سحاب وطير من هنا عبر
وفر بوم وعنكبوت من خرابة ... وقالا مرت قبل موسم المطر
فأيهم تعنيه بسر وغرابة ... كل العابرين تحجبهم ستر
انها من اودعتني احلام كآبة ... وسارت إلى زهو الربيع والشجر
بيضاء زرقاء سوداء جوابة ... هبت في ذاكرتي لون البصر
كلما تاملت جمالا في محرابه ... اعتلت منظر الجماد والصور

سعيد آل جبران

سوء فهم لمقال السر سيد احمد: «السودان: انقلاب قرنق الدبلوماسي»

ارجو التكرم بنشر هذا التعقيب على تعقيب السيد الزبير محمد نور سليمان الذي ينتقد فيه مقالاً للاستاذ السر سيد احمد بعنوان: «السودان: انقلاب قرنق الدبلوماسي». واوجز تعقيبي في الآتي:

اولاً: كنت اود لو انعكست حماسة السيد الزبير الاسلامية على اسلوبه وتجنب استعمال العديد من العبارات والكلمات غير اللائقة التي اشتمل عليها رده.

ثانياً: لست ادري لماذا ترك السيد الزبير ما هو مطروح عياناً بياناً وذهب ليبحث وراء السطور ليكتشف ان السر سيد احمد يدعو الى الغاء الشريعة والاستجابة الى شروط قرنق. لقد عدت الى ذلك المقال مرة اخرى ولم اجد اي اشارة الى هذا المعنى. وفي الواقع فان الاستاذ السر سيد احمد حلل تحركات قرنق واوضح جوانبها السلبية والايجابية ولم يشر من قريب او بعيد الى ضرورة الاستجابة الى شروط قرنق.

ثالثاً: يستكثر السيد الزبير وصف قرنق بالمهارة ويحشد هو في رده احاديث عن مساندة الشرق والغرب له. اليست مهارة هذه ان يتمكن الرجل من جمع تأييد المتناقضات مهما راينا فيه؟

واخيراً: فان السيد الزبير يضع القضية في اطار المواجهة بين الاسلام وخصومه وقد يكون هذا صحيحاً. لكن عملية تطبيق الاسلام في السودان ليست بالسهولة التي يتمثلها. فهناك اقلية غير مسلمة وظروف الواقع الدولي لا تسمح بتطبيق الاسلام بالقوة ويظهر هذا في انه لم تتقدم دولة واحدة على تأييد النميري في طريقة تطبيقه للاسلام. ولا يعني هذا الكلام استحالة تطبيق الاسلام في السودان او نفض اليد عن الموضوع وانما يعني ضرورة ايجاد طريقة تحفظ لغير المسلمين كل حقوقهم المكتسبة من المواطنة. وهي طريقة لن يساعد في الوصول نبرة التشنج والانفعال التي غمرت تعقيب السيد الزبير محمد نور.

والله المستعان.

الامين محمد عبد السلام ـ ام درمان

تعقيب على مقال الشبيلي «تلك عبرة وما اكثر العبر»

اخي في الله الاستاذ عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي، لقد استمتعت كالعادة بقراءة مقالتك او بالاحرى رسالتك الموجهة الى الامين العام للجامعة العربية، تحت عنوان «تلك عبرة... وما اكثر العبر» من خلال جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٣٢٤٨. وكم تمنيت قراءة مقالتك الاولى (هل من نقطة للتجمع؟) لارى ما كتبت قبل خمس سنوات حيث ان عنوانها لم تنته صلاحيته بعد، ولكن مع الاسف الشديد لم اكن من المتابعين لهذه الجريدة في ذلك الوقت.

المهم ما زال قلمك ينشر المفيد ووفقك الله فلقد صدقت يا اخي بكل كلمة ذكرتها في مقالتك. ان العبر كثيرة والتاريخ يحوي العديد من هذه العبر والمواقف التي وقفها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكما قلت «لعل الذكرى تنفع المؤمنين». ولكن اي المؤمنين تعني؟ لقد احببت ان الفت نظرك ونظر الجميع لهذا السؤال المهم هنا. ان سعد بن معاذ والرجال امثاله الذين كانوا حول الرسول كانوا مؤمنين حقا وقد بايعوا الله سبحانه وتعالى على انفسهم واموالهم مقابل الجنة.

ومن يبايع الله على هذا وامضى عقد الصفقة وارتضى الثمن ووفى فهو المؤمن ولذلك فانهم كانوا يقاتلون في سبيل الله ونصرة دينه.

وعندما قال سعد بن معاذ مقالته تلك التي ذكرتها ودعوت السيد الامين العام لاعادة قراءتها وكأني اراك تدعوه لتطبيقها، فاني متأكد بان سعد بن معاذ كان يعني ما يقول وكانت العقيدة هي الدافع وكان اشهار السيف لنصرة دين الاسلام على الاديان كلها او الشهادة في سبيل الله.

اما الواقع الذي نعيشه الان فيختلف تماما اذ نجد حملات التنصير والتبشير جارية في معظم الاقطار الفقيرة. فهل لو قلنا كما قال سعد بن معاذ سيعيد التاريخ نفسه وننتصر؟

ان الله سبحانه وتعالى يقول «يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» ونصرة الله ودينه ليست بمجرد الكلام، ان نصرة الله تكون عندما تخمد الفتنة الموجهة الى المسلمين في جميع ارجاء المعمورة، وينصر دين الله وهذا لا يكون حقيقة الا بوجود جماعة مؤمنة تحت قيادة تؤمن بنصرة الله سبحانه وتنفذ دين الله في عالم الواقع وتجاهد في سبيل تحقيق ذلك بالعمل الصادق وليس مجرد الاعتقاد. وهذا معنى الحديث «انما الاعمال بالنيات»... الاعمال يا مسلمون وليس مجرد النيات والكلام وقد وعد الله تعالى بالنصر لمن ينصر دينه ووعد الله حق فلنتذكر ذلك دائما.

سعد الدوسري ـ الظهران

عالم بلا حدود

أسئلة جديدة حول حرب قديمة

كان يمكن ان تشتعل الحرب العالمية الثالثة في يونيو ١٩٥٠ وأن تكسبها الولايات المتحدة لو شاءت ـ بثمن باهظ ـ بالقضاء على الاتحاد السوفياتي وتدمير الصين الشعبية الا انها اختارت ان تخوض حربا تقليدية ضد خصم من الدرجة الثالثة وأن تخسر ستين الف فرد خلال ثلاث سنوات.

في ذلك الشهر تدفقت قوات كوريا الشمالية الشيوعية الموالية لموسكو ـ ايام حكم ستالين ـ واحتلت سيول عاصمة الجنوبية تحقيقا لأهداف الزعيم الشمالي كيم ال سونج في توحيد شبه الجزيرة بالاكراه.

ولما كانت الجنوبية في حماية امريكا البت واشنطن عددا من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة وكونت قيادة دولية قوامها الجيش الامريكي وخاضت الحرب.

اختارت واشنطن لقيادة الجيوش القائد الاسطوري ماك آرثر بطل الحرب العالمية الثانية في الشرق الاقصى والحاكم العسكري آنذاك لليابان المهزومة التي احتلتها امريكا عام ١٩٤٥ بعد حرب ضروس انتهت بإلقاء قنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما وناجازاكي.

وبعد عدة هزائم منيت بها القوات الحليفة تمكن ماك آرثر من انجاز نصر عسكري مؤزر وحرر سيول ودحر القوات الغازية الى الخلف وتغلغل داخل الاراضي الشمالية.

أهاج النصر الامريكي الصين الشعبية بقيادة ماوتسي تونج وكان الى ذلك الوقت حليفا لموسكو قبل وقوع القطيعة التاريخية بين العملاقين الشيوعيين فدفع بمئات الآلاف من المشاة الانتحاريين الذين افلحوا بالقوة العددية وحدها في قلب تيار الحرب لصالح الجانب الشيوعي.

ويقول المؤرخ العسكري ماكس هاستنجز في كتابه الجديد «الحرب الكورية» ـ طبعة مايكل جوزيف لندن ـ ان ماك آرثر فقد اعصابه نتيجة لذلك التطور غير المتوقع وأدرك بأن هناك مؤامرة شيوعية دولية لضرب الكرامة الامريكية. وأن حرب كوريا لم تكن سوى تجربة لفحص وتقييم رد الفعل الغربي ستتلوه بلا شك محاولات جريئة اخرى لزعزعة الوجود الغربي في مواقع اخرى من العالم. ودعم اعتقاده ذلك بقيام ستالين بضم كافة دول اوروبا الشرقية الى الفلك الروسي حتى يومنا هذا باستثناء يوغوسلافيا، لأن جوزيف بروز تيتو تحداه وشق عصا الطاعة واستقل ببلاده. ولولا خشية موسكو من واشنطن وكانت لاتزال تحتكر امضى سلاح عرفه البشر وهو القنبلة الذرية لأمر ستالين جيوشه بمسح يوغوسلافيا من على الخريطة وتعليق تيتو من شجرة رأسا على عقب.

اقترح بل طالب ماك آرثر باستخدام القنبلة الذرية لضرب القوات الصينية والشمالية ومحو القواعد العسكرية والصناعية في الصين من على ظهر البسيطة لتأديبها وتفادي حرب طويلة الامد ستكلف الجيوش الغربية غاليا.

لكن الرئيس الامريكي ترومان تردد حتى لا يثير حربا عالمية ثالثة ستضطر روسيا الى دخولها بقواتها التقليدية واحتلال دول اوروبا الغربية. هل كان ستالين وماو سيقبلان بالانسحاب تحت تهديد القنابل الذرية. اغلب الظن انهما كانا سيرفضان التفاهم حتى ولو قضت امريكا على بضعة ملايين من سكان البلدين وعشرات المدن الكبرى والمنشئات العسكرية والصناعية.

ثم تولى الرئاسة دوايت ايزنهاور واعدا خلال حملته الانتخابية بأن يسعى الى السلام المشرف. وبدأت المفاوضات ببطء شديد وتلكؤ من قبل الغزاة للانسحاب من الجنوب.

لكن هاستنجز يقول في كتابه ان ايزنهاور بعث لماو وكيم بمن يخبرهما بأنه لا يستبعد من حساباته اللجوء الى القنبلة الذرية وأن موسكو لن تجازف بدخول حرب عالمية لصالحهما وهي لا تملك سلاحا مماثلا. وحقق التهديد هدفه وانسحبت الجيوش الغازية وتركت كوريا الجنوبية لشأنها. الا ان تحليل هاستنجز ترك فراغا ينتظر من يملأه من الوثائق السرية الامريكية والارشيف الصيني والروسي عندما يأتي وقت نشرها على الملأ. هل صحيح ان امريكا كانت عازمة على ذلك وهل كانت الحرب الكورية ضرورية من وجهة نظر الغرب؟ نعم وبالتأكيد.

فاروق لقمان

حالة الطقس

الصغرى الكبرى			
مكة المكرمة	٢٧	٣٨	صاف
المدينة المنورة	٢٢	٣٣	صاف
الرياض	٢٤	٣٤	صاف
جدة	٢٣	٣٥	صاف
الظهران	٢٩	٣٢	صاف
ابها	١٤	٢٤	غائم
الطائف	١٥	٢٨	صاف
البحرين	٢٧	٣٤	صاف
القاهرة	١٧	٢٧	صاف
بيروت	١٩	٢٥	صاف
الجزائر	١٢	٢١	غائم
تونس	١١	٢٢	غائم
الرباط	١٢	٢٤	صاف
امستردام	٨	١٢	غائم
اثينا	١٤	٢٤	صاف
برلين	٨	١٥	صاف
بروكسل	٥	١٥	غائم
كوبنهاجن	٩	١٣	غائم
دبلن	٧	٨	ممطر

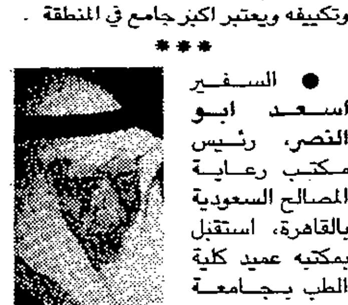
فرانكفورت	٦	١١	ممطر
جنيف	٧	١٣	غائم
هلسنكي	٣	٧	غائم
هونج كونج	٢٥	٢٧	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٠	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
لشبونة	١٢	١٧	غائم
لندن	١٢	١٥	صاف
مدريد	١٠	١٦	غائم
مانيلا	٢٢	٣٤	صاف
مونتريال	٩	١٤	ممطر
موسكو	١-	١	غائم
نيودلهي	١٦	٢٩	صاف
نيويورك	١١	١٩	صاف
نيقوسيا	١٤	٢٨	صاف
باريس	١٢	١٨	صاف
روما	١٠	٢٣	غائم
استوكهولم	٨	١١	غائم
سيدني	١٤	٢٠	صاف
طوكيو	١٦	٢٢	صاف
فيينا	٤	١٤	غائم

عائلة فهمان



● افتتح الامير محمد بن سعود بن عبد العزيز، امير منطقة الباحة يوم الخميس الماضي جامع الملك فهد بمدينة الباحة، حيث ادى مع جموع المصلين صلاة الجمعة لاول مرة بعد ان تم الانتهاء من بنائه وتأثيثه وتكييفه ويعتبر اكبر جامع في المنطقة.

***



● السفير اسعد ابو النصر، رئيس مكتب رعاية المصالح السعودية بالقاهرة، استقبل بمكتبه عميد كلية الطب بجامعة القاهرة الدكتور يحيى البطلوي وعدد من أساتذة الكلية.

وأعرب الدكتور البطلوي والوفد المرافق له خلال المقابلة التي حضرها الوزير المفوض بالمكتب ابو بكر رفيع عن عميق الشكر والامتنان والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتبرعه بانشاء مركز طبي متكامل لعلاج وجراحة امراض الكلى بطب القصر العيني.

***

● عيسى مصطفى سلامة، السفير السوداني لدى المملكة العربية السعودية عاد الى مزاولة عمله بعد عطلته الصيفية التي قام خلالها باجراء بعض الفحوصات الطبية للاطمئنان على صحته.

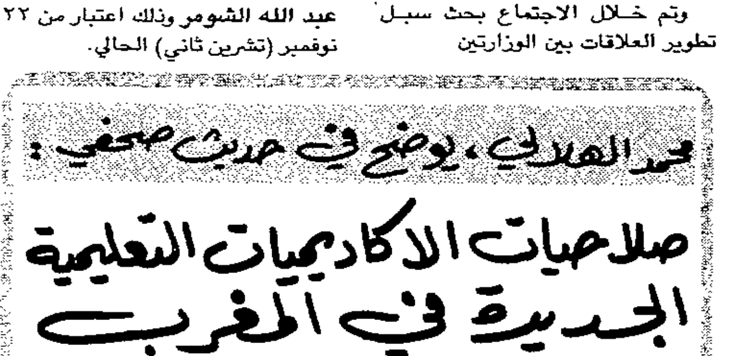


● بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي اجتمع مع علي بن احمد الانصاري وزير العمل والشؤون الاجتماعية القطري والوفد المرافق له الذي يزور بغداد حاليا.

وتم خلال الاجتماع بحث سبل تطوير العلاقات بين الوزارتين

● الدكتور عبد العزيز الخويطر، وزير المعارف ووزير التعليم العالي السعودي بالنيابة اصدر قرارا بتعيين عبد الله بن محمد العريعر من جهاز وزارة التعليم العالي للعمل ملحقا تعليميا في المانيا الغربية خلفا للملحق عبد الله الشومر وذلك اعتبار من ٢٢ نوفمبر (تشرين ثاني) الحالي.

محمد الهلالي، يوضح في حديث صحفي:



صلاحيات الاكاديميات التعليمية الجديدة في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت ملامح النظام الجديد لامتحانات الباكالوريا في المغرب تتضح بعد الخطاب الذي كان العاهل المغربي قد وجهه في ١٧ يونيو (حزيران) والذي تضمن الاجراءات الجديدة.

وقد جاءت هذه الايضاحات من حديث صحفي لوزير التربية المغربي السيد محمد الهلالي،

الذي اكد ان عدد الاختبارات سيكون تسعة بمعدل ثلاثة في كل سنة على مدى سنوات الدراسة في الطور الثاني وهي ثلاث.

الملك الحسن الثاني

وسيعطي نظام الامتحانات الجديد اهمية كبرى للمراقبة المستمرة اي ان دور المدرس داخل الاقسام سيكون دورا مهما. خاصة ان صلة التلميذ كانت تنقطع بالمدرس في النظام القديم، اذ ان الامتحان لنيل الباكالوريا كان يجري مرة واحدة في دورتين وعلى المستوى الوطني الموحد. واوضح وزير التربية ان الاكاديميات الجديدة وعددها ١٤ وهي المشرفة والمنظمة للامتحانات ستكون تحت مسؤولية مدير تساعده هيئة ادارية داخلية ليتمكن من اداء مهمته على الوجه الأفضل.

وسيكون من اختصاصات مدير الاكاديمية اختيار اسئلة الامتحانات وتحديد تواريخها وامكنتها واعلان النتائج وتسليم شهادات النجاح.

وستعهد الى الاكاديميات مهمة المراقبة التربوية والحرص على تنفيذ البرامج والوسائل التربوية المستعملة، وكذا البحث في اساليب التقويم التربوي الذي سيجري على اساس النتائج المحصل عليها في الامتحانات مما سيسمح بتطوير مستمر وتجديد في النظام التربوي المغربي. ومن مهام الاكاديميات الاخرى تقديم المشورة الى الادارة المسؤولة عن قطاع التربية، ولذلك سيكون الى جانب مدير الاكاديمية مجلس استشاري مكون من ممثلين عن القطاعات الحكومية المهتمة بالتشغيل والتكوين المهني على المستوى الجهوي والاقليمي اضافة الى ممثلين عن منظمات ذات صبغة مهنية واقتصادية واجتماعية، وكذا ممثلين عن هيئة الاساتذة، الامر الذي سيتيح مشاركة افضل، وسيكون من مهام هذا المجلس الاستشاري ابداء الرأي في النظام التربوي والخارطة المدرسية والتكوين المهني والنشاطات الموازية كما ستكون للاكاديميات صلة بالتعليم العالي بواسطة تعيين اساتذة جامعيين في لجان الامتحانات وكذلك وجود العمداء ورؤساء الجامعات ضمن الهيئة الاستشارية للاكاديميات.

● الدكتور انور عبد المجيد الجبرتي وكيل وزارة الصحة المساعد لتطوير القوى العاملة بالسعودية عاد من رحلة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية.

***

● يشارك المغرب في مهرجان الشباب العربي الذي سينظم خلال الشهر الحالي بالخرطوم عاصمة السودان.

وستكون مساهمة المغرب لهذه الدورة بمثابة مسرحيات ولقاءات ومعارض فنية، من بينها معرض للفنون التشكيلية يشارك فيه خمسة فنانين مغاربة هم المكي بلامينو، عالم، علمري، خصيف وبوعود.



● حسن احمد مهران مسؤول الشؤون المالية بالشركة السعودية للمعارض والأسواق الدولية (سعودي اكسبو) رزق وحرمه بمولودة سمياها نورا.

***

● اسامة عبد العزيز زامكة مدير الشؤون المالية والادارية بالمنطقة الغربية للاتصالات رزق وحرمه بمولود سمياه (سلطان).

***

● د. مازن الحلواني، طبيب الاسنان بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها نادية.

● الدكتور وليد عرب هاشم، الاستاذ المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة، كان ضيفا في ندوة قدمها التلفزيون السعودي في قناته الثانية، وتناولت حركة تداول الاسهم العالمية وما تشهده من تغيرات حادة هذه الايام.

***

● حمدي عزام، الوزير المفوض الاعلامي ورئيس المكتب الصحفي في السفارة المصرية في بون وجه الدعوة لرجال الصحافة والاعلام العرب والالمان، لحضور حفلة الاستقبال التي اقامها بمناسبة وصول السفير المصري الجديد في المانيا الاتحادية عبد الفتاح محمد شبانه.

***

● بهيجة الأسعد، عقيلة سفير لبنان في بروكسل وصلت الى بريطانيا لقضاء بعض الوقت مع ابنتها وحفيدتها في الريف الانجليزي.

***

● طلعت زكي حافظ مدير البنك الاهلي التجاري طريق المطار بالرياض عاد من امريكا بعد ان قضى اجازته السنوية هناك.

***

● الشركة العربية المتحدة للمرطبات (مصنع سفن أب بجدة) تقيم يوم الاربعاء القادم حفل تسليم جوائز للفائزين في مسابقة (عجائب الدنيا السبع) وذلك بفندق (البلاد) بجدة في تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

● الهادي المبروك وزير الخارجية التونسي استقبل وفدا يمثل رئاسة المكتب التنفيذي لمجلس الشؤون الامريكية ـ العربية في الولايات المتحدة الذي يزور تونس حاليا.

وشرح السيد المبروك خلال المقابلة وجهة نظر بلاده ازاء القضايا الدولية والعربية.

***

● الزميل عبد الغني قستي، نائب رئيس تحرير جريدة (البلاد) السعودية باشر عمله بعد ان انهى اجازته السنوية التي قضاها في اسطنبول.

وكان الزميل ناصر الشهري مدير التحرير قد كلف بالقيام بأعمال نائب رئيس التحرير خلال تلك الفترة.

***

● وصل الى جدة وفد شركة بوليه دو الفرنسية للدجاج في زيارة تستمر اسبوعا وتشمل جولة بمدن جدة والدمام والرياض.

ويترأس الوفد شارل دو رئيس الشركة ويرافقه جان شارل دو نائب الرئيس وجان كويديك مدير عام التصدير وجان ماري كاريرك المدير الاقليمي بالشرق الاوسط، حيث نظمت شركة بوليه دو ثلاثة مؤتمرات تسويقية حضرها كبار الموزعين والتجار العاملين بالمواد الغذائية واستمعوا خلالها للبرامج التسويقية والترويجية التي وضعتها الشركة لعام ٨٧م وخطتها لعام ٨٨م. وأقيمت المؤتمرات الثلاث بفندق الحمراء سوفتيل بجدة يوم الأحد الماضي وفندق اوبري الدمام اليوم الثلاثاء وبفندق ماريوت الرياض يوم غد الاربعاء.

***

● تانسال فكري، ممثل جمهورية قبرص التركية في لندن، دعا سفراء الدول الاسلامية وممثلي البعثات الدبلوماسية الى حفل استقبال يقيمه مساء اليوم في منزله على شرف رؤوف دنكتاش.

في ذمة الله

محمد عبد الحميد رضوان

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة، الليلة قبل الماضية السيد محمد عبد الحميد رضوان وزير شؤون مجلس الشعب والشورى في مصر عن ٤٦ عاما اثر اصابته بأزمة قلبية مفاجئة.

وكان الوزير المصري قد بدأ حياته السياسية عضوا في مجلس الشعب عام ١٩٧١ ثم رئيسا للمجموعة البرلمانية لمحافظة سوهاج عام ١٩٧٤ ثم وكيلا للمجلس فوزيرا للثقافة في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨١ ثم اختير وزير دولة لشؤون مجلس الشعب والشورى في سبتمبر ١٩٨٥ بوزارة الدكتور علي لطفي واستمر في نفس المنصب في الوزارة الأولى للدكتور عاطف صدقي في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٦ وفي الوزارة الثانية التي تشكلت في الشهر الماضي.

رحم الله الفقيد، واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

عز الدين محمد وداعة الله

● انتقل الى رحمة الله تعالى المحامي عز الدين محمد وداعة الله من ابناء كسلا بالسودان اثر مرض مفاجيء وقد تم دفن جثمانه في الرياض.

رحم الله الفقيد، واسكنه فسيح جناته، والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

المهندس احمد عثمان خضر

● انتقل الى رحمة الله تعالى بالقاهرة المهندس احمد خضر عثمان شقيق الزميل عمر عثمان خضر. للفقيد الرحمة ولذويه واسرته الصبر والسلوان.

أبيض وأسود

المدينة ايتها الطيبة المطيبة!!

-١-

●● وجود الملك فهد هذه الايام في المدينة المنورة تقليد حرص عليه خادم الحرمين الشريفين منذ فترة، وهو تقليد يشمل اكثر من منطقة في السعودية القارة المترامية الأطراف، ليكون على قرب من آمال المواطن وتطلعاته، وعلى مقربة من متابعة المشاريع التنموية التي تنفذ في البلاد.

وللمدينة في نفس كل مسلم وعربي، مكانة خاصة غالية لا تتوفر لمدينة اخرى في هذا العالم، لكن المكانة الخاصة لا تعادل العيش فيها، والسكنى بجوار خاتم الانبياء، واعز الرجال واكرمهم، وهي ميزة يحسد عليها المدنيون الذين مهما تقادم الزمن وبعد بهم عن البدايات الاولى لانطلاقة يثرب فإن خصائص الأقدمين، من رقة وسماحة ولطف معشر، تبدو عليهم يتوارثونها بلا انقطاع.

واذا كان للمدينة في الماضي القريب بعض الملامح القوية التي تعيدك الى ماض بعيد، حين كان النبي الأمي صلى الله عليه وسلم يتلو قرآن ربه، ويضع سننه وشرائعه، وكان عمر بن الخطاب يتجول في درته، فيقف مع المحروم وينصف المظلوم، ويردع الظالم، فإن للمدينة الآن وقد بعد الزمن بها، أريجا خاصا لا ينقطع بعد عزم الدولة السعودية وتخطيط الملك فهد، لجعل المدينة كلها التي كانت على عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، هي المسجد النبوي. وهذا لعمري عمل تاريخي عظيم، يتجاوز كل ما فعله الأولون، من توسعات دخلت بوابة التاريخ.

وعلى الجديد ان يتذكر وهو يصلي في المسجد النبوي، ويرى على خطوات قريبة منه مثوى رسولنا الكريم، وصاحبيه الكريمين ابي بكر وعمر، وعلى جانبه الأيسر وعلى بعد اقل من كيلومتر واحد يرقد جثمان كل من عثمان بن عفان، وفاطمة بنت محمد، وحمزة بن عبد المطلب، ومئات الصحابة الأجلاء، والتابعين الكرماء، وغيرهم، ممن ورثنا أرومتهم، وخطونا في الطريق الذي خطوه.

-٢-

سنوات بعدت فيها المدينة، وضاعت الخطوات وظلت، في مدن الاغتراب واللااغتراب، لكن اسمها مازال يحف في الذاكرة، ويهتف في القلب. فلها جلالها الخاص، وقداستها، وريحها، وعطرها، وعبقها، كما لها تلك الخاصية المتميزة، التي تعيد لك التاريخ فيلما طويلا مشوقا، يدور بك وأنت هائم، تنتقل من فصل الى آخر، ومن عالم الى عوالم متميزة، واذا كانت مدن كثيرة تفقد حساسيتها لدى الزائر حالما يصل اليها، فيراها احجارا ومباني، وقبورا، ومنشآت يمكن تكرارها في اي مكان، بل يراها صماء لا تسمع، خرساء لا تتكلم، فان للمدينة رنة مقدسة، وحيوية، وروحانية تشع من الأحجار والأشجار، والنخيل الوارف الظلال، والزوايا الصغيرة، بل ومن القبور الدوارس المسواة في الأرض، التي تمتلىء هيبة وعظمة، دون ان تحاط بها وثنيات، وخرافات وخزعبلات، لا علاقة لها بصفاء الاسلام، وطيب معدنه.

فانت ما ان ذهبت الى سقيفة بني ساعدة حتى تراءى لك الانصار والمهاجرون وبرزت امامك شخصية سعد بن عبادة، وأبي بكر، وحسم عمر، ثم تلفت وكأن اللحظة هي اللحظة والصورة هي الصورة، عن الامام علي فلم تجده هناك، ثم وضعت اصبعك على تلك الارض التي كنت اتذكرها، واتخيل حضورها لتشير: من هنا بدأت قاطرة الحكم الاسلامي تتحرك، مهما كانت المعطيات والأسباب والظروف.

وإن قطعت الطريق من المسجد النبوي، متجها شمالا، لترى امامك جبل احد، واقفا يشهد على التاريخ، وتفوح من داخله، ذكرى معركة اختبرت فيها قوة هذا الدين ومنعته، وعظمته فخرج من الاختيار قويا ناجحا حتى ولو خسر كبد حمزة، ومجموعة منتقاة من الرماة، وشج فيها رأس النبي صلى الله عليه وسلم، وسال دمه الطاهر.

وإن انتقلت من هناك الى قباء في الجنوب فستلقى امامك ذلك المسجد الذي هو اول ما اسس على التقوى، واول لمحة من لمحات الزواج المستمر بين ذلك الدين الجديد ويثرب، التي اصبحت فيما بعد عاصمته، وملاذه، وانطلاقته.

وان شخص بصرك هنا وغاب هناك وقادتك قدماك الى رابية، او جبل اسمر كجبال الحرة، او وقفت امام اثر دارس، او بئر مهجورة، او استنشقت شيئا من نسيم العقيق، فانك في كل هذه الامور تعيد قراءة التاريخ بل وتتنفسه، وتتمثله، وتعيد اصداءه في ارجاء ذاتك.

والمدينة بعد هذا ماتزال رافدا جيدا من روافد الأدب، والشعر، وهما همان قديمان اصيبت بهما منذ زمن، وماتزال تعطي بأشكال مختلفة.

عثمان العمير

الشعراوي ونصيف يشاركان في الموسم الثقافي للجامعة الأزهرية



الشيخ محمد متولي الشعراوي — د. عبد الله نصيف

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تنظم الجامعة الأزهرية موسما ثقافيا عالميا يبدأ في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قال رئيس الجامعة الشيخ الدكتور عبد الفتاح الشيخ: ان الجامعة تهدف من اقامة هذا الموسم المساهمة في نشر الفكر الاسلامي الصحيح وكشف الأساليب الملتوية التي تسعى لنشر الأفكار الالحادية والانحلالية لتقويض الكيان الاسلامي. كما يستهدف اقامة الموسم فضح ما يوجهه المستشرقون ضد الاسلام والمسلمين من سموم فكرية.

واضاف انه قد دعا للمشاركة في هذا الموسم عددا من كبار المفكرين والعلماء من مصر والعالم الاسلامي من بينهم الداعية الاسلامي المعروف الشيخ محمد متولي الشعراوي والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عمر نصيف، مدير جامعة الامام محمد بن سعود الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وسوف يفتتح الموسم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ووزير الأوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب.

وقال الدكتور عبد الفتاح الشيخ ان الموسم الثقافي للجامعة الأزهرية سوف يستمر على مدار العام بحيث تعقد كل اسبوع محاضرة بقاعة الامام محمد عبده يحاضر فيها كبار علماء المسلمين، ويرد على استفسارات الحاضرين من الشباب وجموع المسلمين.

على هامش اجتماعات (اليونسكو) في باريس:

توقيع اتفاقية ثنائية للتعاون بين مكتب التربية العربي لدول الخليج والايسيسكو

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

على هامش اجتماعات المؤتمر العام الرابع والعشرين للمنظمة العالمية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» المنعقد حاليا في مقر المنظمة بباريس وضمن النشاط المتواصل لمدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور محمد الاحمد الرشيد تم في نهاية الاسبوع الماضي بمقر المنظمة بباريس توقيع اتفاقية بين مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» والتي مثلها مديرها العام السيد/ عبد الهادي بو طالب وذلك للتعاون في المجالات التربوية والثقافية والعلمية والاعلامية والتوثيقية والمساهمة في تطوير العمل في هذه المجالات والسعي لتحقيق وتشجيع التعاون بين الدول الاعضاء في كل من مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في ميادين الابحاث العلمية وتطوير العلوم واستخدام التكنولوجيا في اطار القيم الاسلامية الثابتة والمحافظة على معالم الحضارة اسلامية وطبائعها المتميزة.

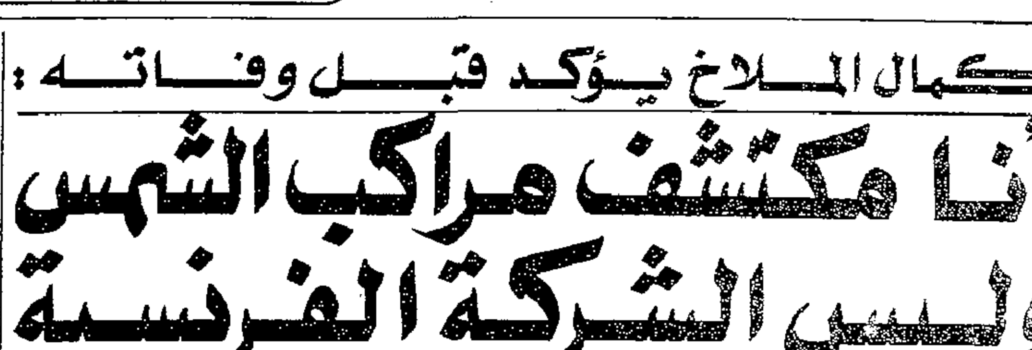
وتقديرا من مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة فإن ابرام اتفاق بينهما سيكون من شأنه تيسير هذا التعاون وتأكيد رغبة كل منهما في اقامة علاقات فعلية بينهما بغية تحقيق اهداف هامة للمنظمتين، وتتضمن الاتفاقية تسع مواد من اهمها:

بنود الاتفاقية

ان تقيم المنظمة والمكتب علاقات تعاون فيما بينهما على مستوى أجهزتهما المتماثلة وان يشمل هذا التعاون جميع المسائل المتصلة بمجالات التربية والعلوم والثقافة والتوثيق والاعلام التي تندرج في اطار الاهداف والانشطة المماثلة التي تضطلع بها المنظمة والمكتب وكذلك التشاور بانتظام بشأن جميع المسائل المذكورة والتي تكون ذات اهمية مشتركة وأن تجري المنظمة والمكتب مشاورات خاصة عندما تقتضي الظروف ذلك بغية اختيار انسب الوسائل لضمان الفاعلية التامة لانشطتهما في المجالات ذات الاهمية المشتركة وان تحيط المنظمة المكتب علما ببرنامجها الخاص بانشطتها التي يمكن ان تكون ذات اهمية بالنسبة للمكتب، وتدرس المنظمة كل اقتراح يعرضه عليها المكتب في هذا الصدد بغية تنسيق الجهود بين المنظمة والمكتب، ويحيط المكتب المنظمة علما ببرنامجه ويدرس المكتب كل اقتراح تعرضه عليه المنظمة في هذه المجالات بغية تنسيق الجهود بين المنظمة والمكتب، وتخطر المنظمة المكتب بمواعيد عقد جميع دورات المؤتمر العام للمنظمة وتدعو المكتب الى ايفاد مراقبين لحضورها، كما تدعوه الى ايفاد مراقبين الى اجتماعات المنظمة التي يكون جدول اعمالها ذا اهمية بالنسبة لبرنامج المكتب، ويخطر المكتب المنظمة بمواعيد انعقاد المؤتمر العام للمكتب ويدعو المنظمة الى ايفاد مراقبين لحضورها، كما يدعوها الى ايفاد مراقبين الى اجتماعات المكتب التي تكون جدول اعمالها ذا اهمية بالنسبة لبرنامج المنظمة، ويجوز لكل من المنظمة والمكتب ان تطلب المساعدة من الاخرى من اجل اجراء دراسة فنية للمسائل ذات الاهتمام المشترك وبخاصة التي تهم الدول الاعضاء في المنظمة والمكتب والجاليات الاسلامية الكبرى، وتتولى كل من المنظمة والمكتب دراسة ما يوجه اليها من هذا النوع من طلبات المساعدة، وتبذل قصارى جهدها لتقديم كل مساعدة ممكنة في نطاق برامجها بالاشكال والاساليب التي تتفق عليها المنظمة والمكتب وتتبادل المنظمة والمكتب المعلومات والوثائق الخاصة بجميع المسائل التي تتفق المنظمة والمكتب على اعتبارها ذات اهمية مشتركة وتحيط المنظمة المكتب علما بحالة سير العمل في انشطتها التي تهم المكتب، والمكتب كذلك، ويجوز للمدير العام للمنظمة والمدير العام للمكتب اقتراح ابرام الاتفاقيات التكميلية اللازمة التي قد يبدو ابرامها مستحسنا على ضوء التجربة بغية ضمان تنفيذ هذا الاتفاق، ولا تنفذ تلك الاتفاقيات الا بعد اعتمادها من الهيئات المختصة في كل من المنظمة والمكتب حسب النظام الاساسي لكل منهما.

عبد الهادي بو طالب — د. محمد الاحمد الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Tuesday, 3 November 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3262
الثلاثاء ١٢ ربيع الأول ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١١/٣م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٢



كمال الملاخ يؤكد قبل وفاته:

أنا مكتشف مراكب الشمس وليس الشركة الفرنسية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط» من طارق الشناوي:

«انا الذي اكتشفت فجوات مراكب الشمس بجوار الهرم الأكبر.. لقد قدمت شكوى للنائب العام لحفظ حقوقي الادبية.. ليس ما يعنيني أن كمال الملاخ هو الذي اكتشف الفجوات، ولكن الذي يعنيني هو ان مواطنا مصريا هو الذي اكتشفها وليست الفرقة الفرنسية التي تسمي نفسها «علي بابا».. وسوف اجعل هيئة الآثار هي التي تدين هيئة الآثار فعندي كتاب اصدرته الهيئة وجاء فيه ان كمال الملاخ هو مكتشف الفجوتين الاثريتين».. كان ذلك كلام خبير الآثار المصري الراحل، كمال الملاخ إلى «الشرق الاوسط» قبل ساعات من وفاته يوم الخميس الماضي.

كان الملاخ في حديثه غاضباً وثائراً ثم قال: «لقد قدمت شكوى للنائب العام من اجل حفظ حقوقي الادبية باعتباري مكتشفاً للفجوات القائمة بجوار الهرم الأكبر.. وهي فجوات مراكب الشمس».

كان رئيس هيئة الآثار المصرية د. احمد قدري قد دعا بعثة من فرنسا اطلقت على خطتها لاكتشاف هذه الفجوات اسم «علي بابا»، كما استقدم بعثة اخرى من اليابان وبعثة ثالثة من أمريكا للكشف عن هذه الفجوات.

ولكن كمال الملاخ يؤكد أنه هو الذي اكتشف هذه الفجوات وأن هذا النصر العلمي والأثري قد قام هو بكشف النقاب عنه منذ أكثر من ثلاثين عاما وبالتحديد في ٢٦ مايو (ايار) عام ١٩٥٤!

ويروي كمال الملاخ القصة قبل وفاته بساعات قائلا: «بدأت القصة عام ١٩٥٠ بعد أن قمت لأول مرة بترميم المقابر الملكية - في منطقة الاهرامات - من الداخل والخارج ولاحظت وجود حفر لفجوات غير التي تصل دائما بين عنصري أي مقبرة.. وكانت بعض هذه الفجوات شرق الهرم الأكبر مكشوفة من غير أسوار تحميها».

«وتعددت الاكتشافات الجانبية، وتبين منها وجود مادة هشة مثل (الطين) تغطي ربوة الهرم الحجرية، وايقنت ان ذلك كان بهدف الاخفاء والتمويه، وطلبت من العمال أن يحفروا للكشف عن الفجوات، وبالفعل صدق ظني ووجدت فجوتين في آن واحد، وكان ذلك بالتحديد في ٢٦ مايو (ايار) ١٩٥٤»..

● قلت للملاخ: اشتراك بعثة اجنبية او اكثر يؤدي إلى اكتشاف مزيد من الفجوات الاثرية؟

- فأجاب الملاخ: «انا اخشى من اجراء تجارب على آثارنا خاصة بعد أن علمت ان البعثة الفرنسية التي وضعت خطة اطلقت عليها «علي بابا» قد قامت بذلك دون الحصول على اذن من اللجنة الخاصة بمراكب الشمس

● ولماذا هذا التوجس من اهداف ونوايا هذه البعثات؟

- أولا، لا جديد فيما انتهت إليه هذه البعثات. ثانيا، هناك مقدمات ادت إلى هذه الحالة من التوجس كما تقول في حين انني اسميها حالة يقين، حيث انني لم ادع إلى اجتماعات اللجنة الدائمة للآثار وأنا اقدم عضو فيها، وتم استبعادي عند اعادة تشكيل اللجنة، كما انني فوجئت بأن رئيس الهيئة قد قام أيضاً باستبعاد د. أحمد عبد الحميد يوسف من منصبه كنائب لرئيس هيئة الآثار حيث انه كان يطالب بتطبيق العدالة وديمقراطية الراي داخل هيئة الآثار.

● المشكلة التي تثيرها وهي ضرورة حفظ حقوقك الادبية باعتبارك مكتشفاً للفجوات الاثرية، أليست مشكلة فردية بالدرجة الأولى؟

- اولا، الحق الأدبي لا يسقط بالتقادم أو مرور الزمن، هذه حقيقة لا يختلف عليها أحد، ورغم ذلك فانني لا اتوقف عند تلك النقطة واذهب بعيداً واقول: لا يهم أن نذكر للملاخ اكتشافه ولكن الذي يعنيني هو ان مواطناً مصريا هو الذي اكتشف الفجوات وليست فرقة فرنسية تسمي نفسها «علي بابا».

● وإذا فشلت المحاولات السلمية لاقناع المسؤولين بعودة الحق إليك؟

- أنا ارسلت مذكرة إلى وزير الثقافة المصري الجديد الفنان فاروق حسني بالاضافة إلى تقديمي شكوى إلى النائب العام، وعليّ أن انتظر قليلا وبعد ذلك لن أجد امامي إلا اللجوء إلى القضاء، وهذا حق لي.. ليس من أجل اثبات انني صاحب الاكتشاف الاثري ولكن للتأكيد على أن المكتشف هو مواطن مصري ولا تهم الاسماء.

● واذا انكرت هيئة الآثار عليك هذا الاكتشاف؟

- سوف أجعل هيئة الآثار هي التي تدين هيئة الآثار.. فتحت يدي كتيبا أصدرته الهيئة عام ١٩٨٤ كدليل للمتحف المصري، جاء فيه ان «كمال الملاخ» هو مكتشف الفجوتين الاثريتين.. هل تريد الهيئة دليلا اكثر من ذلك؟

كمال الملاخ

مع قهوة الصباح

تحذير من الصين!

اطلقت الصين تحذيرا خطيرا من اضرار افلام «الكرتون» التي يصورها الغرب للعالم الثالث.. وبعدها اصدرت اليونسكو بيانا تتبنى فيه الدعوة إلى ضرورة أن تقوم دول العالم الثالث بفحص أفلام الكرتون التي تعرض على اطفالها.. فقد ثبت أن هذه الافلام رغم بساطتها الشكلية تركز على غرس قيم ضارة في نفوس الأطفال.. كالغزو والقتل.. والحرب.. والجريمة بمختلف أنواعها.

اكثر من هذا كما حذرت الصين.. واليونسكو.. ان هذه الأفلام المبهرة اعدادا واخراجا وتمثيلا.. تحدث في نفوس الاطفال احساسا بالعجز امام تقنيات الحضارة الغربية.. التي تملك المحطات الفضائية.. والسفن الذرية.. والطائرات التي لا ترى.. والأبطال «السوبرمن» مما يجعل نفوس الأطفال تهتز.. وتعترف بسيادة الغرب.

ويقول العالم الكبير «بيجي مادونس» انه يجب محاربة الفكر الامريكي الذي تعكسه افلام الكرتون.. وانه من الضروري ان تنتج دول العالم الثالث الافلام الخاصة بالأطفال حتى تستطيع ان تقدم لهم انجازات بلادهم.. والحياة فيها.. كما يمكنها ان تعلمهم العادات الطيبة. وتكسبهم المهارات الرياضية والفنية.. إلى آخره.

وبناء على تحذيرات الصين.. وتقارير اليونسكو قامت عشرون دولة آسيوية وافريقية بمنع دخول افلام الكرتون الامريكي إليها.. وهناك خمسون دولة تستعد لاصدار قرار مماثل.

لقد استطاعت الافلام الامريكية ان تغزو عقول الكبار ثم جاءت افلام الكرتون الامريكية لغزو عقول الصغار..

ما راي وزراء الاعلام العرب.. وما راي القائمين على الارسال التلفزيوني في البلاد العربية!!

عبد الله باجبير



ليلة النجوم في نيويورك

كانت نيويورك على موعد مع النجوم ليلة امس في «ليلة النجوم».. وكانت المناسبة هي الاحتفال بتوزيع الجوائز على البارزين من مصممي الأزياء والعارضات ايضا.

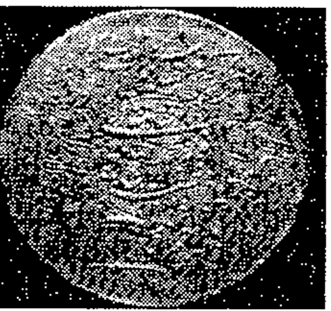
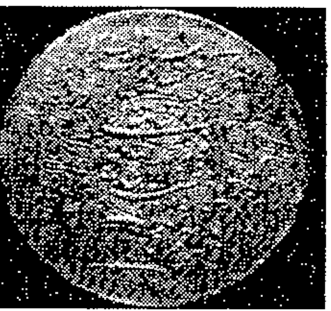
وترى الى اليمين عارضة الأزياء دالما كالادو، ويبدو في وسط الصورة ايسي مياكي والى جواره اوسكار دي لارنتا، وكان الجميع من نجوم الحفل الفائزين..

تنظيم المعارضة لممارسة القتل شفقة

واشنطن - خاص: بدأ حشد من اساقفة الكنيسة الرومانية الكاثوليكية حملة واسعة النطاق ضد ممارسة ما يسمى بالقتل شفقة، وهي ممارسة تنادي بها بعض التنظيمات من اجل التخفيف - حسب قولها - عن المرضى الميؤس من شفائهم..

ووزع الأساقفة مئات الآلاف من النسخ من كتيب بعنوان «احترم الحياة» وهو الكتيب المتضمن للحجج المعارضة لممارسة القتل شفقة بنوعيه السلبي والنشط.. والمقصود بالنوع الأول هو منع العلاج عن المريض وتركه يقضي نحبه، اما النوع الثاني فهو الاقدام على حقن المريض بجرعة كبيرة من المهدىء.

١٢ كيلو من الذهب

تعرض اضخم قطعة عملة في العالم للبيع بالمزاد العلني في جنيف يوم ٩ من الشهر الجاري.. قطعة العملة الاسلامية تزن ١٢ كيلوجراما من الذهب الخالص والسعر المنتظر عشرة ملايين دولار.. تاريخ الصك يعود الى عام ١٦١٣..

البدوي الذي لم يدخل عيادة يحمل صقره الى مستشفى الصقور

دبي - رويتر: في دبي مستشفى للصقور، ومن بين الصقور التي تتلقى العلاج صقر جاء به بدوي مسن لم يحدث له هو ان دخل مستشفى للعلاج في حياته!.. جاء البدوي من الصحراء الى مدينة دبي باضوائها التي تتلألأ على شاطىء الخليج حاملا بين يديه صقرا عزيزا عليه سقط مريضا لديه..

يدير المستشفى الامريكيان ديفيد ريميل وزوجته تشيريل. وكان اكثر ما لفت انتباه الزوجة بعد استجواب البدوي صاحب الصقر انه لم يذهب هو الى عيادة او مستشفى في حياته. ولا غرابة في ذلك فالمستشفى يقدم خدماته الى نوع من الطيور ذات مكانة بارزة لدى سكان الجزيرة العربية منذ عدة قرون.

وفن تربية وتدريب الصقور احد التقاليد القليلة التي بقيت من الحياة البدوية البسيطة.

وظلت هذه الهواية الى جانب سباق الهجن تلقى حماسا من جانب كبار السن البدويين وكذلك من قاطني المدن.

وكانت تصاد الصقور في الماضي اثناء هجرتها من روسيا الى افريقيا في الخريف ثم يجري تدريبها على الصيد في الصحراء اثناء اشهر الشتاء. وقبل حلول فصل الصيف بحرارته الشديدة كان يطلق سراح الصقور لتعود الى مناطق ذات طقس اكثر اعتدالا.

اما اليوم فان تربية الصقور رياضة اكثر منها وسيلة للعيش. وتشترى معظم الصقور بدلا من صيدها باسعار قد تصل الى عشرات الالوف من الدولارات.

ويسمح تكييف الهواء الآن لمربي الصقور بالاحتفاظ بطيورهم طوال العام كما يحافظ التقدم العلمي على صحتها.

مصادرة ٥ أطنان ماريجوانا

بانكوك - أ ب: صادرت اجهزة مكافحة المخدرات في تايلاند خمسة اطنان من الماريجوانا كانت في طريقها الى الولايات المتحدة.

وأوضح مسؤول بجهاز الجمارك في بانكوك امس ان رجال مكافحة المخدرات صادروا الشحنة على متن سفينة صيد في خليج تايلاند بعد اشتباك استخدمت فيه الأسلحة النارية وأسفر عن مقتل مهرب كمبودي.. وقد القت السلطات القبض على ستة مهربين كمبوديين آخرين في العملية التي نفذت يوم الجمعة الماضي..

غانا تعيد شحنة حليب مشع

بون - واس: ذكرت مجلة «ديرشبيجل» الالمانية الغربية في عددها الصادر امس ان الحكومة الغانية ستعيد ٧٥٠ طنا من الحليب الجاف المستورد من اوروبا لتلوثه بالاشعة.

نكتة اليوم

اشباح

المستأجر: البيت جميل، لكني سمعت انه مسكون بالاشباح؟

المؤجر: الاشباح تظهر فقط لمن لا يدفع الايجار.

من القارىء
عبد العزيز الربيعة

صباح الخير

يكتبها اليوم:

خالد محادين

الطرب والمطربون .....!

اجمل الآمال هذه التي تتحقق في لحظة ياس، واعظم الاماني هذه التي تجيء لحظة يوشك المرء ان يفقد القدرة على الحلم، والقدرة على الانتظار، والقدرة على التصور.

واعترف انني كدت اعلن ياسي من الاغنية العربية عموما، والاغنية الاردنية خصوصا، وانني كدت اخرج للبحث عن اقرب مركز لتعليم اللغات لكي اعود به الى مقاعد الدراسة، فمن يتعلم لغة قوم لا يامن شرهم وحسب بل ويتيح لنفسه الفرصة للاستمتاع باغانيهم، ثم عدت عن هذا القرار بعد ان عرفت ان «جيلنا الصاعد» الذي تهزه الاغنية الاجنبية، ويتمايل عليها، ويدندن بها هو في معظمه ممن لا يجيد اية لغة، وينال عند نهاية كل فصل دراسي الحد الادنى واقل من الحد الادنى في اللغة الانكليزية.

***

اقول كدت اعلن ياسي لولا انني عدت ذات مساء الى البيت مبكراً، وجلست اتابع ما يقدم عبر الشاشة الصغيرة، بنصف اذن ونصف عين، حتى انسلبت الى اغنية لمطرب شاب، كان يبدو عليه تاثره البالغ بكلمات اغنيته، وكان يبذل جهده لشد المستمعين الى هذه الكلمات، واعترف انه حقق في هذا الاتجاه نجاحا منقطع النظير، وانه استطاع ان يجعلني استمع اليه باذنين مفتوحتين، وعينين على اتساعهما، وانه انقذني من الياس، وانتشلني من فقدان الامل الذي كنت اعاني منه قبل لحظة واحدة من وصول اغنيته الى وجداني، كان المغني الشاب صادقا في ادائه، ويقسم بايمان غليظ على صحة مشاعره، ويوشك ان يعطي لكل مستمع الاحساس بصلابة موقفه واصراره ومدى ما يحمل في قلبه من العشق لتلك الفتاة التي كانت اختياره اذا سار كل شيء على ما يرام.

***

لا ادري بالضبط ما اذا كانت آمال المطرب الشاب قد تحققت ولكنني استطيع التاكيد هنا على انها لن تتحقق ابدا، وليس هذا هو الجانب المهم في المسالة، فالجانب المهم ان كلمات اغنيته نجحت في انتشالي من الياس، ومن امكانية ان يعود للاغنية العربية بشكل عام، والاردنية بشكل خاص الوهج الذي نفتقده الان، واذا كان هناك من يشك في هذا الامر فانني اضع بين يديه «اللازمة» التي كان يرددها المغني بين كل مقطع ومقطع، والتي تكفي للاشارة الى مدى ما استطاعت ان تحققه الاغنية العربية في زماننا.

تقول هذه اللازمة:

وحياة ابوك اللي ما شفته
ولا تشرفت بمعرفته
لاقضي عمري وزماني
وجنة حبك بستاني
لو صار لي عم
وانا اجوز بنته

ولا اعتقد انني في حاجة الى اضافة المزيد!

● خالد محادين كاتب وشاعر اردني ومعلق سياسي في الاذاعة والصحف الاردنية..

انتاج العلف من قنديل البحر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يدرس الباحثون المصريون بمعمل الهرمونات بالمركز القومي المصري للبحوث انتاج علف حيواني غير تقليدي مرتفع القيمة الغذائية ومنخفض التكلفة من قنديل البحر الذي غزا الشواطىء المصرية هذا الصيف لاحتوائه على كمية كبيرة من البروتين والجيلاتين.

وينتج هذا النوع من العلف في شكل حبيبات تشبه القمح لتغذية الدواجن. كما سيتم تحضيره أيضا من مصادر المخلفات الزراعية مثل مخلفات تجفيف البصل ومن مصادر المخلفات الصناعية مثل مخلفات مصانع الخيش وتجفيف وحفظ الخضروات ومن ملوثات البيئة مثل الطحالب البحرية كورد النيل الذي يعوق الملاحة في الانهار.

إقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:

احدث وسائل الابتزاز يمارسها الآن نباشو القبور. فقد سرق النباشون جثة سارافينو فيروتزي، مؤسس مجموعة شركات فيروتزي الصناعية المعروفة، ويقال إنهم يطالبون بمبلغ يعادل ٢,٥ مليون جنيه استرليني لقاء اعادتها.

سرقت الجثة من مقبرة رافينا الايطالية واكتفت الشرطة بقولها ان الأسرة المعنية «تلقت بعض الرسائل ومعها طلب». وقد حدثت واقعة نبش المقبرة وسرقة الجثة يوم امس الاول الذي يعرف عند الايطاليين وغيرهم من الاوروبيين بيوم الموتى، اي اليوم الذي يزور فيه الأهالي موتاهم.

ويذكر في هذا الشان ان راؤول جارديني، زوج ابنة فيروزي والمسؤول حاليا عن تركته هو حاليا حامل لقب أغنى أغنياء ايطاليا، وذلك طبقا لمسح اجرته مجلة «فورشن» قائلة إن ثروة جارديني قد فاقت ثروة جياني اجنيلي، رئيس مجلس إدارة شركة فيات، الذي عرف من قبل بانه اغنى اغنياء ايطاليا.

وكانت اسرة فيروتزي تستعد يوم الجمعة الماضي بجملة من الترتيبات لزيارة المقبرة حين تلقت رسالة اثارت الارتياب.. ثم ارسلت الاسرة بالبستاني العامل لديها لمعاينة المقبرة والاطمئنان على حالتها.

وفعل البستاني ذلك ولم يجد ما يثير الريبة.. وحدث بعد ذلك ان تلقى قسم الشرطة اتصالا هاتفيا، ثم تلقت إحدى الصحف المملوكة لشركة فيروتزي اتصالا آخر، ولدى معاينة المقبرة مرة أخرى وجد ان جثة فيروتزي قد سرقت.

شافت افندي



